الموسم الثاني
للانصات المركزي

توقعات ستراتفور : العالم موعود بمخاطر سياسية وأمنية كبيرة

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 28
الخميس
2022/06/30
No. : 7672

على خطى الرئيس مام جلال

منزل الرئيس مام جلال كان وسيبقى خيمة للعراقيين

دور ايجابي في خلق توازنات المشهد السياسي وتقويم الاداء السياسي

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- ترحيب بمقترح أمريكي حول اصلاح وتوحيد قوات البيشمركة
- بافل طالباني: مع تشكيل حكومة خدمية وفق مبدأ الشراكة الحقيقية
- بافل جلال طالباني.. دور ريادي في لملمة الشتات ومظلة لجمع الأطراف
- الاتحاد الوطني.. دور فاعل في ديمومة وحماية الأطر الديمقراطية والدستورية
- قوباد طالباني يجدد الدعوة إلى القضاء على الظواهر المسلحة ومواجهة العنف
- مجلس وزراء الإقليم:الحكومة الاتحادية حرمت إقليم كردستان من مستحقاته المالية
- برلمان كردستان يصوت على تعديل قانون النفط والغاز في الاقليم
- القنصل الروسي يشيد بموقع PUKmedia ومجلة "المرصد"
- رئيس الجمهورية تعامل مع قانون تجريم التطبيع بالصيغة المُرسلة
- الكاظمي: سياسة الخوف والعزلة اصبحت من الماضي
- تقرير موسع ...خارطة التحالفات الجديدة تمضي قدماً لتشكيل الحكومة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عباس عبود سالم : المشهد السياسي العراقي بعد انسحاب الصدر..
- عدالت عبدالله: العراق نحو (الفوضى الخلاقة)..!
- أ.د. عامر حسن فياض : تركيا والعراق.. تصفير مشكلات أم تصفير حلول؟
- عادل الجبوري: جسور بغداد بين طهران والرياض

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- فنلندا والسويد تخضعان لشروط تركيا للانضمام الى الناتو
- بيان للرئيس بايدن بشأن الاتفاق الثلاثي بين تركيا وفنلندا والسويد
- د.محمد نور الدين: تركيا تعزّز موقعها «الأطلسي»
- مخاوف تركيا بشأن حزب العمال الكردستاني ليست مشروعة

المـرصد الايراني

- دراسة: تفاوض على الصعب العالق: هل يمر الحل من الدوحة؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- تقرير ستراتفور.. العالم موعود بمخاطر سياسية وأمنية كبيرة
- قمة الناتو بمدريد.. مم يتكون الحلف وأبرز مهامه؟
- اسكتلندا لاستفتاء استشاري في 19 أكتوبر 2023
- حازم عيّاد : انفصال اسكتلندا ومؤشر الثقة الاوروبي

العدد: 7672... 30-06-2022

ترحيب بمقترح أمريكي حول اصلاح وتوحيد قوات البيشمركة

الرئيس بافل جلال طالباني: ضرورة مراعاة الواقع والتوازن واستقرار الاقليم

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، ونيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان القائد العام في قوات بيشمركة كردستان، الثلاثاء ٢٠٢٢/٦/٢٨، الجنرال جون برينان قائد قوات التحالف الدولي في العراق وسوريا يرافقه وفد عسكري رفيع المستوى.

خلال الاجتماع، الذي حضره وزير البيشمركة ورئيس وكالة الحماية والمعلومات- المعلومات ورئيس أركان قوات البيشمركة وعدد من مسؤولي قوات البيشمركه، جرى بحث عملية الاصلاح في وزارة البيشمركة وآخر خطوات توحيد قوات البيشمركة والمعوقات التي تقف أمام هذه العملية، ومقترح أمريكي حول هذه المسألة.

واعرب الرئيس بافل جلال طالباني عن شكره وتثمينه للقوات الامريكية وقوات التحالف الدولي في مساندة اقليم كردستان في الحرب ضد تنظيم داعش الارهابي ودعمها لقوات البيشمركة من جوانب التدريب والتأهيل والتسليح وتطوير القدرات العسكرية، موضحا أن حرصكم في توحيد القوات والاصلاح في وزارة البيشمركة مبعث شكر وتقدير لدينا، معلنا: اننا نرحب بأي خطة لتوحيد قوات البيشمركة، الا انه من الضروري الاخذ بنظر الاعتبار اوضاع الاقليم والواقع الراهن في اقليم كردستان، وان تكون مراعاة التوازن أساسا لنجاح هذا المشروع الوطني وان نضعه حيز التنفيذ وفق برنامج كردستاني، وأي خطوة بهذا الاتجاه يجب ان تصب في خدمة استتباب الأمن والاستقرار في اقليم كردستان.

من جانبه جدد نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان شكره وتقديره للولايات المتحدة وقوات التحالف للدعم والمساعدات المقدمة ابان الحرب ضد داعش، والمقدمة حاليا للبيشمركة، مؤكدا دعم رئاسة اقليم كردستان وحكومة الاقليم لعملية الاصلاح في وزارة البيشمركة وتنظيم قواتها.

الولايات المتحدة وقوات التحالف ستواصل دعم ومساعدة البيشمركة

من جهته، جدد الجنرال برينان التأكيد على أن الولايات المتحدة وقوات التحالف ستواصل دعم ومساعدة البيشمركة من أجل توحيد القوات تحت مظلة وزارة البيشمركة وقيادة موحدة، لتكون قوة وطنية حرفية مقتدرة وقوية، تتمكن من انجاز مهامها الملقاة على عاتقها.

وفي محور آخر من الاجتماع، جرت مناقشة آخر مستجدات الحرب ضد الارهاب وضرورة وجود التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والجيش الاتحادي واستمرار دعم قوات التحالف الدولي للعراق واقليم كردستان.

مع تشكيل حكومة خدمية وفق مبدأ الشراكة الحقيقية وضمان حقوق الجميع

استقبل بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الاربعاء، القنصل الروسي العام في اقليم كردستان اوليك فلاديميروفيج ليفين.

جاءت الزيارة بمناسبة انتهاء مهام عمل القنصل الروسي في اقليم كردستان، حيث قدم رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الشكر للقنصل على جهوده وخدماته خلال فترة عمله في كردستان، آملا له النجاح بمهامه المقبلة.

وخلال اللقاء، بحث الجانبان مستجدات الاوضاع السياسية وجهود تشكيل الحكومة الجديدة في العراق وآليات تعزيز العلاقات الثنائية.

وأطلع الرئيس بافل جلال طالباني الضيف على آخر التطورات بشأن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، مشيرا الى أنها يجب ان تكون خدمية و تشكل وفق مبدأ المشاركة والشراكة الحقيقية، وان تكون جميع الخطوات ضمن اطار القانون والدستور وضمان حقوق الجميع.

واضاف رئيس الاتحاد الوطني: منهمكون مع اصدقائنا في بغداد في التأسيس لنظام حكم جديد، يهدف الى تعزيز أركان الدولة وتوسيع الخدمات للشعب، يجب ان تخدم الحكومة الجديدة جميع العراقيين، دون استثناء، وان تبتعد عن التمييز والتعصب.

* * * هذا واستقبل أمين بابا شيخ عضو المكتب السياسي، مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني الكردستاني يوم الاربعاء، بمبنى المكتب السياسي في مدينة السليمانية، القنصل الروسي العام في اقليم كردستان اوليك فلاديميروفيج ليفين، وذلك بمناسبة انتهاء مهام منصبه.

في مستهل اللقاء، شكر امين بابا شيخ جميع جهود وخدمات القنصل الروسي العام في اقليم كردستان، خلال فترة مهامه، آملا له النجاح في مهامه وواجباته المقبلة.

ثم تباحث الجانبان عدة مسائل مهمة بضمنها استمرار وتمتين العلاقات بين روسيا الاتحادية واقليم كردستان خاصة، في المجالات الاقتصادية والتجارية والصحية والثقافية والتعليم العالي، وذلك للاستفادة من القدرات والامكانيات المشتركة، وتوسيع استثمار الشركات الروسية في اقليم كردستان، والتبادل الثقافي، وتوفير زمالات دراسية بتخصصات مختلفة من قبل الجامعة الروسية للطلبة في العراق واقليم كردستان.

بافل جلال طالباني.. دور ريادي في لملمة الشتات ومظلة لجمع الأطراف

منزل الرئيس مام جلال كان وسيبقى خيمة للعراقيين

أشاد مراقبون ومحللون سياسيون ونواب بالدور المهم الذي يلعبه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني في لملمة شتات العملية السياسية وجمع الفرقاء حول طاولة الحوار، مؤكدين ان ادوار بافل جلال طالباني لا تصب في مصلحة الاتحاد الوطني فحسب بل اصبحت مبادراته مظلة تجمع الاطراف العراقية كافة.

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، في منزل الرئيس مام جلال في العاصمة بغداد، الاثنين، مع قادة الاطار التنسيقي السادة نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي، ومثنى السامرائي من تحالف عزم وريان الكلداني من حركة بابليون.

وخلال الاجتماع المهم الذي عقد لمناقشة آخر خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، جرى بحث آخر المستجدات وتوحيد الجهود لتشكيل الحكومة الجديدة في العراق، وتم التاكيد على ضرورة تشكيل حكومة قوية لديها القدرة على التغلب على العقبات وتجاوز الازمات.

لم شتات العملية السياسية

في هذا الصدد تقول عضو مجلس النواب سروة محمد خلال حديث خاص لـ PUKmedia، انه ومنذ بدء العملية السياسية واجراء الانتخابات التشريعية، كان ومازال للاتحاد الوطني الكردستاني خطاب ورؤية مختلفين ازاء تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة، كما وكان له برنامجه وسياسته الخاصة به.

وتضيف: ان الاتحاد الوطني الكردستاني لم يحِد عن سياساته الخاصة به، وان الرئيس بافل جلال طالباني وسياسة

الاتحاد الوطني الكردستاني تمثلت بأن يكون عمل الاحزاب الاكردستانية على نحو حزمة واحدة في بغداد، كي نتمكن من تحقيق افضل المكاسب لاقليم كردستان.

وعلى صعيد العراق، تبين محمد، ان الرئيس بافل جلال طالباني كان على الدوام يبذل الجهود باتجاه تجسيد رؤية فقيد الأمة الرئيس مام جلال ويبذل المساعي في لم شتات البيت الكردي، البيت الشيعي، والبيت السني على حد سواء وان لا يجزء اي من البيوت المذكورة، وان مجمل مبادراته كانت نحو لملمة العملية السياسية وجمع الفرقاء حول طاولة الحوار وان يبقى موحدا وان تتمكن الاطراف في بغداد من اختيار رئيس للوزراء متفق عليه، كي نتمكن في حينها العمل على اختيار رئيس للجمهورية من البيت الكردي.

الاتحاد الوطني ورئيسه يعملان على حل الخلافات

وتضيف سروة محمد، ولهذه اللحظة فإن الرئيس بافل جلال طالباني والاتحاد الوطني الكردستاني، مع توجه الاطراف الكردستانية بمرشح واحد لمنصب رئاسة الجمهورية، الا انه لا يخفى على الجميع ان منصب رئاسة الجمهورية كان من حصة الكرد والاتحاد الوطني الكردستاني على وجه الخصوص وان الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيسه السيد بافل جلال طالباني كانا وعلى الدوام يعملان على حل الخلافات وجمع الاطراف السياسية العراقية كافة بضمنها الكرد والشيعة والسنة.

وتشير الى ان، وجود اي خلاف بين الاطراف السياسية العراقية، فان الاتحاد الوطني الكردستاني يعمل على حله من خلال الاجتماعات المنعقدة في منزل فقيد الأمة الرئيس مام جلال، كي تكون كل الجهود تلك في مصلحة الشعب العراقي، وتشر الى ان منزل فقيد الامة الرئيس مام جلال ومنذ سقوط الطاغية والى هذه اللحظة يمثل خيمة لجمع الفرقاء ويعمل على الحفاظ على المكتسبات المشروعة العراقية منها وكذلك الاستحقاقات الكردية، ودائما ما ضم هذا المنزل الاجتماعات لكتابة الدستور واجراء الانتخابات وتحديد الجلسات الاولى لمجلس النواب كل هذا انطلق من بيت مام جلال ضمن المصالح العراقية الداخلية الخارجية والاقليمية.

مبادرات بافل جلال طالباني مظلة لجميع الأطراف

وتشير محمد الى ان رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني يحاول من ذات المنزل بذل الجهود لحل المشاكل والمعوقات امام الانسداد في العملية السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة، ويعمل على حل المشاكل السياسية والمالية والحد من الانتهاكات على السيادة العراقية من ضمنها سيادة اقليم كردستان، وتؤكد، الان مجمل مبادرات الرئيس بافل جلال طالباني أصبحت مظلة لجمع كل الاطراف في العراق.

بافل جلال طالباني يكمل دور والده في جمع الفرقاء السياسيين

من جهتها أكدت النائب سوزان منصور المتحدثة بإسم كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب ان الاتحاد الوطني ركز منذ بداية الأزمة السياسية في العراق على الحوار.

وقالت النائب سوزان منصور في حديث لـ PUKmedia، ان الرئيس مام جلال كان دوما جامعا للفرقاء السياسيين ومهما كانت المشكلات كبيرة بين القوى والكتل والقيادات السياسية كان منزل مام جلال المكان الجامع لجميع الفرقاء السياسيين، مضيفة انه كما يقول العرب من خلف ما مات والرئيس بافل طالباني وأخيه قوباد طالباني هما نجلا الرئيس مام جلال ومكملان لمسيرته.

وأضافت النائب سوزان منصور «حسب ما نلاحظ في الأيام المنصرمة ان منزل مام جلال بات من جديد هو المكان الجامع للفرقاء السياسيين ونرى ان الرئيس بافل طالباني يجمع الفرقاء السياسيين ويكمل دور والده فهو يمتلك صفات عديدة من صفات الرئيس مام جلال فهو جمع الكثير من الفرقاء على طاولة الحوار خلال الايام الماضية».

وتابعت النائب سوزان منصور «نحن كالاتحاد الوطني الكردستاني ومنذ بداية الأزمة السياسية ركزنا على الحوار ونرى ان الحوار هو الحل الوحيد لحلحلة الازمة السياسية الراهنة»، مشيرة الى انه «في الأيام القادمة سنشهد حلحلة للأزمة السياسية في العراق وبأسرع وقت ممكن ستشكل الحكومة التي ستكون قوية وتخدم المواطن العراقي».

وكان الرئيس بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، استقبل يوم امس الاثنين في منزل الرئيس مام جلال في بغداد، قادة الاطار التنسيقي السادة نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي، ومثنى السامرائي من تحالف عزم وريان الكلداني من حركة بابليون.

وخلال الاجتماع المهم الذي عقد لمناقشة آخر خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، جرى بحث آخر المستجدات وتوحيد الجهود لتشكيل الحكومة الجديدة في العراق، وتم التاكيد على ضرورة تشكيل حكومة قوية لديها القدرة على التغلب على العقبات وتجاوز الازمات.

في جانب آخر من الاجتماع، اكد الحضور ضرورة تسريع الجهود لتشكيل حكومة وطنية خدمية باسرع وقت تعمل على بناء مستقل اكثر استقراراً وتقديم الخدمات في جميع المجالات، كما اكد المجتمعون ضرورة حماية الحقوق القانونية والدستورية لاقليم كردستان والعراق.

يسير على نهج والده

المحلل السياسي علي البيدر يلفت خلال حديث خاص لـ PUKmedia، ان شخصية وكاريزما السيد بافل جلال طالباني تعملان على اعادة الاصطفافات السياسية.

ويضيف البيدر: ان شخصية بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني تلعب دورا ايجابيا في خلق توازنات مفصلية في المشهد السياسي وزيادة مساحة الحوار والعمل على تصويب او تقويم الاداء السياسي بما ينسجم مع المرحلة التي تعيشها البلاد.

ويبيّن، انه بذلك تكون مواقف تلك الشخصية، اي بافل جلال طالباني، او بالاحرى بقيت المواقف ضمن الاطار الوطني ولم تخرج الى توجهات حزبية او فئوية، وهذا ما يؤكد انه يسير على نهج والده متمسكا بالقيم التي هي حاضرة في المشهد السياسي والتي ربما اوصى بها فقيد الأمة الرئيس مام جلال طالباني، وان تقليد هكذا شخصية من قبل اولاده او اي شخصية عراقية والسير على نهجه ربما يجعل من عملية الود والحب تنتقل من العراقيين الى هذه الشخصية كون مام جلال لم يكن لحزب الاتحاد الوطني او لفئة او قومية بل كان لكل العراقيين وان العراقيين حزنوا على رحيله بشكل كامل وربما لم يحدث ان اتفق العراقيون على شخصية مثل الرئيس الراحل مام جلال طالباني.

أداء منقطع النظير

البيدر يلفت الى، ان تقليد اداء وسلوك الرئيس مام جلال ربما سوف يعزز مكانة تلك الشخصيات وارى في كارزما السيد بافل جلال طالباني تجعله اكثر قربا من الشارع وفي الوقت ذاته يؤدي اداءا سياسيا منقطع النظير لذلك من الصعب ان تجمع بين النخبوية والشعبوية في نفس الوقت، كما يحدث.

ويتابع، ان خلق حالة من التوأمة داخل المشهد السياسي تقريبا مستحيلة، لكن الاداء السياسي للسيد بافل طالباني،

والذي ربما يضغط باتجاه اعادة رسم الخريطة السياسية بما ينسجم مع الظروف والمرحلة الحالية، اذ لا شك ان هنالك انشقاقا وانقسامات، الا انه وبحضوره السياسي يعمل على اعادة الاصطفافات والتخندقات السياسية وفق المنهاج الذي تأسست عليه المنهاج السياسي منذ العام ٢٠٠٣ وبذلك ربما يميل الى تطبيق التجربة الكلاسيكية السياسية التي تأسست من خلالها العملية السايسية منذ العام ٢٠٠٣ وهذا الامر قد يصطدم بأمزجة ورغبات ومواقف بدأت بالظهور مؤخرا، ويؤكد انه وحتى الان هو ما يحسب لرئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني انه، يدور ضمن فلك الفضاء الوطني ويعمل على تحقيق خطوات اصلاحية كل هذا يجعل منه شخصية متزنة الى حد كبير.

زيارات تمثل بيضة القبان للكتل السياسية

المراقب السياسي والخبير القانوني أمير الدعمي، يشير خلال حديث خاص لـ PUKmedia، ان الزيارات الاخيرة للسيد بافل طالباني الى بغداد مثلت بيضة القبان لكثير من الكتل السياسي بل هو الاقرب لبعض الطبقات السياسية التي هي على خصومة مع الاطار التنسيقي لكن مع ذلك هو يحاول ان يلملم شتات الحراك السياسي المتصدع الى حد كبير.

ويضيف الدعمي: ان السيد بافل طالباني يتمتع بعلاقات داخلية مع القوى السياسية ككل وعلى مسافة واحدة، وان اختلفت بعض المصالح السياسية، الا ان الجميع ينظر الى السيد بافل طالباني على انه امتداد للراحل مام جلال، بالتالي هذا الأرث التأريخي والارث السياسي ممكن ان يجعله لديه المقبولية من الجميع سواء كان داخليا او خارجيا.

حركات ملموسة تؤثر على الواقع السياسي

يؤكد المراقب السياسي أمير الدعمي، الى ان التحركات الاخيرة لبافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، هي ملموسة ومؤثرة على الواقع السياسي لكن هنالك بعض الاطراف السياسية تحاول ان تخشى من هذه المقبولية لدى بافل طالباني لما يمثله من ثقل سياسي على الشارع العراقي.

ويردف: ان هذا الثقل مفروض وواقع حال واعتقد ان الحراك السياسي لبافل طالباني يصب في مصلحة العملية الساسية ككل وليس فقط في مصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني وهو يحسب له.

منزل مام جلال.. ارث وعبق سياسي

يصف الدعمي، منزل فقيد الأمة الرئيس مام جلال، بأنه موضوع بحاجة الى حديث طويل لا يمكن تلخيصه بسطور، الا انه قال: ان هذا المنزل هو ارث تاريخي وعبق سياسي محترم، داخليا وخارجيا، وان العراقيين لا يختلفون على بيت مام جلال، لفضله وتأثيره، سواء كان البيت السياسي واو ذات البيت بجدرانه.

خطوات جبارة

يصف غياث سورجي مسؤول قسم الاعلام والعلاقات في مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكردستاني، زيارات رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني الى بغداد والاجتماعات واللقاءات بالخطوة الجبارة التي تؤدي بنا الى تشكيل الحكومة الاتحادية في اقرب وقت.

ويلفت سورجي، ان زيارته ليست محصورة بين تلك الاطراف والكتل والتحالفات السياسية فحسب، بل هنالك المزيد من الاحزاب والشخصيات والنواب المستقلين، وتعمل للملمة جميع العراقيين بكل اطيافه، كون العراق بلد

الفسيفساء متنوع الاديان والاقوام والمذاهب والقوميات.

ويردف، نستطيع القول ان هذه الزيارة والجولة من المباحثات والاجتماعات سوف يفتح الانسداد والجمود السايسيين وسوف تعمل على تقريب العراقيين لموعد قريب لتشكيل الحكومة وستكون لها اثار ايجابية لتشكيل حكومة ناجحة، قوية وخدمية لجميع ابناء الشعب العراقي.

على خطى فقيد الامة الرئيس مام جلال

من جانبه، يؤكد عدالت عبدالله الباحث في المركز الأكاديمي للدراسات الوطنية، ان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني من العملية السياسية في العراق كان موقفا ايجابياً.

ويضيف عبدالله خلال تصريح خاص لـ PUKmedia: ان موقف الاتحاد الوطني ورئيسه بافل جلال طالباني كان دوراً ايجابياً في العملية السياسية وهو لم يفضل اي طرف على طرف سياسي آخر.

ويوضح: ان السيد بافل جلال طالباني اعتمد في سياسته على تراث ونهج الرئيس مام جلال في جمع الاطراف السياسية وعدم الدخول في اي صراع على حساب الاطراف السياسية فهو لم يدخل في اي اتفاق او تحالف مع اي طرف سياسي على حساب طرف آخر.

واشار الى ان رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يسير على نهج فقيد الامة الرئيس مام جلال ولعب دوراً مهماً في اعادة التوازن السياسي وجمع الفرقاء، وكما لاحظنا انه انتهج منهجاً جيداً وعدم التدخل في الصراعات السياسية وجعل من مبدأ الحوار والتفاهم اساساً لعمله.

ويشير الى، ان رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يؤكد دائماً على الاسراع بتشكيل حكومة خدمية تقدم الخدمات الضرورية للمواطنين وتواجه التحديات كملف الفساد وباقي الملفات الاخرى وبلاشك هذا النهج يصب في مصلحة جميع العراقيين وهو الآن موجود في بغداد لتحقيق هذا النهج والهدف.

منزل الرئيس مام جلال كان وسيبقى خيمة للعراقيين

بموازاة كل ما ورد اعلاه، يؤكد محلل سياسي ان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني كان ايجابيا في العملية السياسية بالعراق، ومنزل فقيد الامة الرئيس مام جلال كان ومايزال جامعاً للاطراف السياسية.

يقول المحلل السياسي جمال الاسدي في حديث خاص لـ PUKmedia: ان اسم فقيد الامة الرئيس مام جلال هو كاف لمعالجة جميع المشاكل وهذا الرجل العظيم كان خيمة لجميع العراقيين، والاجتماع الاخير الذي عقد في منزله خير دليل على ان هذا المنزل كان ومايزال وسيبقى خيمة تجمع الاطراف السياسية.

ويضيف: ان الاتحاد الوطني الكردستاني هو حليف للاطار التنسيقي والاجتماع الذي عقد بالامس ستكون له نتائج ايجابية باتجاه عقد جلسة مجلس النواب لان هذا التحالف اصبح لديه عدداً كافيا من النواب ويستطيع عقد الجلسة دون عراقيل.

ويوضح: ان الاتحاد الوطني الكردستاني كانت له مفاوضات وحوارات مستمرة مع جميع الاطراف السياسية دون تمييز، وقد صبر كثيرا وواجه صعوبات كبيرة ايضا وهو الان يقطف ثمار صبره.

PUKmedia

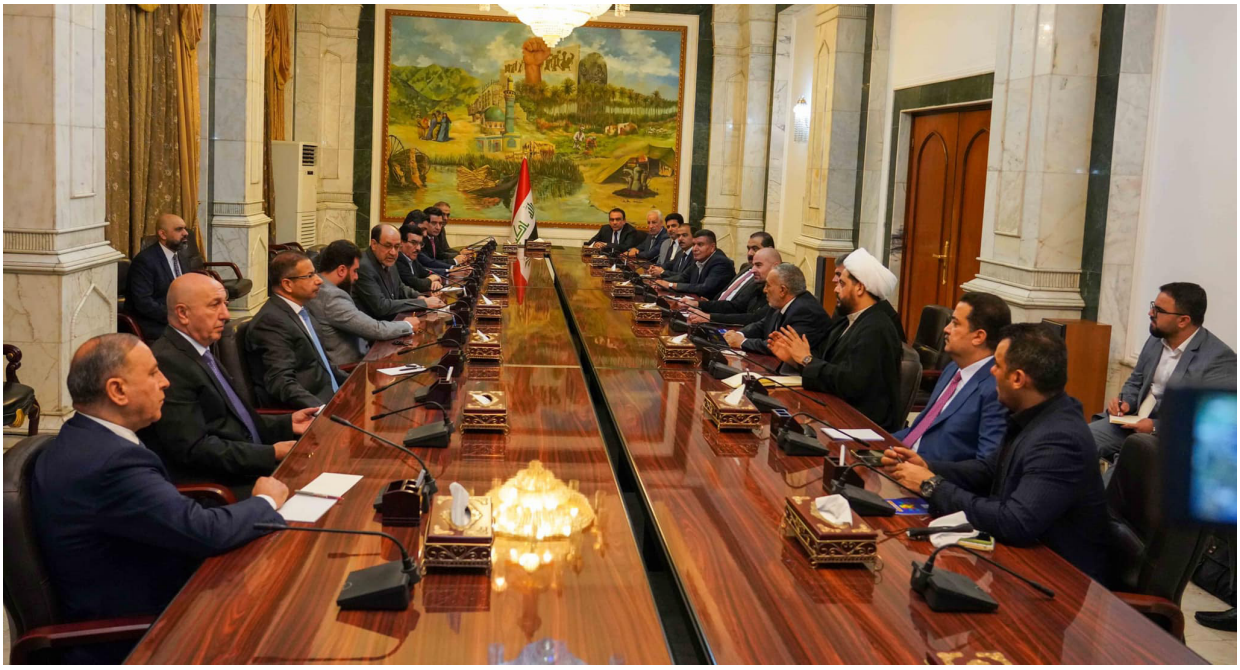

منزل الرئيس مام جلال والحراك السياسي الوطني

الاتحاد الوطني.. دور فاعل في ديمومة وحماية الأطر الديمقراطية والدستورية

يعكف رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني على لعب دور رئيسي لمنع توجه البلاد نحو التفرد بالقرار في العراق واقليم كردستان من خلال تبني الاتحاد الوطني رؤوية تأبى تشكيل حكومة تحت عباءة الاغلبية السياسية، فيما العراق والاقليم بأمسّ الحاجة الى التوافق الوطني بين الكتل والمكونات السياسية المختلفة خدمة للشعب العراقي بكل طوائفه ومكوناته ومسمياته.

دور الاتحاد

وتقول مسؤولة مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد الدكتورة رابحة حمد لـ(المسرى)، إن "جميع الاطراف السياسية في البلاد تنتظر بأن يلعب الاتحاد الوطني دوراً رئيسياً في حلحلة المشاكل السياسية الحاصلة، والسير على نهج فقيد الأمة الراحل مام جلال، كونه كان سباقاً دائماً في جمع كل الاطراف السياسية العراقية على طاولة حوار لحل المشاكل والنزاعات بين الفرقاء السياسيين"، موضحة أنه" اليوم بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني بإمكانه أن يعلب هذا الدور ويقوم بجمع الاطراف السياسية لحل المشاكل العالقة بينهم،والمضي بتشكيل الحكومة،وعبور هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد من انسداد سياسي وما رافقه من استقالة نواب الكتلة الصدرية من البرلمان".

مسؤولية الاطار

وبينت حمد أن" الاطار التنسيقي اليوم عليه مسؤولية تشكيل الحكومة الجديدة، حكومة توافقية خدمية تشارك فيها جميع الاطراف السياسية، وتقدم أكثر الخدمات لجميع ابناء العراقي، إلى جانب مطالب شعب كردستان حسب

استحقاقاته الدستورية، وهي مسؤولية تقع على عاتق جميع الاطراف السياسية"، متمنية أن تاتي تلك الاجتماعات واللقاءات بنتائج مثمرة والإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة للوصول بالبلاد إلى بر الأمان".

شخصيات مهمة

أما المحلل السياسي صباح الكناني فيقول لـ(المسرى) إن" العملية السياسية في العراق فقدت أشخاصاً كُثر،كانت البلاد اليوم أحوج لهم، في إدارة وديمومة والحفاظ على الأطر الديمقراطية والدستورية"، مؤكداً أن " فقدان العراق لشخصية وطنية لها تاريخ جهادي من اجل تحرر كل الشعب العراق كشخصية الراحل مام جلال، هي ما تحتاجه اليوم البلاد، للدور الكبير له في إسقاط النظام البعثي المقبور وجمع كل الاطراف السياسية على طاولة واحدة لحنكته السياسية الكبيرة".

وأضاف الكناني أن" البلاد في مثل هكذا ازمات سياسية كما يحصل الآن، يحتاج إلى بروز شخصيات تكون قادرة على حلحلة المشاكل، وما بروز شخصية بافل طالباني في المرحلة الصعبة قد تكون من إيجابيات هذه المرحلة، كونه رئيس حزب ورئيس وفد مفاوض للاتحاد الوطني، وبالتالي كل طروحاته التي طرحها هي وطنية تأتي للحفاظ على حقوق الشعب العراقي بشكل كامل، وحقوق المكون"، لافتاً إلى أن " شخصية بافل طالباني قد أثبتت نجاحها وقدرتها على إدارة دفة جولات التفاوض مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بخصوص اختيار رئيس الجمهورية، وسيكون له مستقبل مرموق في العملية السياسية، وليس ببعيد ان يكون في يوم ما رئيساً للجمهورية العراقية، المنصب الذي شغله الراحل مام جلال طالباني".

الدور المهم والفاعل

ومن جهته يقول الباحث في الشأن السياسي وعضو شبكة الهدف مؤيد العلي لـ(المسرى) إن " الرئيس الراحل مام جلال طالباني كان من الشخصيات المهمة والفاعلة في المشهد السياسي العراقي،كونه كان يعمل دائماً على تقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين،وجمعهم على طاولة واحدة لعقد الاجتماعات واللقاءات لحلحلة المشاكل والعراقيل، أضف إلى ذلك أن الرئيس الراحل مام جلال يتعامل بروحية سياسية تختلف عن باقي السياسيين والقادة في اقليم كردستان"، مشيراً إلى أن " الزيارات واللقاءات التي تحدث اليوم بين الاطار التنسيقي والاتحاد الوطني الكردستاني تأتي في ضمن ذلك السياق، وبالتالي بافل طالباني رئيس الاتحاد يسير على نفس المنهاج الذي سار عليه والده مام جلال، من اجل ان تكون هناك استمرارية في العمل السياسي، ومشاركة جميع الكتل في العملية السياسية لخدمة جميع أبناء الشعب العراقي".

حراك سياسي

وشهد منزل الرئيس مام جلال في بغداد خلال الأيام الأخيرة حراكاً سياسياً جمع قادة الاطار التنسيقي وتحالف عزم وبابليون لبحث تشكيل حكومة وطنية خدمية قوية قادرة على تخطي التحديات وتجاوز العقبات وتقديم الخدمات على جميع المستويات، فضلا عن ضمان الحقوق القانونية والدستورية لاقليم كردستان والعراق عامة.

* المسرى

قوباد طالباني يجدد الدعوة إلى القضاء على الظواهر المسلحة ومواجهة العنف

جدد نائب رئيس وزراء اقليم كردستان قوباد طالباني، دعوته للقضاء على الظواهر المسلحة ومواجهة كل أشكال العنف في المجتمع.

وقال طالباني في بيان أدان فيه حادث مقتل الأستاذين الجامعيين في اربيل "أدين هذا العمل وأثني على القوات الأمنية التي تمكنت من اعتقال المتهم ليواجه العدالة وينال جزاءه، وأؤكد انه لابد من أن نسعى جميعا من أجل مواجهة الظواهر المسلحة وكل اشكال العنف".

هذا وأعلن محافظ اربيل عن مقتل عميد كلية القانون كاوان إسماعيل وإصابة شخص آخر في حادث إطلاق نار داخل جامعة صلاح الدين وسط المدينة. كذلك قُتل الأستاذ في كلية الهندسة في جامعة صلاح الدين إدريس حمه خان، فيما أعلنت الشرطة اعتقال القاتل بعد ساعات من الحادث.

❊❊❊ من جهته دعا عضو المكتب السياسي مسؤول علاقات الاتحاد الوطني الكردستاني امين بابا شيخ، حكومة الإقليم الى اتخاذ اجراءات قانونية ومدنية لحماية المدرسين والكوادر الجامعية.

وقال بابا شيخ في تغريدة على تويتر، إن "الإتحاد الوطني يقف ضد الهجوم والعنف على الحرم الجامعي ومراكز التعليم، مشددا على ضرورة تكثيف الاجراءات القانونية والمدنية لحماية حياة المدرسين والعاملين في الجامعات والمدارس، فضلا عن أن يكون حمل السلاح مقتصرا فقط على القوات النظامية".

وأستنكر بابا شيخ بشدة مقتل الاستاذين الجامعيين الدكتور كاوان والدكتور ادريس في جامعة صلاح الدين.

دعم تطوير العمل المسرحي

من جهة أخرى استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، في مدينة اربيل، الفنانة المسرحية السيدة وروباك عبدالقادر.

وناقش نائب رئيس حكومة اقليم كردستان والفنانة المسرحية روباك عبدالقادر سبل دعم الفنانين وتطوير العمل المسرحي في اقليم كردستان بشكل عام ومدينة اربيل بشكل خاص.

ويؤكد قوباد طالباني في مناسبات عديدة دعمه للفنانين والرياضيين في اقليم كردستان، وضرورة تطوير الفن بجميع انواعه التشكيلي والمسرحي والسينمائي.

دعم الرياضة النسوية

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، في مدينة اربيل، الفريق المسوي العراقي لكرة الصالات.

وقال قوباد طالباني في منشور على صفحته في موقع التواصل اللاجتماعي الفيسبووك: كان من دواعي سروري أن أرحب بفريق الفتيات العراقيات لكرة الصالات. لقد هنأتهن على فوزهن الكبير في بطولة غرب آسيا.

واضاف: وعدتهن بتقديم الدعم المستحق ونتوقع منهن الفوز بالمزيد من الألقاب والبطولات. إن نجاح اللاعبات العراقيات وظهورهن المشرف في المحافل الإقليمية، مبعث فخر واعتزاز يشجع الأجيال على إنجاز مكاسب جديدة لكل المحترفات والمحترفين في إقليم كردستان وعموم العراق.

PUKmedia❊

مجلس وزراء إقليم كردستان :

الحكومة الاتحادية حرمت إقليم كردستان من مستحقاته المالية

GOV.KRD

عقد مجلس وزراء إقليم كردستان، الأربعاء ٢٩ حزيران (يونيو) ٢٠٢٢، اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني ونائب رئيس مجلس الوزراء قوباد طالباني، وناقش عدداً من الموضوعات المدرجة ضمن جدول أعماله.

وفي مستهل الاجتماع، قدم رئيس مجلس الوزراء نيابة عن مجلس الوزراء خالص التعازي والمواساة لذوي وعائلتي الشهيدين البروفسور د. كاوان إسماعيل عميد كلية القانون في جامعة صلاح الدين، والبروفسور المساعد د. إدريس حمه خان الأستاذ في كلية الهندسة بجامعة صلاح الدين.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أنه وجّه وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية باتخاذ من يلزم من إجراءات إزاء هذه الجريمة، وأمرها في الوقت نفسه بجمع الأسلحة غير المرخصة، كما أكد أن على المحاكم الإسراع في اتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية ضد المجرمين والاقتصاص منهم، ليكونوا عبرة لمن يحاول التفكير في ارتكاب جرائم كهذه.

وبعد ذلك، تطرق رئيس مجلس الوزراء إلى قضية تكرار الهجمات الإرهابية على المواطنين والبنية التحتية الاقتصادية لإقليم كردستان في الأشهر الأخيرة، وأوضح أن تلك الهجمات تهدف لإلحاق الضرر بالموارد المالية والاقتصادية وتعطيل عملية الاستثمار في الإقليم. وعلى ضوء ذلك أوعز مجلس الوزراء للوزارات والجهات المعنية

للقيام بواجبها في حماية المنشآت الوطنية للإقليم خاصة وأنها تعدّ مصدراً لتوفير رواتبه ونفقاته العامة.

وبيّن رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة الاتحادية حرمت إقليم كردستان من مستحقاته المالية، إذ لم ترسل من إجمالي ٢٦ شهراً سوى ١٣ شهراً بواقع ٢٠٠ مليار دينار كسلفة، في حين خفضت حصة الإقليم من الموازنة في جميع التزاماته المالية.

وجدد مجلس الوزراء تأكيده بأن حكومة إقليم كردستان ملتزمة بالدستور ومستعدة دائماً للاتفاق مع الحكومة الاتحادية وحل المشاكل على أساس الدستور والشفافية، وقد قدمت بالأرقام جميع المعلومات حول الإيرادات والنفقات والديون والملاكات الوظيفية إلى فريق ديوان الرقابة المالية العراقي، وبالتالي لن يُقبل أي حل خارج إطار الدستور.

ودعا مجلس الوزراء الحكومة الاتحادية ووزارة النفط إلى إيقاف الضغوطات غير العادلة على المستثمرين الدوليين في قطاع النفط والغاز في الإقليم، والذي كدولة اتحادية يجب عليهم دعم التنمية والازدهار الاقتصادي في الإقليم، وليس ممارسة الضغوط غير المبررة لتعطيل هذا الانتعاش. كما أن حكومة إقليم كردستان ستدافع عن المستحقات المالية لإقليم كردستان وحقوقه الدستورية بكل السبل، إذ تجري هيئة قانونية استعداداتها بهذا الصدد.

قوباد طالباني: لدينا معلومات وافية عن مستهدفي حقل كورمور

إلى ذلك، قال نائب رئيس مجلس الوزراء إن لديهم معلومات وافية عن الجهة التي تشن هجمات على حقل كورمور الغازي، وأشار إلى إجراء تحقيق شامل لاتخاذ الإجراءات ضدها، وقال: «الهجمات طالت مشروع توسعة حقل كورمور وليس الجزء الذي ينتج الغاز في الوقت الحالي لتلبية احتياجات المواطنين».

وفيما شدد على أهمية التعاون مع وسائل الإعلام وتقديم المعلومات، أهاب مجلس الوزراء بوسائل الإعلام الكردستانية التعامل بمسؤولية ومهنية عند تغطية الأحداث والعمل في إطار التعليمات والمعايير الصحفية، وأن لا تكون منبراً لبث الخوف والذعر والهلع والترهيب والفوضى والعنف وتهديد الأمن الوطني.

وخُصصت فقرة أخرى من جدول أعمال الاجتماع، لتقديم التوضيحات اللازمة التي طلبها برلمان كردستان من مجلس الوزراء بشأن إعداد مسودة مشروع قانون موازنة إقليم كردستان لسنة ٢٠٢٢.

وفي سياق ذلك، أوضح الوزراء المعنيون أسباب عدم إعداد مشروع قانون الموازنة، وقال وزير المالية والاقتصاد آوات شيخ جناب في تقريرين إن وزارتي المالية والتخطيط تحاولان صياغة مشروع موازنة الإقليم الذي كان في مقدمة الخطوط العامة للبرنامج الحكومي للكابينة الوزارية التاسعة، كذلك لفت إلى أنه نظراً لكون قانون الموازنة الاتحادية ينعكس على موازنة الإقليم، فإن الحكومة الاتحادية لا تمتلك لغاية الآن قانون موازنة ٢٠٢٢، مما جعل مشروع قانون موازنة الإقليم لا يزال في طور المسودة، إلا أنه شهد عملاً جدياً تمثل بالايرادات والنفقات العامة، ولا سيما عندما أجرى الفريق المشترك لديواني الرقابة الماليين للإقليم وبغداد مراجعةً للنفقات وذلك للمرة الأولى.

وأشاد مجلس الوزراء بجهود وزارتي المالية والاقتصاد، والتخطيط والوزارات المعنية الأخرى، وأشار إلى أن أهمية قانون الموازنة تكمن في عرض كامل الإيرادات والنفقات والديون والملاكات الوظيفية، وتقرر إبلاغ برلمان كردستان بالتقرير الذي قدمته وزارة المالية إلى مجلس الوزراء.

وفي الفقرة الأخيرة من جدول أعمال الاجتماع، ناقش مجلس الوزراء مقترح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الذي تمحور حول اتخاذ عدد من الإجراءات والمعايير من قبل الوزارات لتوفير فرص عمل متوازنة للعاطلين عن العمل من خريجي الجامعات والمعاهد في القطاع الخاص، بحيث يمكن توزيع فرص العمل بالتساوي لمنع أي شخص يحاول الاستفادة من أكثر من فرصة عمل، خاصة وأن عدداً كبيراً من خريجي الجامعات والمعاهد ما زالوا عاطلين عن العمل، وقد قدمت المقترح وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية كويستان محمد.

وعلى ضوء ذلك قرر مجلس الوزراء، التعامل مع مقترح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بموجب القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩١، دعماً للأفكار والمشاريع والإجراءات والتسهيلات المتعلقة بتوفير فرص عمل للمواطنين، وبالأخص خريجي الجامعات والمعاهد في القطاع الخاص، كما قرر توجيه الوزراء باستخدام صلاحياتهم المنصوص عليها في القانون المذكور، لإتاحة فرص العمل والتعيينات بالتساوي.

يجب انهاء الهجمات الصاروخية

من جانبه أكد رئيس حكومة اقليم كردستان، مسرور بارزاني، انه على تواصل مع المسؤولين العراقيين حول الهجمات الصاروخية التي تستهدف اقليم كردستان، مشددا: «يجب انهاء مثل هذه الهجمات».

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده رئيس حكومة اقليم كردستان، الاربعاء، خلال حضوره لمعرض هايتيكس للتكنولوجيا والمعلومات، المقام في اربيل. وقال مسرور بارزاني: «سنقدم الدعم قدر المستطاع، ولدينا برامج اكثر لمساعدة الشباب وخلق فرص العمل».

وخلال المؤتمر الصحفي، أجاب مسرور بارزاني عن سؤال حول الهجمات الصاروخية على اقليم كردستان، بقوله: «نحن في حوار مع رئيس الوزراء والجهات المعنية في بغداد، واكدنا باستمرار على ضرورة انهاء هذه الهجمات، لأنها تنفذ من قبل بعض الاشخاص الخارجين عن القانون، وهم يعترفون بذلك، ويحاولون مساعدتنا لإنهاء هذه المشاكل».

وفيما يتعلّق بملء مناطق الفراغ الامني بين اربيل وبغداد، أشار رئيس حكومة اقليم كردستان الى ان «نحن على تواصل مع الحكومة الاتحادية من اجل ملء الفراغات الامنية. اتخذ القرار بانشاء لواءين مشتركين، لكن الحكومة الاتحادية لم تنفذ المهام الملقية على عاتقها».

عن ايجابيات ملء الفراغات الأمنية، ذكر رئيس وزراء اقليم كردستان ان «ملء هذه الفراغات سيساعد بشكل كبير في منع الخارجين عن القانون والإرهابيين من استخدام هذه المناطق للهجوم على اقليم كردستان وسكان المنطقة».

وبشأن مقتل الاستاذيين في جامعة صلاح الدين في اربيل على يد طالب جامعي، ذكر مسرور بارزاني انه يجب انهاء هذه الجرائم.

مسرور بارزاني وصف حادثة قتل الاستاذين الجامعيين بـ «الفاجعة الأليمة»، وقال: «حزنت جدا لذلك، يجب انهاء هذه الجرائم، ونحن سنفعل ما بوسعنا، وسنستمر بذلك».

برلمان كردستان يصوت على تعديل قانون النفط والغاز في الاقليم

اعلام برلمان كردستان

عقد برلمان كردستان صباح الإربعاء، الجلسة رقم (١٠) الاعتيادية/ الدورة الربيعية من السنة الرابعة للدورة البرلمانية الخامسة، برئاسة د. ريواز فائق رئيسة برلمان كردستان.

وافتتحت د. ريواز فائق رئيسة برلمان كردستان، الجلسة التي حضرها د. هيمن هورامي نائب رئيس برلمان كردستان، ومنى نبي القهوجي سكرتيرة برلمان كردستان، وفي كلمة موجزة أشارت د. ريواز إلى حادثة قتل أستاذين من أساتذة جامعة صلاح الدين، وقالت: «مع الأسف طالت أمس يد خبيثة دماء أستاذين بجامعة صلاح الدين، وفضلا عن إدانتنا الشديدة لهذه الجريمة النكراء، نوجه تعازي البرلمان لأهل العلم وأساتذة الجامعة وذوي المرحومين د. كاوان إسماعيل، عميد كلية القانون بجامعة صلاح الدين، ود. إدريس حمه خان، الأستاذ بكلية الهندسة».

بعد ذلك و إجلالاً لروح الأستاذين طالبت رئيسة البرلمان الحضور بالوقوف دقيقة صمت.

ووفقا لبرنامج عمل الجلسة، تضمنت النقطة الأولى التصويت على مشروعي قانون (التعديل الأول لقانون النفط والغاز)، و(التعديل الأول لقانون حماية وإصلاح البيئة في إقليم كردستان، رقم ٨ لسنة ٢٠٠٨)، حيث عُرض كل منهما – على انفراد– من قبل اللجنة القانونية واللجنة الخاصة بهما، والتقرير المشترك، مع مراعاة وإدراج ملاحظات أعضاء البرلمان في الجلسات السابقة أثناء إجراء القراءة الثانية لهما والأخذ بها، وبعد عرض جميع المقترحات عن كل مادة من مواد المشروعين القانونيين، بما فيها المقترحات الواردة عن اللجنة المشتركة، والعنوان، والأسباب الموجبة لتشريعهما، على التصويت، على حدة، تمت المصادقة على قانون النفط والغاز ب (٧٩) صوتاً، وقانون حماية وإصلاح البيئة ب (٧٩) صوتا من أصوات الأعضاء.

وتضمنت النقطة الثانية والأخيرة من برنامج عمل الجلسة قيام اللجنة القانونية بالقراءة الأولى لمقترحين قانونيين، على انفراد، الأول مقترح قانون (اللجنة الأولمبية لإقليم كردستان)، والثاني مقترح قانون (نقابة بايولوجيي إقليم كردستان).

إذ وجهت رئيسة البرلمان المقترحين إلى اللجان المختصة وأعضاء البرلمان جميعا.

وفي نهاية الجلسة أعلنت رئيسة البرلمان في كلمة موجزة بأنه «في ٧/١ سينتهي الفصل التشريعي، ولكن الدوام سيستمر في برلمان كردستان، وعلى السادة أعضاء البرلمان، بمن فيهم هيئة الرئاسة، الالتزام بدوامهم اليومي، مؤكدة للجان الدائمة بالاستمرار في واجباتها والتزاماتها، ونحن جميعا نتعاون مع الرئاسة والجهات المعنية، لإعداد التقارير، ففي حالة وجود تقرير مهم يتعلق بحياة الناس، أو يتعلق بقانون، ويحتاج إلى مناقشة، سنعقد جلسات غير اعتيادية للبرلمان في شهري ٧و ٨»، مضيفة: «نؤكد للجميع بعدم وجود عطلة في برلمان كردستان، بل يوجد دوام يومي، ونلتزم جميعا بالتحضيرات للفصل التشريعي الجديد، وهناك أكثر من ١٢ مقترحا قانونيا في برنامج رئاسة البرلمان للفصل الجديد، ننتظر لجان البرلمان قيامها بإعداد التقارير بصددها»، بعدها انهت رئيسة البرلمان الجلسة.

القنصل الروسي يشيد بموقع PUKmedia ومجلة «المرصد»

اشاد القنصل الروسي العام في اقليم كردستان بجهود الرئيس الراحل مام جلال في الاهتمام بالعلاقات بين اقليم كردستان والعراق مع روسيا، فضلا عن جمع الاطراف العراقية على طاولة حوار واحدة.

وفي اطار لقائه مع ممثلي موقع PUKmedia وقناة المرصد لمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني، اعلن القنصل الروسي العام في اقليم كردستان اوليك ليفنين، انه محل فخر ان ينشر موقع PUKmedia منذ تاسيسه وحتى الان الاخبار والمعلومات باللغة الروسية والاهتمام بالاخبار الروسية، فضلا عن ان مجلة « المرصد»وموقعها وفي اطار المواضيع اليومية والاسبوعية تهتم بالشأن الروسي.

وقال ليفنين، نؤكد دعمنا للقسم الروسي لموقع PUKmedia ومجلة المرصد، آملا لهما الاستمرارية والنجاح.

واكد الجانبان ان روسيا تحتل مكانة قوية في اعلام المنطقة وان الاهتمام بالقسم الروسي في مقدمة العمل الصحفي وكذلك التأكيد على تطوير العلاقات.

وشكر وفد مكتب اعلام الاتحاد الوطني موقف القنصل الروسي العام الذي اهتم على الدوام بموقع PUKmedia وقناة المرصد.

وقدم الوفد صورة للرئيس مام جلال كهدية للقنصل العام لجمهورية روسيا.

يذكر ان موقع PUKmedia ومنذ تاسيسه يتضمن قسما باللغة الروسية وينشر باستمرار الاخبار والتقارير والمواضيع الجديدة عن روسيا، فضلا عن ان قناة المرصد تخصص ملفا لنشر الأخبار والتحاليل والمقالات المتعلقة بروسيا.

PUKmedia

رئيس الجمهورية تعامل مع قانون تجريم التطبيع بالصيغة المُرسلة

موقف رئيس الجمهورية ثابت وداعم للقضية الفلسطينية

ردت رئاسة الجمهورية العراقية، على تغريدة زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر الـذي شن هجوماً غير مسبوق على الرئيس برهم صالح. وأصدر الناطق باسم رئاسة الجمهورية توضيحا جاء فيه:

«سـبـق أن تسلّمت رئاسة الجمهورية مشروع قانون (تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني) المُرسل من قبل مجلس النواب لغرض استكمال إجراءات إصداره، والمصادقة عليه ووفق الآليات القانونية والدستورية المُتبعة من قبل رئاسة الجمهورية للقوانين التي تُشرّع من قبل مجلس النواب، وكان قد وجّه فخامة رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح بالتعامل مع هذا القانون بالصيغة المُرسلة من قبل مجلس النواب دون أي ملاحظة، ونُشر في جريدة الوقائع العراقية بتاريخ ٢٠ حزيران ٢٠٢٢ ليدخل حيز التنفيذ.

وفي هذا الصدد نؤكد أن موقف رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، كما هو معروف، هو موقف ثابت وداعم للقضية الفلسطينية ونيل الحقوق المشروعة الكاملة للشعب الفلسطيني وتحرير وطنه من احتلال الكيان الصهيوني، وأكد سيادته على ذلك مراراً وتكراراً من على المنابر الدولية والوطنية وفي اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

الناطق باسم رئاسة الجمهورية
الثلاثاء ٢٨ حزيران ٢٠٢٢»

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد اكد في وقت سابق الثلاثاء، أن رئيس الجمهورية برهم صالح يرفض التصديق على قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل رغم تشريعه من قبل مجلس النواب العراقي.

وأضاف الصدر في تغريدة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، انه "من المخجل جداً جداً أن يرفض ما يُسمى برئيس جمهورية العراق (برهم) التوقيع على قانون (تجريم التطبيع)، فيكون من المعيب على الشعب أن رئيسهم تطبيعي وغير وطني بل تبعي للغرب والشرق". وأضاف "إني أبرأ من جريمته هذه أمام الله وأمام الشعب العراقي، وأأسف على لترشيحه لمنصب الرئاسة سابقاً ولاحقاً".

من جهته، قال عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، محمود خوشناو، الثلاثاء، إن تغريدة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بشأن رئيس الجمهورية برهم صالح كانت «مفاجئة» و«قاسية».

وذكر خوشناو أنه «تفاجأنا بتغريدة الصدر ونعتقد أن السيد كان قاسياً بهذه التغريدة، كما ان مضمون التغريدة لا يطابق مع رؤى برهم صالح، فموقف صالح واضح من القضية الفلسطينية والعربية، والوطنية لا تُختزل في قانون». وأضاف، «لو كان للرئيس برهم أي تحفظ على القانون لأعاد القانون إلى مجلس النواب، لكن سكوته على القانون دلالة على الرضا، وهو صادق ضمنياً على القانون عبر ديوان رئاسة الجمهورية».

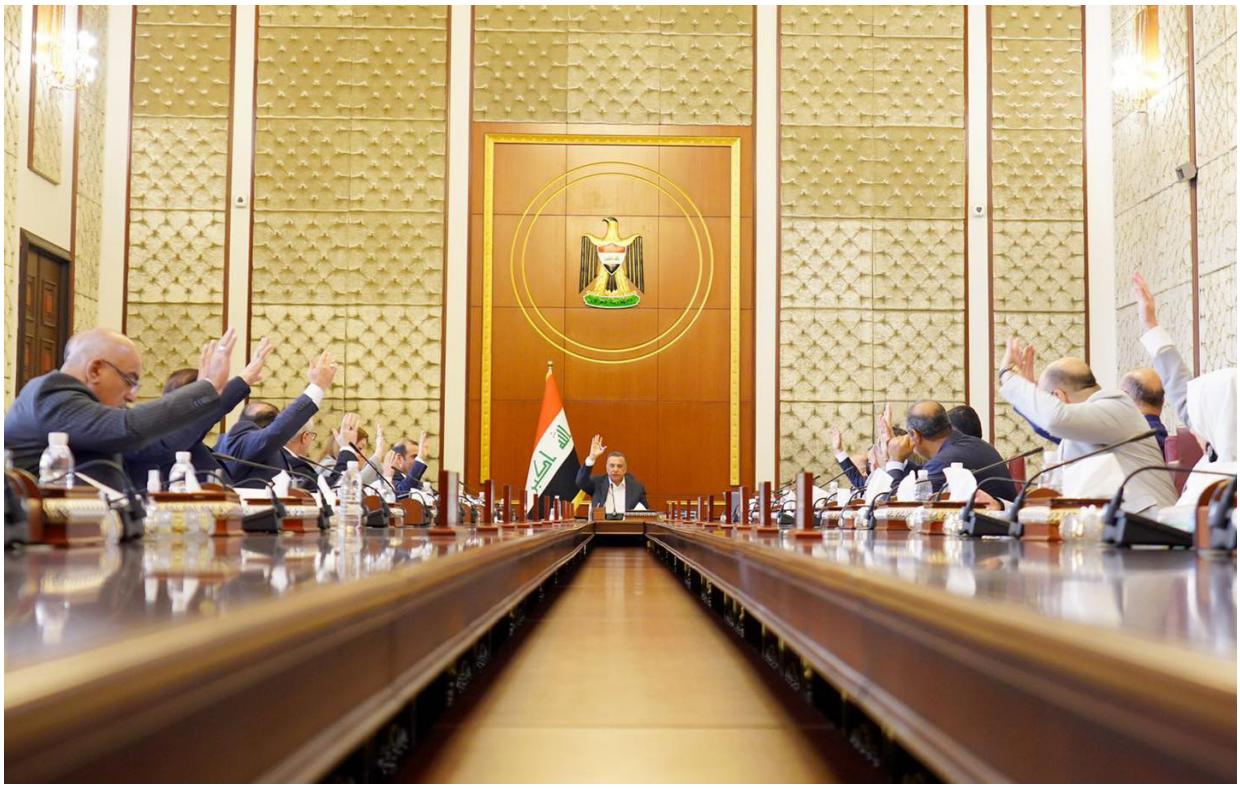

تحدث عن مباحثاته في السعودية وإيران

الكاظمي: سياسة الخوف والعزلة اصبحت من الماضي

فيما أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الثلاثاء، ان بلاده لن تذهب مع محور على حساب آخر فقد كشف عن القضايا التي بحثها في السعودية وايران الاحد، وموقف الدولتين منها داعيا القوى السياسية العراقية الى الاسراع بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال الكاظمي في كلمة خلال ترؤسه الاجتماع الاسبوعي لحكومته، ان "هذه الحكومة باقية في العمل إلى اللحظة الأخيرة لحين تسليم مهامها إلى الحكومة القادمة، «ولهذا أذكّر النخب السياسية بأهمية الإسراع بتشكيل حكومة تقوم بواجبها، وفي الوقت نفسه سنعمل للحظة الأخيرة على متابعة كل التفاصيل».. موضحا انه «علينا التزامات يجب أن ننفذها وأن نستمر بها، ورغم التحديات الداخلية الكثيرة فقد نجحنا في سياسة التوازن الخارجي وكان هذا هدفاً رئيسياً منذ اللحظة الأولى في العمل على إعادة علاقاتنا مع دول الجوار والدول الصديقة ومع الأشقاء».

سياسة الخوف والعزلة اصبحت من الماضي

اضاف الكاظمي قائلا «الحمد لله وضعنا مصلحة العراق بالدرجة الأولى وهذا التوازن ينطلق من مصلحة العراق الشعب العراقي وسنستمر بهذه السياسة، ولن نذهب إلى أي محور على حساب محور آخر»..مؤكدا ان

بلاده «نضع مسافة متساوية مع الجميع من أجل أن نجلب للعراق استثمارات ودعم، كي نعوّض ما مرّ بالماضي من فشلٍ وإحباطٍ وحروب عبثية تركت تداعياتها على الشعب العراقي».

تابع ان "المطلوب إعادة بناء علاقاتنا على أساس المصلحة العراقية وعلى أساس حسن الظن مع كل الشركاء، أما سياسة الخوف والعزلة وسوء الظن مع الآخرين فهي ليست في سياستنا».. منوها بالقول «نحن نحسن الظن بالجميع حتى نتصالح مع أنفسنا ومع الآخرين، ونتحرر من السياسات العبثية التي أخذت العراق في الماضي إلى سياسات شبه انعزالية أو تصعيدية مع دول الجوار وهذا سيكون جزءاً من الماضي».

وعن زيارتيه الى السعودية وايران الاحد الماضي اشار الكاظمي، الى ان الزيارة الى المملكة كانت جيدة جداً «ناقشنا فيها القضايا المشتركة والإستثمارات السعودية في العراق وآفاق المستقبل، وتحدثنا عن الربط الكهربائي والكثير من المشاريع التي يستفيد منها العراقيون، وأهمية أن تكون المنطقة مستقرة وهادئة وأن يؤدي العراق دوره في ترطيب الأجواء من أجل مصلحة العراق والمنطقة، وتحدثنا عن التحديات العالمية بسبب الحرب في أوكرانيا وانعكاساتها على الأمن الغذائي، وكيفية التعاون من أجل توفير ما تحتاجه شعوبنا من احتياجات لتوفير هذا الأمن».

وبين انه بحث في طهران «النقاط نفسها، وفي الملفات المشتركة وكذلك العمل على موضوع الطاقة والمياه"».. موضحا ان «الاخوة في إيران اكدوا إستعدادهم لإرسال وزير الطاقة إلى بغداد للحديث فيما يخص موضوع المياه والطاقة الكهربائية وحل جميع الإشكاليات «بين البلدين.

مواجهة التحديات في المنطقة

واكد الكاظمي على الحاجة»للعمل بكل جد على تذليل التحديات التي تمر بها المنطقة وتضرر منها الجميع والعراق بالدرجة الأولى، وعلى وجه الخصوص موضوع التغيرات المناخية، ولهذا أطلب من السادة الوزراء المختصين الاهتمام بهذا الجانب فيما يخص المياه والتغيرات المناخية المنعكسة على الزراعة وعلى حياة المواطنين».. مضيفا «يجب أن نذكّر أن هذه العلاقات وهذا التوازن يثبت للعالم وللعراقيين بأن العراق ذو عمقٍ كبير في التاريخ، ودوره وموقعه مهم جداً في المساعدة على بناء علاقات تخدم مصلحة شعبنا».

وشدد الكاظمي على ان «العراق يعمل ويسعى لأن يكون جزءاً من المنطقة واستقرارها، وأن نتعاون مع جميع الدول من أجل تفادي تداعيات الحرب في أوكرانيا فيما يخص الأمن الغذائي والطاقة، و عملنا سيستمر إلى اللحظة الأخيرة من عمر هذه الحكومة ولغاية تشكيل حكومة جديدة، يجب علينا أن نعمل ليلاً و نهاراً لتذليل كل العقبات والتحديات».

الاتفاقية الصينية

وأوضح الكاظمي أن حكومته «جاءت في ظروفٍ استثنائيّة، وعملت وما زالت تعمل في ظروفٍ استثنائيّة وعلى الرغم من كل هذه التحديات نجحت في التغلّب على الكثير من الصعوبات».. منوها الى ان «التحديات لم تكن سهلة وكان شعار الحكومة منذ اليوم الأول أنها حكومة قول وفعل».. لافتا الى ان حكومته ركزت على الجانب العملي باحتياجات المواطنين، ونجحتا في البعض منها في ما يحتاج البعض الآخر للمزيد من الوقت لمعالجتها.

وتابع «قبل مدة وضعنا حجر الأساس لمشروع بناء ١٠٠٠ مدرسة في عموم محافظات العراق وهي المجموعة الأولى ضمن الاتفاقية الإطارية العراقية – الصينية، وهذه الإتفاقية حصل عليها لغط كبير من قبل بعض الأطراف التي حاولت أن تروّج لعدم جدّية الحكومة في تطبيق الإتفاقية أو لا تريد تنفيذها، و الحكومة هي من نفّذت الاتفاقية، وبدأنا بمشروع ألف مدرسة من مجموع ٨٠٠٠ مدرسة في عموم المحافظات، وعلى شكل مراحل». وعبر عن الاسف الشديد لان «نسمع أحياناً حملات في بعض وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، الهدف منها كسر عزيمة عمل الحكومة، وردّنا هو الصمت، لا نريد أن ندخل في مناكفات سياسية وذلك من أجل العراق والعراقيين، ونركّز على العمل للانطلاق صوب المستقبل».

قانون الدعم الطارئ للامن الغذائي

حول قانون الامن الغذائي الذي صوت عليه مجلس النواب في الثامن من الشهر الحالي فقد بين الكاظمي «صوّت مجلس النواب على قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي، وعلينا العمل على تنفيذه بكل قوّة من أجل خدمة الناس، وأوّد التذكير أن القانون ليس موازنة، بل جاء كوننا نمر بظرف استثنائي، ولا يحق لنا كحكومة تصريف أعمال سن القوانين، فلجأنا إلى قانون الأمن الغذائي الذي يتطلب منا أن نعمل بكل جدٍّ لتنفيذه لمصلحة العراقيين».

واكد الكاظمي حاجة حكومته لتعاون الأطراف السياسية جميعاً لتنفيذ قانون الأمن الغذائي «مع حاجتنا إلى الدور الرقابي أيضاً، والذي يجب أن يجري ضمن المصلحة العامة، وليس من أجل الضغط أو لأغراض شخصية، أو ضمن أجندات لإضعاف الحكومة"، منوها بان "الحكومة تعمل في نهاية دورتها، وننتظر من الأطراف السياسية العمل بكل قوة على تشكيل حكومةٍ تمثل تطلّعات الشعب العراقي، حتى تتمكن من تقديم رؤية لمعالجة هذه التحديات».

وكان مجلس الوزراء العراقي قد بحث خلال جلسته الاعتيادية الثلاثاء، عددا من الملفات، وأصد القرارات والتوصيات اللازمة بشأنها.

* عن المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء

خارطة التحالفات الجديدة تمضي قدماً لتشكيل الحكومة

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

عقب تحقق مفهوم «الكتلة الأكبر» بشكل واقعي للإطار التنسيقي، كشفت قيادات فيه عن أن الأخير وضع آليات لحسم ملف رئاسة الوزراء والمضي قدماً بتشكيل الحكومة المرتقبة، مواصلاً الضغط على الحزبين الكرديين (الديمقراطي) و(الاتحاد الوطني) للتوافق على شخصية المرشح لرئاسة الجمهورية، وفي وقت لم يصدر فيه أي تعليق أو بيان رسمي من الكتل السياسية الأخرى بشأن المطالب التي طرحتها على التنسيقي، لم تتبين ماهية تلك المطالب وما إذا كانت تكهنات أو حقيقية.

قيادي بدولة القانون: نناقش ٦ أمور لتشكيل الحكومة

وقد أكد القيادي في ائتلاف دولة القانون، كاظم الحيدري، الأربعاء، أنه حتى اللحظة لم يتم طرح اسم أي مرشح من الإطار لمنصب رئيس مجلس الوزراء، وكل ما يُطرح من أسماء الغاية منها حرقاً إعلامياً.

وقال الحيدري في حديث للسومرية نيوز، إن «قضية مناقشة أسماء لمنصب رئيس مجلس الوزراء هو كلام غير دقيق، وكل ما يطرح من أسماء الغاية منها حرق تلك الاسماء، على اعتبار أنه فعلياً وحتى اللحظة لم يتم طرح أي أسماء، وكل ما يتم مناقشته والاتفاق عليه هو البرنامج الحكومي ووضع الأولويات ورسم الاهداف وخارطة الطريق ومواصفات الشخصية التي سيتم طرحها والآلية التي يتم من خلالها اختيار تلك

الشخصية».

وأضاف، أن «هناك اتفاقاً بشكل عام على أهمية أن يكون هناك توافق داخل البيت الاطاري حول رئاسة الوزراء، بحيث يكون الشخص مسنوداً من كتلة كبيرة ويكون له دافع في تنفيذ البرنامج المطلوب منه». ولفت إلى أن «الإطار يدفع باتجاه حصول توافق داخل البيت الكردي على اسم مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية، وقد تم منحهم مهلة زمنية للتوصل الى اتفاق في هذا الشأن وفي حال عدم الوصول الى تفاهم كردي فحينها سيتم الدخول الى قبة البرلمان باسم أكثر من مرشح والتصويت يترك حينها لاعضاء البرلمان لاختيار الانسب، لكن على العموم فان الخيار الأرجح ان يتم التوصل الى تفاهم معين لطرح اسم ثالث غير الأسماء التي تم طرحها سابقا من الطرفين».

نائب عن الديمقراطي: لدينا تقارب مع الإتحاد الوطني

الى ذلك، قال النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، شوان محمد، لشبكة روداو الإعلامية، حول اجتماعاتهم مع الأطراف الأخرى: «نتلقى زيارات من الإطار التنسيقي أحياناً، كما لدينا مباحثات متواصلة مع الاتحاد الوطني الكردستاني، ومن المقرر أن تبدأ الأسبوع المقبل اجتماعاتنا مع الأطراف السياسية، بما فيها الاتحاد الوطني».

ويضيف: «إلى الآن مرشحنا ريبر أحمد ومرشح الاتحاد برهم صالح»، مبيناً أن «هناك تقارباً وتفاهماً بين الجانبين، وأعتقد مع بدء اجتماعاتنا في الأسبوع المقبل سنتوصل إلى اتفاق ويحسم هذا الأمر».

وحول شروط مشاركتهم في الحكومة العراقية المقبلة، قال شوان محمد: «لدينا ورقة تتضمن الحقوق القانونية والدستورية لشعب إقليم كردستان»، مضيفاً: «ليس لدينا مشكلة وسنشارك في الحكومة في حال بادر أي طرف من الأطراف التي ستشكل الحكومة».

وحول مشاركة الكتلة في الجلسة، قال شوان محمد: «لقد تباحثنا مع الإطار التنسيقي قبل انعقادها، حيث أكدوا على أن التوافق مبدأ معمول به، وتعهدوا بأن نعمل معاً بالتفاهم، لا بل وعدوا باقرار قانون النفط والغاز في المستقبل، والعمل الجاد لحل المشاكل بين أربيل وبغداد، لهذا شاركنا في الجلسة».

قيادي في الإطار: سنذهب مع مرشح الاتحاد الوطني إذا لم يتم الاتفاق

وأكد القيادي في الاطار التنسيقي فاضل موّات، أن " مرشح الإطار لرئاسة الوزراء سيكون زعيم إئتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وقال موات في تصريح الأربعاء، إن "تشريح نوري المالكي لهذا المنصب سيجمع آراء كتل الإطار التنسيقي، إذ أنه الشخصية الوحيدة القادرة على التعامل مع المشاكل التي يمر بها البلد في الوقت الحالي ".

واضاف " أنه في حال عدم إتفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني على شخصية لمنصب رئاسة الجمهورية، فسيؤخذ برأي الاتحاد كونه حليفا للإطارحتى قبل إنسحاب الكتلة الصدرية. وأشار إلى أنه "سيُطلب من الحزبين تقديم مشرحيهما في مجلس النواب ليتم التصويت على أحدهما، مؤكدا، أن " الإطار سيذهب مع مرشح الاتحاد الوطني".

«التحالفات الجديدة ستمضي بتشكيل الحكومة»

وقالت النائب عن كتلة «امتداد» النيابية، نيسان زاير لصحيفة «الصباح»: إنه «بعد تغير شكل التحالفات بعد انسحاب التيار الصدري، تغير مستوى الخارطة البرلمانية، وستمضي هذه التحالفات بتشكيل الحكومة».

وأضافت، أن «تشكيل الحكومة ماضٍ بعد إعلان (الكتلة الأكبر) تحت قبة البرلمان، ثم اختيار رئيس الجمهورية الذي سيكلفها بترشيح رئيس الوزراء»، وبينت أن «التحالفات الجديدة ستمضي بعد اتفاقات الكتل السياسية على وضع أسس لتلك الاتفاقات، ومن ضمنها تحقيق مطالب الكتل السياسية والاتفاق على صياغات تحالف جديدة تعتمد الأطر القانونية ووفق الآلية الدستورية».

بينما أشار النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، شريف سليمان، في حديث لـ«الصباح»، إلى أن «الأيام القليلة التي مضت وبكل أحداثها غيرت الخارطة السياسية بعد انسحاب التيار الصدري المؤثر جداً من العملية السياسية لما يملكه من قاعدة جماهيرية كبيرة، وللحزب الديمقراطي الكردستاني علاقات وتفاهمات معه وسيبقى هذا التفاهم مستمرا». وأضاف، أن «ما حدث من خلافات وعراقيل وعدم تطبيق فقرات القانون وعدم المضي بالعملية السياسية إلى بر الأمان أوصل هذه العملية إلى مديات خطيرة جداً، والجميع يعلم ماهية المرحلة التي يمر بها العراق والإقليم بسبب عدم الالتزام بالدستور». وبين أن «طموحنا أن يكون هناك التزام حقيقي بالاتفاقيات وتنفيذها وفق الأطر القانونية والدستورية وخلق توازن وشراكة حقيقية بين أبناء الشعب العراقي الواحد الملتزم بنظام ديمقراطي ودستور واحد».

«الاطار جاد لحسم ملف الحكومة»

إلى ذلك، قال القيادي في ائتلاف دولة القانون، محمد جاسم جعفر البياتي، إن «الإطار التنسيقي وبعد حسم ملف البدلاء من خلال ترديدهم القسم داخل قبة البرلمان أصبح ١٣٠ نائباً، وهو جاد لحسم ملف الحكومة في شهر تموز المقبل إن كان هذا ممكناً»، مبيناً أن «الإطار وضع آليات جيدة لحسم ملف رئاسة الوزراء وآلية الحسم في حال كان هناك أكثر من مرشح».

وأضاف، «تم وضع آلية لحسم ملف رئاسة الجمهورية والضغط على الحزبين الكرديين بغية التوافق، أو إيجاد بديل ثالث عن الشخصين المطروحين للمنصب»، لافتاً إلى أن «الوضع نوعا ما مهيأ لتشكيل الحكومة، وحسم ملف رئاسة الجمهورية سيكون منذ هذه الفترة وحتى نهاية شهر تموز المقبل». وتابع أن «اجتماع (الاثنين) الذي ضم الإطار وحلفاءه من الاتحاد الوطني والعزم يشير إلى أن عدد نواب هذه التركيبة المتفاهمة تجاوز الـ ١٧٠ نائباً، وهناك حراك قوي على الديمقراطي والسيادة وبعض المستقلين الراغبين بالمشاركة في الحكومة».

كما ذكر النائب عن ائتلاف دولة القانون، جواد الغزالي, أن «الاجتماعات التي عقدها الإطار التنسيقي مع تحالف عزم, والاتحاد الوطني الكردستاني تمثل بدء العد التنازلي لتشكيل الحكومة المقبلة».

«أمامنا تحديات كبيرة والشعب ينتظر»

من جهتها وقالت النائبة عن كتلة المنتج الوطني المنضوية في تحالف الاطار التنسيقي ابتسام الهلالي، في تصريح للوكالة الرسمية، إن «اجتماعات الاطار التنسيقي مستمرة ومنفتحة على جميع الكتل»، مبينة أن «هناك اجتماعا مع تحالف السيادة وتحالف عزم والمستقلين من اجل تشكيل الحكومة».

وأشارت إلى أن «تحديات كبيرة تواجه الاطار التنسيقي لتشكيل الحكومة خصوصا بعد استقالة الكتلة الصدرية»، مؤكدة أن «الاطار تحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وأخذ على عاتقه التفاوض مع جميع الكتل لتشكيل حكومة قوية قادرة على ايصال العراق الى بر الامان». وتابعت، أن «الشارع العراقي يترقب من الاطار تشكيل حكومة قوية وهناك انفتاح على المستقلين ليكون مرشح رئاسة الوزراء شخصية مستقلة كفوءة قادرة على ادارة العراق واخراجه من الازمات التي يمر بها».

نائب عن دولة القانون: شكلنا لجاناً لاختيار رئيس الوزراء

وأعلن النائب عن ائتلاف دولة القانون، حسين البطاط، أن الإطار التنسيقي شكل لجاناً لاختيار المرشح لرئاسة الوزراء وتحديد المعايير التي يجب أن تتوفر فيه، وسيجمعون التواقيع بعد العطلة التشريعية لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان.

وقال، حسين البطاط، لشبكة روداو الإعلامية، إن «الإطار التنسيقي شكل لجاناً عدة لتحديد المعايير التي يجب توفرها في المرشح لرئاسة الوزراء، والمرشحين لهذا المنصب، وسيتم الانتهاء من هذه الخطوات في الأيام المقبلة»، مضيفاً: «مرشح رئاسة الوزراء سيكون ضمن الإطار التنسيقي، وسيحسم في الإطار التنسيقي».

وكشف حسين البطاط، الذي يشكل ائتلافه برئاسة نوري المالكي جزءاً من الإطار التنسيقي، بأنهم سيبدأون بعد انتهاء العطلة التشريعية «جمع التواقيع لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان من النواب الشيعة، المستقلين ومن الأطراف الأخرى، وذلك كاجراء قانوني وكحق للمكون الشيعي».

يشار إلى أن العطلة التشريعية للبرلمان ستنتهي في ٩ تموز.

ترجيح تشكيل الحكومة الجديدة بعد عطلة العيد

ورجح محلل سياسي يوم الاربعاء، تشكيل حكومة جديدة عقب عطلة عيد الاضحى، لافتا الى ان منصب رئيس الجمهورية هو لكل العراقيين.

واوضح المحلل السياسي هشام الكندي لـــPUKmedia: ان تشكيل الحكومة سيتم سريعا بواقع الارقام والتحالفات والتفاهمات، مرجحا ان تتشكل الحكومة الجديدة في الشهر الاول من انتهاء العطلة التشريعية.

واضاف: ان الحكومة الجديدة تدرك ستدرك حجم التحديات امامها وانها ستكون حكومة التوافق والتفاهم لكي تتناسب متطلبات المرحلة، لافتا الى ان منصب رئيس الجمهورية هو لكل العراقيين، وان الاطار الشيعي ينتظر الاتفاق الكردي الكردي ويرفض الاقصاء والتفرد والتهميش. واكد ان الاتفاق هو الاقرب بشأن منصب رئيس الجمهورية، متمنيا عدم تقدم مرشحين اثنين للمنصب كما حصل عام ٢٠١٨.

عباس عبود سالم

المشهد السياسي العراقي بعد انسحاب الصدر.. تعدد الفواعل وقلة الخيارات

تشكيل الحكومة التوافقية أفضل الخيارات

*مركز تريندز للبحوث والاستشارات

تغيرت أدوار الفواعل الداخلية والخارجية المؤثرة على العملية السياسية من خارجها، بعد انتخابات ١٠ أكتوبر ٢٠٢١ كما تغيرت حجوم القوى السياسية المشاركة فيها، ناهيك عن تغير الظروف السياسية والاجتماعية والمعيشية التي رافقت مرحلة مابعد عام ٢٠٠٣، حيث دخل الشارع لاعباً أساسياً في العملية السياسية، بل تحول إلى مقدمة اللاعبين.

ويحدث هذا في بيئة إقليمية ودولية تتسابق أطرافها على التدخل في تفاصيل المشهد العراقي تارة كطرف ضامن، وتارة أخرى كطرف ضاغط، أو مراقب، الأمر الذي يجعل البلاد أمام سيناريوهات صعبة خاصة بعد انسحاب مقتدى الصدر من المشهد السياسي وتحوله من العمل داخل العملية السياسية إلى العمل خارجها، عقب شهور متواصلة من الصراعات التي استُخدمت فيها الأدوات الممكنة كلها.

وبناء على ذلك فإن المشهد السياسي العراقي يتكون من مكونين، الأول: هم الفاعلون من خارج المشهد السياسي، والثاني القوى السياسية.

وسوف نحاول دراسة طبيعة القوى والفواعل المؤثرة من خارج المشهد العراقي داخلياً وخارجياً وعلاقتها بالقوى والمحاور السياسية العراقية داخل المشهد؟ وصولاً إلى تحليل سيناريوهات المشهد بعد انسحاب الصدر من العملية السياسية، وما طبيعة الخطوة المقبلة؟

المكون الأول: الفاعلون من خارج المشهد السياسي

يأتي تأثير هذا المكون من ثلاثة اتجاهات هي: القوى الداخلية، والقوى الإقليمية، والقوى العالمية.

أولاً: القوى الداخلية المؤثرة على العملية السياسية:

وهي قوى خارج التركيبة السياسية، وخارج الحكومة والبرلمان والأحزاب، لكنها تمتلك تأثيراً فعلياً على مسارات العملية السياسية وهي المرجعية الدينية والشارع العراقي والفصائل المسلحة.

المرجعية الدينية:

امتلكت المرجعية الدينية في النجف الأشرف تأثيراً استثنائياً على العملية السياسية، منذ صدور الفتوى الشهيرة للسيد السيستاني المتعلقة بكتابة الدستور في ٢٥ يونيو ٢٠٠٣، ومن يومها لا يمكن أن يمر أي رئيس للوزراء دون ضوء أخضر من المرجعية في النجف، وقد كان لمرجعية السيستاني دور أساسي في منع رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، من الحصول على ولاية ثالثة لرئاسة الوزراء عام ٢٠١٤ رغم حصول كتلته على ٩٢ مقعداً، وهي مَنْ فتح الطريق للدكتور حيدر العبادي ليحصل على منصب رئيس الوزراء في العام نفسه، وتعززت مكانة المرجعية بشكل أكبر في عام ٢٠١٤ بعد صدور فتوى (الجهاد الكفائي) التي أوجبت على الجماهير مواجهة تنظيم داعش الإرهابي. وفي احتجاجات تشرين الشعبية عام ٢٠١٩ انحازت المرجعية إلى الحراك الشعبي وطالبت رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، بالاستقالة، وبالفعل قدّم عبد المهدي استقالته امتثالاً لطلب المرجعية التي التزمت الصمت بعد ذلك.

ورغم أنها، أي المرجعية، كسرت صمتها السياسي في بيانها الذي صدر قبيل انتخابات عام ٢٠٢١، الذي دعت فيه الناخبين إلى المشاركة الواسعة، لكنها اختارت إغلاق أبوابها ونوافذها أمام تفاعلات المشهد السياسي وشخصياته، وخصوصاً مرحلة مابعد انتخابات عام ٢٠٢١ بعد أن كانت الفاعل الأهم والأقوى في المعادلة، ومن غير المتوقع أن يكون لها دور علني في أي ترتيبات سياسية خلال المدى القريب.

الشارع العراقي

لغاية عام ٢٠١١ لم يكن دور الشارع العراقي يتعدى المشاركة بالانتخابات، لكن بعد عام ٢٠١١ بدأت التظاهرات المطالبة بالضغط على الطبقة السياسية، وشهد العراق أكثر من ٢٠٠ تظاهرة منظمة في محافظات العراق كافة، وأسهمت

مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تنظيمها وتنسيقها، ففي الأول من أكتوبر ٢٠١٩ نزل المتظاهرون إلى الشوارع بكثافة غير مسبوقة استجابة للدعوات الإلكترونية، رافعين شعار نريد وطناً، للمطالبة لأول مرة بإسقاط الطبقة الحاكمة، وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة ظهور جيل شبابي من الصعب على الطبقة السياسية السيطرة عليه بأدواتها التقليدية نفسها، فهناك من يرى أنه جيل أكثـر وطنية وعقلانيـة في فهم وسائل الديمقراطية، وقد عبّـر عن رفضه للطبقة السياسية وتمرده عليها عبر حراك متواصل من خلال الشارع.

وكان خروج أتباع التيار الصدري في العراق منذ مايو ٢٠١٥ في عشرات في العاصمة العراقية بغداد هو البداية الحقيقية لتحويل الشارع إلى فاعل سياسي يؤثر ومسار القرارات داخل الحكومة والبرلمان، حيث نجح الصدريون في اقتحام مقار الحكومة والبرلمان وفرض إرادتهم عليها من خلال تغيير القوانين الخاصة بالانتخابات وطبيعة تشكيلة المفوضية وإبعاد العناصر الحزبية وغيرها. لذلك كانت تظاهرات الصدريين أكثر تأثيراً من تظاهرات المدنيين والشباب الآخرين لأنها مارست تكتيكاً يقوم على رفع شعارات عامة للتناغم مع الجماهير وفرض مطلب سياسي خاص على الشركاء في العملية السياسية بشكل محدد ومدروس بعناية وممكن التحقق، فهي تحتج وتتفاوض وتشارك صناعة القرار في الوقت نفسه.

وبعد أكتوبر ٢٠١٩ أصبح الشارع العراقي من أهم الفواعل السياسية، إذ تعدى دوره المشاركة بالانتخابات إلى أدوار ما بعد الانتخابات وقد انفرد الصدريون دون غيرهم في التعامل الناجح مع القوى المحركة للشارع.

الفصائل المسلحة

تصاعد دور الفصائل المسلحة في المجتمع السياسي بعد حرب تحرير الموصل عام ٢٠١٧، إذ أخذ قادتها يعلنون مواقفهم السياسية من خلال التغريدات والتصريحات، ودخل بعضهم الانتخابات عام ٢٠١٨ ضمن تحالف الفتح، ولكن التطور الأهم حصل خلال احتجاجات تشرين الأول ٢٠١٩ حين وجهت اتهامات لبعض الفصائل في الإسهام بقمع هذه الاحتجاجات، لاسيما بعد وقوع سلسلة اغتيالات لوجوه مهمة من قيادات الاحتجاج، ورغم نفي الفصائل لهذا الأمر إلا أن التشرينيين كانوا يصرون دائماً على وضع أنفسهم في مواجهة الفصائل.

لذلك بعد عام ٢٠١٩ تحولت الفصائل إلى فاعل سياسي مهم، من خلال الدخول في الانتخابات أو الضغط الذي تمارسه على الأرض سواء من خلال تصريحات قادتها ورموزها أو من خلال العمليات العسكرية ضد أهداف محددة بدقة.

وعندما تبنّى مقتدى الصدر مشروع حكومة الأغلبية كان التحدي الأكبر الذي من المؤكد أن يواجهه هذا المشروع هو الموقف من الفصائل وقدرتها على الالتزام بالوعد الذي أطلقه الصدر، بتفكيك الفصائل المسلحة وإعادة هيكلة الحشد الشعبي. وهو أمر من الصعب تنفيذه.

ثانياً: الفواعل الإقليمية والعربية المؤثرة في المشهد السياسي العراقي

إن أبرز اللاعبين الإقليميين في العراق هم إيران وتليها تركيا وتليها بعض دول الخليج، وسنكتفي بتسليط الضوء على الدورين الإيراني والتركي لكونهما الأكثر تأثيراً في مرحلة مابعد انتخابات ٢٠٢١.

الفاعل الإيراني

تضاعف نفوذ إيران بعد عمليات تحرير الموصل والمدن التي احتلتها تنظيمات داعش الإرهابية عام ٢٠١٤، وبرز دور الجنرال قاسم سليماني كعراب سياسي ماهر تمكن من الدخول كوسيط لتشكيل الحكومات الائتلافية التوافقية في أكثر

من دورة برلمانية، ولاسيما عام ٢٠١٨ حين صنع سليماني الترتيبات السياسية كلها التي أنتجت صفقة اختيار الرئاسات الثلاث، حتى وصف بأنه الحاكم الفعلي للعراق.

لكن بعد عام ٢٠١٩ اصطدم النفوذ الإيراني برفض واسع عبّرت عنه احتجاجات تشرين الأول ٢٠١٩، كما أن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الذي كان يتمتع بعلاقات جيدة مع إيران أيام الاحتلال الأمريكي اتخذ سياسة مختلفة تماماً إذ تحول إلى أكثر المطالبين بتحجيم الدور الإيراني في العراق. وتراجع الدور الإيراني بشكل كبير بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني عام ٢٠٢٠؛ وتسبب هذا التراجع في الكثير من التفاعلات السياسية المختلفة تماماً عن أجواء ما قبل عام ٢٠١٨، وقد أشار مقتدى الصدر إلى ذلك في بيان رسمي ينفي فيه وجود ضغط إيراني دفعه لاتخاذ قرار الانسحاب مؤكداً أن "إيران لم تمارس هذه المرة أي ضغوط على أي طرف شيعي".

الفاعل التركي

تمكّن أردوغان من توحيد السُّنة العراقيين تحت رايته فالكتلة السُّنية شبه الموحدة في البرلمان العراقي تتأثر اليوم بشكل مباشر بتركيا، التي تمكنت من تأسيس قاعدة عسكرية لها في بعشيقة في نينوى منذ عام ٢٠١٥.

ورغم ما يكنه الأتراك من عداء للكرد لكنهم اتخذوا مسعود البارزاني حليفاً لهم، فيما مال قادة الاتحاد الوطني الكردستاني إلى إيران، واليوم باتت تركيا من كبار داعمي الحزب الديمقراطي الكردستاني بحيث تستفيد من صفقات الطاقة والتبادلات التجارية المقدرة بمليارات الدولارات مع "حكومة إقليم كردستان".

وبعد انتخابات عام ٢٠٢١ نشطت تركيا في تنفيذ مشروع توحيد الجهود السياسية السُّنية بشكل أكبر وتنسيقها مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي أسفر بالنهاية عن دعم تشكيل التحالف الثلاثي "تحالف إنقاذ وطن"، فقد نشرت مواقع عراقية ترجمة لتقرير قالت إنه لصحيفة "أحوال" التركية يتعلق بظهور رئيس جهاز المخابرات التركي، هاكان فيدان، في لقاء جمع أردوغان بالحلبوسي والخنجر، وقالت إنه يكشف حجم دور المخابرات التركية في العراق.

ثالثاً: الفواعل الدولية المؤثرة في المشهد السياسي العراقي

سوف نتناول دور الفاعلين الأمريكي والبريطاني كونهما الفواعل الأهم في المشهد السياسي العراقي منذ بداية العملية السياسية لغاية اليوم، وكذلك دور الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لكونهما يمارسان أدواراً مؤثرة خصوصاً الأمم المتحدة:

الفاعل الأمريكي

فشلت الولايات المتحدة في لعب دور مهم خلال مفاوضات تشكيل الحكومة لعام ٢٠١٨ التي أفرزت عن حكومة عادل عبد المهدي، وفي تلك المرحلة كانت معظم القوى السياسية تبدي انزعاجها من زيارات المبعوث الأمريكي، بريت ماكغورك، ودخوله معترك التفاوض لتشكيل الحكومة، وبلغت الفجوة مع الولايات المتحدة أشدها أيام عادل عبد المهدي، الذي قال في وقت لاحق إن إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، طلبت منه التخلي عن طهران مقابل الاحتفاظ بعلاقات مع واشنطن.

ورغم تراجع دور أمريكا كفاعل سياسي مهم في المشهد السياسي العراقي لكن من الواضح أن السياسة الأمريكية

في العراق مازالت تحافظ على ثوابت عدة، أبرزها الحد من النفوذ الإيراني في العراق وتصفية تركة مرحلة داعش، ودعم الديمقراطية الناشئة في العراق، وأبرز علامات هذا الدعم هو اختيار العراق مع إسرائيل من دون دول الشرق الأوسط كلها للمشاركة في قمة الديمقراطية التي دعا لها الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وشارك فيها قادة ورؤساء من ١١٠ دول في ديسمبر ٢٠٢١. ومن المتوقع أن يكون لواشنطن دور في مرحلة مابعد انسحاب مقتدى الصدر .

الفاعل البريطاني

هناك معلومات تتناقلها الصالونات السياسية في بغداد عن دور بريطاني في رعاية مشروع التحالف الثلاثي ودعمه (لم يتسنَ لنا نفيها أو إثباتها) لكن رئيس الجمهورية، برهم صالح، قلل من هذا الدور دون أن ينكره أو يؤكده، إلا أن قادة الإطار التنسيقي يؤكدون ضلوع بريطانيا في رعاية مشروع تنفذه تركيا في مرحلة ما بعد انتخابات عام ٢٠٢١؛ بمعنى دعم تحالف (إنقاذ وطن) الذي يضم الصدر وبارزاني والحلبوسي. ورغم أن سفراء بريطانيا لدى العراق ينفون تدخل بلادهم في الشؤون الداخلية العراقية، فإنهم يعبرون دائماً عن مواقف تتدخل في الشؤون العراقية، ولاسيما مواقفهم خلال احتجاجات تشرين الأول ٢٠١٩ فبريطانيا تسعى للحصول على فرص استثمارية في مجال الطاقة في العراق ناهيك عن دورها التاريخي في هذا البلد.

والمثير أن قائمة طويلة من قادة العراق هم من حملة الجنسية البريطانية، فجميع من تولى رئاسة الوزراء باستثناء المالكي وعبد المهدي هم من حملة الجنسية البريطانية، كما أن أغلب من يتولون المناصب الرفيعة المستوى في العراق هم إما مقيمون في بريطانيا وإما يحملون جنسيتها، ناهيك عن أن مرشح التحالف الثلاثي "إنقاذ وطن" لرئاسة الوزراء هو سفير العراق في المملكة المتحدة جعفر محمد باقر الصدر.

الفاعل الدولي (الأمم المتحدة)

تلعب رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسخارت، دوراً محورياً في مراقبة الصراع السياسي ومحاولة الاضطلاع بدور أكبر في التأثير على القوى السياسية، وفي آخر إحاطة قدمتها بلاسخارت لمجلس الأمن الدولي وجهت انتقادات قاسية إلى الطبقة السياسية العراقية قائلة "مازال العراقيون بانتظار طبقة سياسية تسعى بدلاً من الاكتفاء بمعارك السلطة التي عفا عليها الزمن إلى أن تشمر عن سواعدها لإحراز تقدم بتحقيق القائمة الطويلة من الأولويات المحلية المعلقة في العراق".

الفاعل الأوروبي

يعتبر الاتحاد الأوروبي شريكاً طويل الأمد للعراق، ويتعاون معه في مجالات المساعدات الإنسانية، وتحقيق الاستقرار، والإصلاح الأمني والسياسي، والتركيز على الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه وتنوعه العرقي والديني، وتقوية النظام السياسي العراقي وتعزيز علاقات العراق الطيبة مع جيرانه جميعهم.

وقبيل انتخابات عام ٢٠٢١ أرسل الاتحاد الأوروبي بعثة خاصة لمراقبة الانتخابات، حيث قامت البعثة بالمراقبة والتحليل، دون التدخل في التفاصيل الفنية للعملية الانتخابية ومخرجاتها، ويبدو أن للاتحاد الأوروبي موقفاً يختلف عن الموقفين الأمريكي والبريطاني من العملية السياسية في العراق.

المكون الثاني: الفاعلون من داخل المشهد (القوى السياسية)

القوى السياسية العراقية بعد عام ٢٠٢١

بعد إعلان النتائج لانتخابات عام ٢٠٢١ تغيرت خارطة التحالفات السياسية وانقسم المشهد إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول:

"إنقاذ وطن" وهو تحالف مقتدى الصدر مع مسعود بارزاني ومحمد الحلبوسي

المحور الثاني:

الإطار التنسيقي الشيعي بزعامة نوري المالكي وشركائه من "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة بافيل طالباني، وتحالف "عزم" برئاسة مثنى السامرائي وقوى أخرى.

المحور الثالث:

المستقلون والقوى الجديدة: ويضم حراك الجيل الجديد بزعامة شاسوار عبدالواحد وشقيقته سروة عبدالواحد (٩) مقاعد، وحركة امتداد التشرينية (٩) مقاعد، وإشراقة كانون المقربة من المرجعية (٦ مقاعد) والمستقلين الذين فازوا بشكل منفرد وعددهم ١٥ نائباً.

فقد أحدثت انتخابات عام ٢٠٢١ تغييراً كبيراً في أوزان الكتل السياسية وأفرزت قوى سياسية جديدة، شكلت ثنائية مقتدى الصدر نوري المالكي فيها العلامة الأبرز في جانبها التصارعي، فقد تقدم مقتدى الصدر محققاً ٧٣ مقعداً بعد أن كان يملك ٥٤ مقعداً في الدورة البرلمانية السابقة، وتقدم نوري المالكي إلى ٣٣ مقعداً بعد أن كان يملك ٢٤ مقعداً عام ٢٠١٨، وظهر الحلبوسي كرقم صعب في الساحة السُنية بعد أن حصل على ٣٧ مقعداً ليتجاوز منافسيه من القوى والشخصيات التقليدية في المحافظات الغربية.

هذه التوليفة السياسية من التحالفات تمخضت عنها رؤيتان ومشروعان متعارضان لتحديد مستقبل العملية السياسية.

المشروع الأول: حكومة الأغلبية

وهو المشروع الذي تمحورت حوله رؤية مقتدى الصدر التي طرحها وأصر عليها وكررها في بياناته وتغريداته وخطبه السياسية، وتحالف معه محمد الحلبوسي ومسعود بارزاني ليشكلوا تحالفاً ثلاثياً أطلقوا عليه اسم (تحالف إنقاذ وطن)، ويحرص مقتدى الصدر من خلال هذا المشروع على إقصاء خصومه التقليديين وخاصة نوري المالكي وبعض قيادات تحالف الفتح، فيما يستثني بعض الشخصيات في الإطار التنسيقي ويحاول استمالتها، مثل: هادي العامري، وعمار الحكيم، وحيدر العبادي.

بذل مقتدى الصدر جهداً كبيراً وجرب تكتيكات ذكية لتفتيت الإطار التنسيقي لينفرد هو بالنهاية بقيادة المكون الشيعي داخل البرلمان وخارجه، لكنه لم يتمكن من المضي في تحقيق هدفه الاستراتيجي.

المشروع الثاني: الحكومة التوافقية

وهي الرؤية التي طرحها الإطار التنسيقي وشركاؤه وتمسكوا بها، والتي تقوم على مشاركة الكتل والقوى السياسية جميعها الفائزة بالانتخابات بتشكيل الحكومة، وحسبما جرت عليه العملية السياسية منذ أول دورة برلمانية لها، حيث قام النظام السياسي على مبدأ المكونات والتقاسم الوظيفي الطائفي – الإثني الذي يرى أغلب المراقبين أنه يغطّي على مظاهر الخلل والأخطاء والعيوب والنواقص والثغرات.

وسابقاً كان المالكي قد تبنّـى شعار الأغلبية السياسية للخروج من مأزق المحاصصة وتشكيل حكومة أغلبية سياسية، لكنه اكتشف بعد محاولات عدة أن تحقيق هذا المشروع يتطلب إصلاحات دستورية وتغييرات بنيوية في السلوك السياسي.

خيارات المستقبل:

شكّل انسحاب مقتدى الصدر من المشهد السياسي بداية لمفترق طريق سياسي يحتمل مسارين:

المسار الأول:

انهيار الدولة أمام ضغط الشارع وقيام الصدر الذي تحول بانسحابه من العملية السياسية إلى فاعل سياسي مهم بإمكانه قيادة تظاهرات شعبية شبيهة بتظاهرات تشرين أو أشد منها، ففي ظل هذا المسار سيبرز دور الجماعات المسلحة بدل العملين السياسي والإعلامي، لضمان تحقيق توازن جديد في القوة بين الفرقاء السياسيين، والبحث عن حجوم جديدة تحددها القوة على الأرض لا صناديق الاقتراع.

فبارزاني والصدر وقوى الإطار التنسيقي يمتلك كل منهم فصائل مسلحة مدربة بشكل جيد على حروب العصابات وقتال الشوارع، وكذلك يمتلك كل منهم مجاله الحيوي وتحالفاته الخارجية التي سيكون لها الدور الأهم في إيقاد شرارة الحرب الأهلية في حال حدوثها، لكن أحداً لا يمكن له أن يتكهن بتحديد نتيجتها أو كيفية نهايتها أو توقيتها.

المسار الثاني:

تماسك الدولة في ظل الدستور والأنظمة والقوانين القائمة ويتم ذلك باستمرار دعم الفواعل الخارجية التي يرتبط العراق معها بالتزامات متبادلة للحفاظ على وحدته واستقراره ودعم نظامه الديمقراطي، مثل: الولايات المتحدة، والأمم المتحدة، والاتحاد الاوروبي.

وفي ظل هذا المسار نحن أمام ثلاثة سيناريوهات:

السيناريو الأول: حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة

يتحقق هذا السيناريو إذا أقدم حلفاء مقتدى الصدر في "تحالف إنقاذ وطن"، وهم: مسعود بارزاني و محمد الحلبوسي على اتخاذ موقف مماثل من موقف مقتدى الصدر بالانسحاب من البرلمان، أو البقاء فيه والعمل كثلث معطل، لإحراج

الإطار التنسيقي، لاسيما مع عدم توصل الإطار وشركائه إلى اتفاق على تشكيل الحكومة، ومن المرجّح أن يتخذ البارزاني هذه الخطوة أو يهدد بها إذا شعر أن الخارطة السياسية الجديدة تتجاهله أو تهدد مكانته الجديدة كزعيم للكرد والسُّنة العرب، وفي حال لم يحصل بارزاني على تنازلات من الإطار التنسيقي بالاستجابة إلى مطالبه، كونه أي البارزاني أقل المستفيدين من التحالف الثلاثي منذ إعلان نتائج الانتخابات لغاية انسحاب مقتدى الصدر، ويمتلك بارزاني اليوم القدرة على حشد ثلث معطل لعرقلة جهود الإطار لتشكيل الحكومة.

وهذا السيناريو أي (حل البرلمان) ترفضه قوى الإطار التنسيقي لأنها ترغب في تغيير قانون الانتخابات المعدل في عام ٢٠٢٠، الذي على أساسه أجريت انتخابات عام ٢٠٢١، وتعتبره سبباً مباشراً فى تراجع نتائجها الانتخابية. ولعل أبرز المسائل التي حوّلت التيار الصدري إلى أكبر كتلة برلمانياً وسياسياً هي ماكنته النتائج الانتخابية التي استثمرت التقسيم الانتخابي للقانون الجديد (الذي حوّل العراق إلى ٨٣ دائرة انتخابية بعدما كانت ١٨ دائرة)، فضلاً عن التزام جماهيره بالتوصيات الانتخابية الصادرة من الفريق الانتخابي للصدريين.

السيناريو الثاني: حكومة توافقية بالاتفاق بين الإطار التنسيقي مع حلفاء الصدر

هذا السيناريو ممكن التحقق، وهو أفضل سيناريو ممكن، وسيحظى بدعم خارجي جيد، لاسيما مع حاجة الحلبوسي والبارزاني إلى المضي بتشكيل الحكومة، ورغبة واشنطن في المضي بالاستحقاقات الدستورية، ورغبة إيران بتماسك وقوة حلفائها وأصدقائها داخل العراق لكنه سيكون في امتحان المواجهة مع الشارع.

وجاء تأكيد الإطار التنسيقي في أول رد فعل له عقب إعلان استقالة الصدريين على استمراره بالخطوات اللازمة لمعالجة الأزمة السياسية ومواصلة الحوارات مع القوى السياسية وتشكيل حكومة خدمة وطنية." مؤشراً على إمكانية إجراء مفاوضات للتوافق بين جميع الفرقاء.

ومن المتوقع أن يكون الحلبوسي أكثر مرونة من بارزاني في حال حصل على ضمانات من الإطار التنسيقي تبقيه على رأس السلطة التشريعية لغاية انتهاء الدورة البرلمانية الحالية، لكن الجانب الأهم في إنجاح هذا السيناريو لو تدخلت مرجعية النجف الأشرف في مباركته وهو أمر صعب لكنه لو تحقق سيوفر مساحة من الثقة بين الإطار وتحالف السيادة السُّني، وسيكون أمراً مشجعاً للبيت الكردي على الاتفاق واختيار رئيس جمهورية يحظى برضا الأطراف كلها.

لكن العامل الأهم في هذا السيناريو هو الاتفاق على رئيس وزراء يحظى بقَبُول لدى الفواعل الداخلية والخارجية ويمتلك الخبرة والقدرة على العمل في الظروف الاستثنائية.

السيناريو الثالث: حكومة من المستقلين

هو سيناريو مشابه لحكومة الكاظمي، حيث يرى تقرير أمريكي نشره موقع البيت الأبيض بالعربي، بتاريخ ١٦ يونيو/ حزيران ٢٠٢٢، "أن هذا السيناريو قد يكون هو الأصوب بالنسبة إلى العراق"، معللاً ذلك بأن اختيار رئيس حكومة مستقل سيكون كفيلاً "بامتصاص غضب الصدر، وغضب الجماهير باعتبار أنه من خارج الطبقة السياسية".

كما أن هذا الخيار هو سيناريو معقول سبق أن طرحه الإطار التنسيقي والتيار الصدري في مبادرتين منفصلتين[٣٧]، وبحسب التقرير الأمريكي، أن الصدر وجماهيره ينزعجون من الحكومات التي قادها حزب الدعوة، على رغم مساهمتهم فيها، وتقول التجارب أيضاً إن الصدر يتفاعل بشكل جيد مع المجتمع العراقي المستقل، البعيد عن التحزب[٣٨].

لكن الواقع رغم أن المستقلين والقوى الجديدة تشكل كتلة لا يستهان بها في هذه الدورة البرلمانية فإنها مازالت

بحاجة إلى الخبرة والتماسك والقدرة على صناعة قرار سياسي فعال، كما أن سيناريو اختيار شخصية مستقلة رغم أنه خيار يضمن عدم استفزاز الصدر والتشرينيين، وقوى الشارع العراقي، فإن الشخصيات المستقلة في العراق أثبتت ضعفها وقلة خبرتها في التعامل مع الواقع العراقي المعقد المتعدد الفواعل، فكيف لها قيادته.

الخاتمة

بعد انتخابات عام ٢٠٢١ لم يتغير المزاج الشعبي وأولويات الناخب وشعارات المرشحين فقط، بل تغيرت بشكل كبير تأثيرات الفواعل الداخلية والخارجية وأوزانها، فمرجعية النجف الأشرف التي كانت من أهم الفواعل تخلت عن دورها الجوهري في تحديد رئيس الوزراء والتزمت الصمت.

والولايات المتحدة الأمريكية التي كان لها التأثير الأكبر في المشهد السياسي العراقي لدورات برلمانية متعاقبة تغيرت أولوياتها، ولم يعد للسفراء الأمريكيين في بغداد الرغبة ذاتها في التأثير الذي كانوا يتمتعون به في السابق، وتراجع دور إيران بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني وأصبحت طهران بعد تنامي قوة الشارع العراقي تخشى مشاعر الغضب الشعبي العراقي تجاهها.

ووسط تراجع الفواعل التقليدية المؤثرة، تصاعد الدور التركي ميدانياً وسياسياً، وظهرت ملامح بريطانية غير معلنة على بعض الطبخات السياسية التي تتسق مع الرغبة في الانقلاب على تقاليد ما بعد عام ٢٠٠٣، وبصورة أدق الانقلاب على القوى التقليدية التي تميزت بعلاقاتها الوثيقة مع إيران، وأصبحت الأروقة السياسية تتحدث عن لاعبين جدد.

وحافظ الاتحاد الأوروبي رغم حضوره الواسع على توازنه وعدم انحيازه لأي طرف، بخلاف الأمم المتحدة ورئيسة بعثتها في العراق جنين بلاسخارت التي احتفظت برؤيا طموحة لتغيير الواقع والتناغم مع رغبات الشارع، لكنها أخفقت في مسك العصا من الوسط، لذلك هي تتعرض إلى حملات إعلامية قاسية من قِبل الأطراف كلها.

وفي الأحوال جميعها سيكون الفشل مصير أي حكومة تتجاوز الفواعل الداخلية والخارجية، وسيكون الفشل مصير أي حكومة ينتجها التعجل من قِبل قوى الإطار سواء في المنهج أو في اختيار شخصية غير قادرة على المضي في حقل الألغام العراقي.

هنا جاء دور مقتدى الصدر الذي يصنع قراره وطروحاته بالصورة التي تتسق مع رغبات الشارع الراغب في التغيير الجذري وتغيير قواعد اللعب، وفي خطوته التي قرر فيها الانسحاب من المشهد سيتحول الصدر من مشارك في العملية السياسية إلى أحد أهم فواعلها لاسيما مع غياب مرجعية النجف عن المشهد السياسي، وأثبتت التجارب أن الصدر بارع في توظيف ما يمتلك من عناصر قوة.

إن انسحاب الصدر سيجعل القوى السياسية والفواعل المؤثرة تعيد حساباتها من جديد، إذ يراهن الصدريون على الشارع كفاعل أساسي يمتلك الزخم والقوة والتأثير، وسيعملون على قيادته دينياً وسياسياً واجتماعياً وإعلامياً للانتفاضة (سلمياً) ضد أي حكومة لا تتماشى مع توجهاتهم.

فبينما ينهمك الخصوم بأعباء تشكيل حكومة لا تمتلك إلا القليل من فرص النجاح، يتنعم الصدريون اليوم بدولة عميقة متجذرة في عمق مراكز القرار الإداري الحكومي تؤمن لهم القوة على كسب جمهور جديد، ودولة موازية مقتدرة تؤمن لهم القدرة على تنظيم شارعهم وجماهيرهم، وفضاءً إعلامياً سياسياً يحاولون تطويعه بالشكل الذي يتيح لهم التخطيط لإدارة مرحلة مقبلة يمتلكون فيها كامل أدوات اللعب الضامنة لتصدرهم المشهد السياسي بلا منافس، وسيضمنون التفوق في الجولة المقبلة ما لم يسبقهم الإطار التنسيقي بخطوة تجعلهم يعيدون النظر في حساباتهم.

عدالت عبدالله:

العراق نحو (الفوضى الخلاقة)..!

أجبر المشهد السياسي الراهن في العراق معظم القوى والأطـراف العراقية على إعـادة النظر في رهاناتهم وافتراضاتهم.

كان هناك العديد من السيناريوهات التي وضعت ليَمُر بها البلاد، لكن التيار الصدري جاء وقلب كل شيء رأساً على عقب.

بالطبع من المبكر الحديث عن نتائج التحول الدراماتيكي الذي شهده المشهد السياسي، وما زال مبكراً أن يحكم المرء على السيناريوهات المستقبلية، لاسيما أن الموقف الصادر عن التيار الصدري ليس إنفعالاً سياسياً، ولا من باب الوطنية أو حباً بالمواطن، فضلاً عن أنه لا يعني أيضاً إنعدام الخبرة أو التجربة كما يتهم بها جزافاً هذا التيار.

ما يحدث هو أكبر مما يمكن توقعه، صحيح أنه غالبا ما تُبث خيبات أمل سياسية، أو تشاؤمات كبيرة حول مستقبل البلاد، ويُؤوَّل حاله بتقديرات وتوقعات غير حسنة، إلا إن هذه المرة بالذات لا تُقاس الظروف القائمة في البلد بهذه المقاربات السايكولوجية.

بأوضح معنى للكلمة، ما سيأتي هو قريب مما

> هذه المقاربة لمستقبل العراق ليست بلغة التنجيم والعراف إزاء نوايا التيار الصدري

يمكن تسميته نظريًا: بمحاولة خلق الفوضى الخلاقة Creative Chaos، التي تعني، باختصار، أنَّه عندما يصل المجتمع إلى أقصى درجات الفوضى المتمثلة في العنف الهائل وإراقة الدماء، وإشاعة أكبر قدر ممكن من الخوف لدى الجماهير، فإنَّه يُصبح من الممكن بناؤه من جديد بهوية جديدة تخدم مصالح الجميع.

بناءاً على العديد من المؤشرات، بات العراق اليوم موضوعاً فعلاً على وعاء يغلي ويُحّضَر لأجل تحدث فيه هذه الفوضى الخلاقة، فالصدريون حينما يرفضون القبول بالمسؤوليات السياسية لا في الحكومة ولا حتى في مجلس النواب العراقي ويقدمون أنفسهم – وبمئة ألف عنصر مسلح!- كجزء من المعارضة الشعبية، إنما يريدون أن يصبحوا مهندسي غليان الظروف تلك، وعراب إثارة الفوضى الخلاقة، وفي النهاية المراهنة على أن يتحكمون هم وحدهم لا غيرهم بزمام أمور البلاد والعباد.

هذه المقاربة لمستقبل العراق ليست بلغة التنجيم والعراف إزاء نوايا التيار الصدري، إنها، بسطر واحد، قراءة موضوعية لخيار التيار الممكن حالياً لمرحلة ما بعد إنسحابه من العملية السياسية والذي بات بمثابة السبيل الوحيد لإعادة الفاعلية لهذا التيار، فالصدريين مثلما كانوا يعرفون تماماً بأنهم لا يستطيعون تشكيل الحكومة، ولا أن يكونوا معارضة مسموعة في مجلس النواب. يعرفون أيضاً بأنهم لن يخرجوا من هذه المعادلة الصعبة بأمان ومن دون تضحية، وأنما سيُستهدفون دون أدنى شك، خصوصاً إذا ما حسموا أمرهم كمعارضة شعبية ولعبوا على وتر الغضب الشعبي وإستثماره سياسياً، بل أسوأ من ذلك ربما ستُعتَقَل قياداتهم ونشطائهم ويُمنع عليهم ممارسة النشاط السياسي، و لِمَ لا؟ فإذا كان الشبان المتظاهرين المدنيين قد ألتخطت أجسادهم الطاهرة بالدماء في أزمـان حكومات العبادي وعبدالمهدي وحتى الكاظمي، فما المانع أن يُستهدف أيضاً كل أعضاء وناشطي هذه التيار بمسوغات أمنية؟، وعليه يتضح لنا هنا وبجملة، أن الخيار المذكور للتيار هو فعلاً بات بمثابة خيار مصيري، بل ربما متوقف عليه في النهاية حدوث مآلان لا ثالث لهما: إما الوصول الى نهاية مميتة، أو النهوض مجدداً وسحق المنافسين.

*كاتب واكاديمي من كردستان العراق.
*موسوعة ايلاف

أ.د. عامر حسن فياض

تركيا والعراق..
تصفير مشكلات أم تصفير حلول؟

كيف نقترب من تفسير صحيح للعلاقات العراقية التركية؟ من حيث المبدأ تتحكم في العلاقات الدولية الثنائية والجماعية ومشتقات العلاقات الدولية (السياسات الدولية، السياسة الخارجية، الدبلوماسية، السياسات الستراتيجية والجيوسياسية)، تتحكم فيها كلها معادلة الصراع والتعاون، لنرى فيها تصادماً عسكرياً وتنافساً نوعياً وهيمنة وتبعية.. إلخ.

بعد عام (٢٠٠٣) خرج العراق من دائرة الطرف في التفاعلات التصارعية والتعاونية الإقليمية والدولية، ليدخل في جغرافية الصراع الإقليمي والدولي بوصفه ساحة صراع وليس طرف صراع. وهو الدولة التي تتوسط ست دول ونادراً ما تتوسط دولة ست دول.

ولما كان طرح الأسئلة أحيانا أفضل من الاكتفاء بالإجابة عنها، نتساءل كيف ينتقل العراق من دائرة اللا فاعلية (ساحة الصراع) إلى طرف فاعل في التفاعلات الإقليمية والدولية؟ وهل لدى العراق القدرة والرغبة والإرادة ليكون فاعلا ايجابيا لا فاعلا سلبيا؟ ولماذا أصبح ساحة أو جغرافية صراع إقليمي ودولي؟.

بقدر تعلق الأمر بالعلاقات العراقية التركية ما هي أوراق اللعب بحوزة العراق، وما هي أوراق اللعب بحوزة تركيا؟ ومن القادر على تحويل العراق من ساحة صراع بين المتخاصمين الإقليميين والدوليين إلى ساحة حوار بين هؤلاء المتخاصمين؟

هنا ينبغي أن تتضمن الإجابات تشخيصات

وعلاجات، ففي التشخيص نرى أن السبب الأول في جعل العراق ساحة وجغرافية صراع هو سبب جواني، وليس برانيا، والملام ليس الأجنبي الإقليمي والدولي، بل الملام نحن العراق! لماذا؟.

* إنَّ الأطراف العراقية (قوى سياسية، مكونات ومؤسسات) لا تستقوي ببعضها، بل كل طرف يستقوي بخارج أو أكثر إقليمي ودولي!

* إنَّ خطابنا السياسي الخارجي، مهما حاولت وزارة الخارجية احتكار صياغته وتنفيذه كخطاب عراقي وطني موحد يصعب عليها حتى طرحه أحيانا، فما بالكم بفرضه على القوى المستقوية بالآخر الأجنبي هل تلتزم به؟.

* إنَّ الآخر الإقليمي والدولي يجيد الحركة لملء الفراغ في أي مكان يجد مصلحته أولا فيه ونحن نجيد صناعة الفراغات داخل الأنا العراقي والنحن العراقيَّة.

* نحن جعلنا من الآخر ينظر إلينا باستعلاء، لأننا أوصلناه للنظر إلينا هكذا! لأن كل طرف عراقي ينظر إلى العراق من ثقب المذهب أو القومية أو العشيرة أو المناطقية، بينما الصحيح أن ينظر كل طرف إلى مذهبه أو قوميته أو عشيرته أو مدينته من بوابة العراق الواسعة.

* لدى العراق موارد طبيعية نحسن هدرها ولا نحسن إدارتها! وقدرات بشرية نجيد التفريط بها ولا نجيد توظيفها!.

إنْ كان ما تقدم قد اظهر العلامات الفارقة في تشخيص الحال، فما العلاج الذي نستحضره في البال، في ما حصل ويحصل بين العراق وبلاد العثمنة الجديدة، التي تتكلم عن تصفير المشكلات وتعمل على تصفير الحلول؟!.

لدى تركيا ورقة لعب واحدة مع العراق وهي ورقة (المياه)، ولدى العراق أوراق لعب كثيرة (النفط، التبادل التجاري، الاستثمار والإعمار، الكرد والتركمان). بيد أن بعض هذه الأوراق تحولت إلى تهديدات، لأننا لم نحسن بعد توظيفها، بينما لدينا الإمكانية لتحويل تهديد المياه إلى فرصة لصالحنا مع أوراق اللعب الأخرى.. كيف؟.

* علينا ألا نخسر الكرد، لأننا عندما نخسرهم تربحهم تركيا وتشتغل عليهم وليس لهم.

* علينا تحويل تهديد المياه إلى فرصة بتقليل الهدر من المياه الوافدة وعمل آبار ارتوازية قرب مجرى الأنهار القادمة إلينا من تركيا وغيرها، لتغذية الأنهار وتلافي الشح التي تتحكم به تركيا من خلال السدود، لتصبح السدود التركية فرصة لصالح العراق، لأنها ستؤدي إلى تغذية أعماق الأراضي العراقية المنخفضة بالقياس إلى الأراضي التركية وجميع الأراضي المحيطة بالعراق.

> **"علينا ألا نخسر الكرد، كي لاتربحهم تركيا"**

* أما أوراق التبادل التجاري فإنها فرصة تربحها تركيا وإن ربحناها تخسرها تركيا، عندما نلوح لها بإمكانية إيجادنا بدائل عنها في مجال التبادل التجاري، وكذلك الحال بالنسبة لورقة الاستثمار والإعمار، حيث إن المعادلة في هذه الورقة لصالح تركيا وبالإمكان إيجاد بدائل عن تركيا في هذا المجال.

أخيرا لا بدَّ أن يتعزز موقف العراق بتقوية وتطوير قدراته العسكرية والأمنية، لكي تفكر تركيا ألف مرة قبل أن تستبيح سيادة أراضيه وأرواح مواطنيه.

عادل الجبوري:

جسور بغداد بين طهران والرياض

بصورة مفاجئة، وبلا إعلان رسمي مسبق، طار رئيس مجلس الوزراء العراقي المنتهية ولايته مصطفى الكاظمي، مساء الخامس والعشرين من شهر حزيران/يونيو الجاري من العاصمة بغداد إلى مدينة جدّة السعودية، ليلتقي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وعدداً من المسؤولين الكبار في المملكة، قبل أن يؤدي مناسك العمرة في مكة المكرمة، ويركب الطائرة الرئاسية الخاصة متوجهاً إلى العاصمة الإيرانية طهران، التي تهيّأت لاستقباله برفع العلم العراقي على امتداد الشارع الرابط بين مطار الإمام الخميني الدولي جنوب طهران ومركزها.

لا شك في أن جولة مكوكية سريعة وخاطفة بين السعودية وإيـران، تحمل في طياتها وثناياها جملة وتساؤلات واستفهامات لا تنفصل عن مجمل الجهود والمساعي التي تبناها العراق طوال العامين الماضيين لتذويب جبل الجليد، وإعادة جزء من المياه إلى مجاريها بين طهران والرياض، بعد عقود من القطيعة والتقاطعات والاختلافات والخلافات التي وصلت حد إغلاق السفارات في مطلع عام ٢٠١٦ على خلفية إقدام السلطات السعودية على تنفيذ حكم الإعدام في رجل الدين الشيعي باقر نمر النمر، وردود الأفعال الإيرانية الغاضبة حيال ذلك.

وكذلك، ربما لا تنفصل جولة الكاظمي المكوكية عن الحراك المرتبط بقمة الرياض المزمع عقدها في منتصف شهر تموز/يوليو المقبل بحضورٍ ومشاركة من الرئيس الامريكي جو بايدن وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي،

إلى جانب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والملك الأردني عبد الله الثاني، إضافةً إلى رئيس مجلس الوزراء العراقي.

إلى جانب ذلك، فإن هناك من ذهب إلى أنه في كل الأحوال، لا بد أن تكون التفاعلات والتبعات السياسية المربكة والمقلقة في المشهد العراقي قد شغلت حيّزاً من البحث والنقاش في جدة وطهران، لا سيما أن التجديد للكاظمي ولايـةً ثانية لم يخرج عن دائـرة الخيارات المطروحة، سواء الداخلية منها والخارجية.

فيما يتعلق بملف الحوار السعودي-الإيراني برعاية عراقية، صرّح الكاظمي قبل أكثر من أسبوعين قائلاً: «إن «المباحثات الإيرانية-السعودية التي جرت في بغداد وصلت إلى مراحل متقدمة، وإن هناك حوارات أخرى وجميعها نجحت، ولم نعلنها في في ذلك الحين احتراماً منا لطبيعة الدور الـسـري الـــذي يـؤديـه الـعـراق، والـــذي أصبح نقطة التقاء، وتخفيف للتوترات في المنطقة، وهـذه فيها انعكاسات على الوضع الاقتصادي العراقي وعلى استقرار الوضع الأمني».

هذا الكلام صحيح إلى حدّ كبير، ويمكن أن يلمس المتابع والمراقب مصاديقه على أرض الواقع، حيث يترجّح أن تشهد جولة الحوار السادسة، التي لم يحدّد موعدها حتى الآن، حضور وزيـري خارجية إيـران والسعودية، حسين أمير عبد اللهيان وفيصل بن فرحان.

ولعل العراق، أسس أرضية جيدة للحوار بين طهران والرياض وفق قاعدة التركيز على نقاط الالتقاء والتمحور حول مبدأ المصالح المتبادلة، والابتعاد قدر الإمكان عن الملفات الإشكالية المعقدة والقضايا الشائكة جداً، وهو ما قوبل بارتياح وترحيب من الطرفين، وهو ما شجّعهما على السير قدماً بخطوات عملية تعبيراً عن حسن النيات وصدق الإرادات.

وما ساعد على حلحلة العقد المتراكمة طوال أربعة عقود من الزمن، مشاركة أطراف إقليمية أخرى مثل سلطنة عُمان إلى جانب العراق في جهود التقريب بين المتخاصمين، فضلاً عن أن مدّ الجسور بين طهران والرياض عبر بغداد، كان ولا يزال يدور بالتزامن مع حراك متعدّد الاتجاه بين عدد من العواصم الإقليمية، كدمشق، وأبو ظبي، وطهران، وأنقرة، والدوحة والقاهرة وبيروت، من أجل تطويق الأزمات واحتواء الصرعات إلى أقصى قدر ممكن.

وفضلاً عن الانعكاسات الإيجابية الكبيرة لإنهاء القطيعة والخلافات بين طهران والرياض على الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق، فإن ذلك من شأنه أن يحلحل مختلف ملفات الأزمات الإقليمية، لكن في الوقت نفسه، ينبغي الالتفات إلى قضية غاية في الأهمية، ألا وهـي أنـه مهما تقارب الطرفان، فإن لكل منهما ثوابت ومسارات خاصة ذات طـابـع سياسي وعـقـديّ وفـكـري، من الصعب عليهما التنازل عنها أو المساومة عليها، بصرف النظر عن الخطأ فيها أو صحتها. ولعل من هذه النقطة يجري التعاطي مع قمة الرياض المرتقبة منتصف الشهر المقبل، فالأخيرة تعتقد بأهمية تقوية وتعزيز تحالفات إقليمية مدعومة دولياً، وتحديداً من الولايات المتحدة الامريكية، وقد تخدم مصالح «إسرائيل» وأمنها بطريقة أو بأخرى، فيما ترى طهران خلاف ذلك تماماً، وتدرك جيداً أن قمماً ومؤتمرات ولقاءات كهذه موجّهة إليها قبل أي طرف آخر، وإذا لم تكن الأطراف العربية تصرح بذلك علناً، فإن واشنطن و«تل أبيب» وأطرافاً دولية لا تتردد في تكرار ادّعاء أن الأخطار المحدقة بالمنطقة والعالم تأتي من الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة، ومن إيران.

> **من جدّة ومن طهران، قال الكاظمي، إن هناك رؤية مشتركة بضرورة التهدئة**

وعلى مدى أعـوام عديدة، نجحت واشنطن و«تل أبيب» في تأليب وتحريض وتحشيد حلفائها وأصدقائها وأتباعها الإقليميين على إيـران وعموم قوى محور المقاومة، ولم يكن العراق في منأىً عن ذلك التأليب

والتحريض والتحشيد، الذي انعكس بصورة مظاهر إرهاب واضطراب أمني، وتنازع وتصادم سياسي، ومشكلات وأزمات حياتية مزمنة ومتوالية، من دون أن يفضي إلى أيّ نتائج إيجابية مثمرة، بل على العكس من ذلك تماماً، فقد وجدت واشنطن و«تل أبيب» ومَن يقف وراءهما أنفسهم متورطين وغارقين في مستنقع لا تعرف للخلاص منه سبيلاً، ولعل مآلات الازمة السورية، واليمنية كذلك خير مصداق ودليل، فضلاً عن عدم جدوى الانسداد السياسي في لبنان، والتشظّي والانقسام السياسي الحاد على طول الخط في العراق.

وفي حال قررت الأطـراف التي ستشارك في قمة الرياض عدم تكرار تجارب الماضي، فإنها إن لم تكن قادرة وغير مستعدة لأن تدير ظهرها للولايات المتحدة و«إسرائيل»، فبأمكانها تجنّب التصعيد العقيم، وغير المجدي مع إيران، والعمل لخلق توازنات تضمن مصالحها ومصالح الآخـريـن، وتضع حـداً لاسـتـنـزافِ مـزيـدٍ من الدماء والأرواح والأموال، والتخريب والتدمير.

من جدّة ومن طهران، قال الكاظمي، إن هناك رؤية مشتركة بضرورة التهدئة في المنطقة، وتعزيز علاقات العراق بالسعودية وإيران، في الوقت نفسه الذي أكد فيه ساسة كبار في هذين البلدين أهمية انطلاق حوار جاد وبنّاء بين دول المنطقة لتسوية المشكلات وإنهاء الأزمات.

ويبدو من مجمل الحراك الإقليمي في العامين الجاري والماضي، أن هناك قناعة باتت راسخة لدى مختلف الأطراف، مفادها أن إيران لاعب إقليمي ودولي ومؤثّر، والحوار والتفاهم معها، يعد السبيل الأفضل لضمان الاستقرار، وتجنّب التصادم، والحؤول دون الأزمات. كيف لا يكون سبيل الحوار والتفاهم هو الأفضل والأنجع، بعد أن اكتشفت الولايات المتحدة وأوربا ذلك، ومسيرة مفاوضات الملف النووي الإيراني بمطباتها وعراقيلها ومعوّقاتها المختلفة تؤشّر إلى صحة المسارات والخيارات المطلوبة.

قد لا تستطيع الرياض إقناع الكاظمي بالمشاركة في قمتها المرتقبة، وقد لا تستطيع طهران ثنيه عن المشاركة، انطلاقًا من رؤيتيما المتناقضتين، فيما قرار المشاركة أو عدمه ستفرضه المعطيات وحقائق الواقع السياسي الداخلي. بيد أن النظر إلى الدور الإيجابي لبغداد في إطفاء بعض النيران، وإذابة جزء من كتل الجليد، يفترض ألا يخرج عن الأخذ بالاعتبار طبيعة التوازنات القائمة والظروف غير الطبيعية التي غالباً ما كانت تحتّم على بغداد التعامل بمرونة، وعدم قطع خيوط التواصل مع كل الأطراف، ولو بدرجات ومستويات متفاوتة.

وربما يستثمر الكاظمي حراكه على الجوار الاقليمي، ذلك الحراك الفاعل والمؤثر في رسم وصياغة جانب من المعادلات السياسية الـخـارجـيـة فـي تعزيز حـظـوظـه لـلـبـقـاء في منصبه، وهذا أمر طبيعي جداً، بيد أن دوره الإيجابي في الساحات الخارجية الإقليمية، ونيل قدر كبير من رضا وقبول الفرقاء الإقليميين والدوليين، ربما يصطدم بالتجاذبات، وتقاطع الإرادات والمسارات الداخلية المرتبكة والغامضة.

> **الانفراج في جبهة ما، يستتبعه انفراج أو انفراجات في جبهات أخرى**

فـي الحصيلة، مهما كانت التعقيدات كبيرة، والتقاطعات حادة، والمواقف متباينة، والثقة مهزوزة، فلا مناص من التفتيش والبحث عن نقاط التقاء، انطلاقاً من حقيقة أن الانفراج في جبهة ما، يستتبعه انفراج أو انفراجات في جبهات أخَر. ويبقى العراق الذي عانى كثيراً طوال الأعوام التسعة عشر المنصرمة، وربما قبلها أيضاً، أكبر المستفيدين وأكثرهم، وهو يشيّد جسور التواصل والتقارب والتلاقي بين طهران والرياض، ويجمعهما على طاولات التفاهم والحوار، بدلاً من تصادمهما في ميادين المعارك والصراع.

*كاتب وصحافي عراقي
*الميادين .نت

فنلندا والسويد تخضعان لشروط تركيا للانضمام الى الناتو

*المرصد-فريق الرصد

حصل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على «تعاون كامل» من فنلندا والسويد ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني وحلفائهم، على ما أعلنت الرئاسة التركية في بيان مساء الثلاثاء.

وقد وافقت تركيا على انضمام هاتين الدولتين إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) بعد مناقشات استمرت أكثر من ثلاث ساعات الثلاثاء في مدريد، على هامش قمة الحلف.وقالت الرئاسة التركية في بيان «تركيا حصلت على ما تريده».

وأوضح البيان أن البلدين المرشحين تعهدا التزام «التعاون التام مع تركيا في مكافحة» حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة إرهابية، وكذلك ضد الحركات التابعة له.

وتابع البيان أن البلدين سيحظران أيضا «نشاطات جمع الأموال والتجنيد» للمسلحين الكرد و«سيحظران الدعاية الإرهابية ضد تركيا».

ويمثل انضمام السويد وفنلندا لحلف شمال الأطلسي «الناتو» أكبر تحول في تاريخ الأمن الأوروبي منذ عقود. ووسط ترحيب غربي، منحت تركيا الدولتين الضوء الأخضر، بموجب مذكرة مشتركة تشدد فيها الدول الثلاث على دعمها الكامل في مواجهة التهديدات لأمن بعضها البعض.وقال وزير العدل التركي بكر بوزداج: «ستجدد تركيا طلبات كانت قدمتها للسويد وفنلندا لتسليم أفراد تعتبرهم إرهابيين، حتى بعد أن توصلت الدولتان لاتفاق بشأن سعيهما للانضمام للحلف».

وأضاف: «سنطالب بتسليمهما ٣٣ شخصاً ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني وحركة فتح الله جولن»، اللذين تعتبرهما أنقرة «إرهابيين».

وتابع: «في إطار الاتفاق الجديد، سنطلب من فنلندا تسليم ٦ عناصر من حزب العمال الكردستاني و٦ من منظمة فيتو التابعة لجولن، كما سنطلب من السويد ١٠ آخرين، فضلاً عن ١١ عنصراً من العمال الكردستاني».

وبعد اجتماعات طويلة على هامش قمة لحلف الناتو منعقدة في العاصمة الإسبانية مدريد، وقّعت تركيا مذكرة التفاهم، إلاّ أن الدخول الرسمي للبلدين فيها، ينبغي أن تصادق عليه برلمانات الدول الأعضاء الـ ٣٠، في عملية تحتاج إلى أشهر. فما أبرز بنود الاتفاق التركي السويدي الفنلندي؟

تركيا: حصلنا على تعاون كامل من فنلندا والسويد ضد «الكردستاني»

جاء في تقرير لوكالة الأناضول التركية للأنباء أن فنلندا والسويد لن تقدما دعماً للجماعات الكردية المسلحة وحزب العمال الكردستاني وكذلك منظمة «فيتو» التي يرأسها فتح الله جولن، في المقابل تقدم تركيا دعمها الكامل لفنلندا والسويد ضد التهديدات لأمنهما القومي.

ستلتزم السويد وفنلندا بشكل لا لبس فيه بإدانة «جميع المنظمات الإرهابية التي ترتكب هجمات ضد تركيا»، وتعربان عن تضامنهما العميق مع تركيا وعائلات الضحايا.

كما تلتزمان بمنع «أنشطة حزب العمال الكردستاني» وجميع المنظمات الإرهابية الأخرى وامتداداتها، فضلاً عن أنشطة الأفراد في الجماعات أو الشبكات المرتبطة بهذه المنظمات الإرهابية والمستوحاة منها، فيما اتفقت الأطراف كافة على تكثيف التعاون لمنع أنشطة هذه الجماعات الإرهابية.

علاوة على ذلك، تشير فنلندا إلى عدّة تعديلات حديثة لقانونها الجنائي تم بموجبها سن أفعال جديدة كجرائم إرهابية يعاقب عليها القانون، إذ دخلت حيز التنفيذ في ١ يناير ٢٠٢٢ والتي تم بموجبها توسيع نطاق المشاركة في نشاط جماعة إرهابية، وفي الوقت ذاته، تم تجريم التحريض العلني المتصل بالجرائم الإرهابية كجريمة منفصلة.

فيما أكدت السويد على أن قانون الجرائم الإرهابية الجديد الأكثر صرامة يدخل حيّز التنفيذ في ١ يوليو المقبل، وأن الحكومة تستعد لتشديد تشريعات مكافحة الإرهاب.

واتفقت تركيا وفنلندا والسويد على «عدم وجود حظر أسلحة وطني بين الدول الثلاث»، إذ إن السويد بصدد تغيير إطارها التنظيمي الوطني لصادرات الأسلحة فيما يتعلق بحلفاء «الناتو»، وفي المستقبل، سيتم إجراء الصادرات الدفاعية من فنلندا والسويد بما يتماشى مع تضامن الحلف، ووفقاً لنص المادة ٣ من «معاهدة واشنطن».

تعهدات ثلاثية

وتضمنت البنود تأكيد الدول الثلاث على إنشاء آلية مشتركة للحوار والتعاون المنظم على جميع مستويات الحكومة، بما في ذلك بين وكالات إنفاذ القانون والاستخبارات، لتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

والتحديات المشتركة الأخرى.

كما تلتزم تركيا وفنلندا والسويد بمكافحة المعلومات المضللة، ومنع إساءة استخدام قوانينها المحلية لصالح المنظمات الإرهابية أو الترويج لها، بما في ذلك من خلال الأنشطة التي تحرض على العنف ضد تركيا.

بدورها، ستقوم فنلندا والسويد بمكافحة الإرهاب بتصميم ووفقاً لأحكام وثائق وسياسات «الناتو» ذات الصلة، وستتخذان جميع الخطوات المطلوبة لتشديد المزيد من التشريعات المحلية لتحقيق هذه الغاية.

وستعالج فنلندا والسويد طلبات ترحيل أو تسليم تركيا المعلقة للمشتبه بهم بالإرهاب على وجه السرعة وبشكل شامل، مع الأخذ في الاعتبار المعلومات الاستخبارية التي قدمتها تركيا، وإنشاء الأطر القانونية الثنائية اللازمة للتعاون الأمني معها، وفقاً للاتفاق الأوروبي بشأن تسليم المجرمين.

وستحقق فنلندا والسويد في أي أنشطة تمويل وتجنيد لـ«حزب العمال الكردستاني» وجميع المنظمات الإرهابية الأخرى وامتداداتها، وكذلك الجماعات أو الشبكات التابعة لها أو التي تلهمها، وتحظرهما.

وستضمن فنلندا والسويد أن الأطر التنظيمية الوطنية الخاصة بهما لتصدير الأسلحة تتيح التزامات جديدة للحلفاء وتعكس وضعهم كأعضاء في الحلف، ومن أجل ذلك، ستنشئ البلدان الثلاثة آلية مشتركة دائمة، بمشاركة خبراء من وزارات الخارجية والداخلية والعدل، وكذلك أجهزة المخابرات والمؤسسات الأمنية.

وأكدت تركيا دعمها الطويل الأمد لسياسة الباب المفتوح لحلف «الناتو»، ووافقت على دعم دعوة فنلندا والسويد للانضمام إلى الحلف في قمة مدريد، المنعقدة حالياً في إسبانيا.

نفي ورفض فنلندي وسويدي لتسليم أيّ مطلوبين لتركيا

هذا وعلى غرار الحكومة السويدية، قال الرئيس الفنلندي سولي نينيستو للصحفيين إن المذكرة الثلاثية التي وقعتها بلاده وتركيا والسويد الثلاثاء لتأكيد دعم أنقرة لمحاولة دولتي الشمال الأوروبي الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي لا تتضمن أسماء أفراد مطلوب تسليمهم.

وقال نينيستو إن المذكرة، التي سيُعلن عنها لاحقا، تصف مبادئ تسليم المجرمين المتعلقة بالإرهاب، ولا تتضمن أفرادا.

كانت وزيرة خارجية السويد آن ليندە انتقدت ما قالت إنه «تضليل» حول السويد وحزب العمال الكردستاني، بعد أن اتهمت تركيا بلادها بتقديم الدعم للجماعة المسلحة، فيما يعقد توسيع حلف شمال الأطلسي.

وكتبت آن ليندە على تويتر «نظرا للانتشار الواسع للمعلومات المضللة حول (السويد) وحزب العمال الكردستاني، نود التذكير بأن حكومة أولوف بالمه (السويدية) كانت أول (دولة) بعد (تركيا) تصنف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية عام ١٩٨٤».

بيان عن قمة التحالف في مدريد

اتفق قادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) الأربعاء على دعوة فنلندا والسويد رسميا للانضمام إلى الحلف بعدما أبرمت تركيا اتفاقا مع الدولتين الإسكندنافيتين لرفع اعتراضها على عضويتيهما، كما أفاد بيان.

وأوضح بيان عن قمة التحالف في مدريد « ، قررنا دعوة فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ووافقنا على توقيع بروتوكولات الانضمام».

قراءة لاتصال الرئيس بايدن بنظيره التركي أردوغان

تحدث الرئيس جوزيف ر. بايدن هاتفيا مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، وأعرب الرئيس بايدن عن تطلعه إلى لقاء نظيره التركي في قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في مدريد، حيث سيناقش القادة عواقب الغزو الروسي لأوكرانيا على الأمن عبر المحيط الأطلسي والتهديدات الأخرى للحلف مثل الإرهاب، كما سيتخذون قرارات تاريخية لتعزيز الدفاع والأمن الجماعي للحلف.

البيت الأبيض: لم نُقدّم أيّ «تنازلات» لتركيا

الى ذلك أكّد البيت الأبيض أنّه لم يقدّم أيّ تنازلات لتركيا لضمان إعطائها الضوء الأخضر لانضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي.وقال مسؤول كبير في الرئاسة الامريكية لصحافيين «لم يكن هناك أيّ طلب من الجانب التركي للامريكيين لتقديم تنازل معيّن».

وأضاف طالباً عدم الكشف عن هويته أنّ قرار تركيا «يوفّر دفعاً قوياً» لوحدة حلف شمال الأطلسي.

وتركيا عضو مهمّ في الحلف الأطلسي وتتمتّع بموقع استراتيجي حسّاس، لكنّ علاقاتها غالباً ما تتّسم بالتوتّر مع شركائها الأوروبيين ومع واشنطن، القوة العسكرية الأساسية في الحلف.

وبلغ التوتّر بين الولايات المتّحدة وتركيا أوجه في ٢٠١٩ حين أقصت واشنطن أنقرة من مشروع لتطوير مقاتلات شبح فائقة التطور من طراز إف-٣٥ وذلك ردّاً على شراء الأتراك منظومة إس-٤٠٠ الصاروخية الروسية المضادّة للطائرات.

ومؤخّراً سعت تركيا إلى شراء مقاتلات امريكية جديدة من طراز إف-١٦ وتحديث أسطولها من هذه المقاتلات، لكنّ هذه الصفقة يجب أن تحظى بموافقة الكونغرس الامريكي. ويحذّر خبراء من أنّ الفيتو التركي على انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف الأطلسي يمكن أن يعتبره أعضاء في الكونغرس ابتزازاً من جانب أنقره ومحاولة تركية لانتزاع تنازلات امريكية.وتعليقاً على هذه المسألة قال المسؤول الامريكي للصحافيين إنّ «الولايات المتّحدة لم تقدّم أيّ شيء يتعلّق مباشرة بهذا الأمر».

وشدّد المسؤول الكبير في البيت الأبيض على أنّ قرار أنقرة رفع الفيتو هو ثمرة اتفاق ثلاثي تركي-فنلندي-سويدي ولا علاقة لواشنطن به.

وقال «ليست هناك أيّ صلة بين المطالب التركية من الولايات المتحدة وهذا الاتفاق. هذا الاتفاق هو حصراً بين الدول الثلاث: تركيا وفنلندا والسويد. الولايات المتحدة ليست جزءاً منه».

وإذ لفت المسؤول إلى أنّ الرئيس الامريكي جو بايدن رفض أن تكون الولايات المتحدة «وسيطاً» بين تركيا وفنلندا والسويد أو أن تكون «في وسط» الاتفاق الذي توصّلت إليه هذه الدول الثلاث، اعتبر أنّ الرئيس الامريكي يستحقّ الثناء على الجهود الدبلوماسية الحثيثة التي بذلها خلف الكواليس توصّلاً إلى هذه النتيجة.

وأوضح المسؤول الامريكي أنّ بايدن هو الذي عمد، بعيد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير إلى «مدّ يده» إلى كلّ من فنلندا والسويد «لبدء المناقشات» بشأن انضمامهما إلى الحلف الأطلسي.

وأضاف أنّه بمجرّد أن أعربت تركيا عن معارضتها لانضمام الدولتين الاسكندينافيتين بدعوى أنّهما يؤويان نشطاء كرداً مناهضين لها حتى بدأت إدارة بايدن ببذل جهود دبلوماسية لرفع الفيتو التركي.

وقال المسؤول في البيت الأبيض إنّ بايدن ونظيره التركي رجب طيب أردوغان تحادثا هاتفياً الثلاثاء وسيلتقيان سوياً الأربعاء، مشدّداً على أنّ الرئيس الامريكي «حريص» على إحراز تقدّم في العلاقات بين واشنطن وأنقرة.

بيان للرئيس بايدن بشأن الاتفاق الثلاثي بين تركيا وفنلندا والسويد

البيت الأبيض-٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٢

أهنئ كلا من تركيا وفنلندا والسويد على توقيع مذكرة ثلاثية تمهد الطريق للحلفاء لدعوة فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) في قمة مدريد. قلت للرئيس نينيستو ورئيس الوزراء أندرسون عندما استقبلتهما في البيت الأبيض الشهر الماضي إن الولايات المتحدة تدعم عضوية دولتيهما بقوة. فنلندا والسويد دولتان ديمقراطيتان قويتان تمتلكان جيشين ذوي قدرة عالية، وستعزز عضويتهما الأمن الجماعي لحلف الناتو وتفيد التحالف عبر الأطلسي بأكمله. أتطلع إلى العمل مع الأمين العام لحلف الناتو ستولتنبرغ وحلفائنا والكونغرس لضمان أن نتمكن من الترحيب بهما بسرعة في الحلف. وفيما نبدأ قمة الناتو التاريخية هذه في مدريد، أصبح تحالفنا أقوى وأكثر اتحادا وعزما من أي وقت مضى.

د.محمد نور الدين:

تركيا تعزّز موقعها «الأطلسي»

على رغم رفْع تركيا السقف عالياً أمام «حلف شمال الأطلسي» في مسألة انضمام السويد وفنلندا إلى عضويته، ووضعها الشرط تلوَ الآخر في مقابل موافقةٍ لم تكن «في متناول اليد»، إلاّ أن أنقرة سرعان ما أعطت مباركتها لهذه الخطوة، بعدما حصلت على «ما تريده»، كما قالت، في بداية القمّة التي انطلقت أعمالها يوم أمس. وإن كانت الحرب الروسية – الأوكرانية قد بدّلت مفهوم «التحالف» الذي تريد أنقرة اليوم وضعه على محكّ الاختبار، توازياً مع مضيّها – للمفارقة – في تبنّي موقف مغاير لـ«الناتو» من الروس، يبدو أن تركيا تمكّنت من انتزاع مكاسب، لم تتّضح معالمها إلى الآن، كثمن لقبول توسيع «الأطلسي» الذي يتمدّد لخنق روسيا

لم تنتظر تركيا انتهاء قمّة «حلف شمال الأطلسي» المنعقدة في مدريد، وعلى قائمة جدول أعمالها انضمام كل من فنلندا والسويد إلى «الناتو»، لتمنح مباركتها للعضوين الجديدين في نادي التحالف. فأنقرة، كما تقول، حصلت على ما تريده «بعد مناقشات استمرّت أكثر من ثلاث ساعات» على هامش القمّة، وإصرار على رفض انضمام هذين البلدين لم يَدُم هو الآخر طويلاً، بخلاف التوقّعات. وفق بيان الرئاسة التركية، فقد حصل الرئيس رجب طيب إردوغان على «تعاون كامل» من جانب هلسنكي واستوكهولم ضدّ مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» وحلفائهم، ما حدا به إلى توقيع مذكّرة تفاهم «تستجيب لمخاوف تركيا في شأن صادرات السلاح ومكافحة الإرهاب»، رُفع بموجبها «الفيتو» التركي على ترشُّح السويد وفنلندا لعضوية الحلف، والمقرَّر توجيه دعوةٍ إلى انضمامهما اليوم الأربعاء، على ما أكد الأمين العام لـ«الناتو»، ينس ستولتنبرغ، الذي اعتبر أن ما جرى «مهمّ للحلف برمّته، ويبعث برسالة إلى (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين الذي يعارض توسيع الحلف».

وكانت صحيفة «حرييات» التركية الموالية، وصفت قمّة «الأطلسي» بـ«إحدى أهمّ القمم»، نظراً إلى أن بند «إقناع» تركيا بالموافقة على انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف، هو أهمّ ما سيجري نقاشه خلالها. ومنذ اللحظة الأولى لطلبهما، بدت أنقرة واضحة وحاسمة لجهة أنها لن تُوافق عليه، إذا لم تُلبّ الدولتان دعوتها إلى وقْف «الدعم اللامحدود» الذي تقدّمانه على أراضيهما - من مال ونشاطات - لـ«حزب العمّال الكردستاني»، و«امتداده» المتمثّل، وفقها، في «حزب الاتحاد الديموقراطي» في سوريا، والذي انتُخب من جديد، قبل أيّام، صالح مسلم محمد، رئيساً له. كما أرفقت تركيا ذلك بشرط رفْع الحظر عن مبيعات بعض الأسلحة المفروض من قِبَل بعض دول «الناتو»، عليها.

وقبيل توجّهه إلى مدريد، نبّه وزير الدفاع، خلوصي آقار، إلى أنه لا يمكن للسويد وفنلندا الانضمامُ إلى الحلف، قبل قطْع كلّ روابطهما مع «الإرهابيين»، مشيراً إلى أن تركيا ليست ضدّ توسيع «الناتو»، لكن ذلك «يجب أن يحصل وفق المبادئ التي وضعها هو نفسه، أي الدفاع عن أيّ بلدٍ ينتمي إليه ويتعرّض للتهديد».

من جهتها، حاولت رئيسة وزراء السويد، ماغدالينا أندرسون، كسْب رضا تركيا بالقول إن بلادها تعتبر «العمّال الكردستاني» منظّمة إرهابية. غير أن الواقع كان إلى ما قبل مساء أمس، يبيّن أن معركة الأتراك ليست فقط مع هذَين البلدين، بل مع كلّ الدول الأعضاء في الحلف التي تسمح لـ«الكردستاني» بالنشاط على أراضيها. وبالتالي، فإن «الناتو»، تقول «حرييات»، كان أمام امتحان «التحالف، فإمّا أن ينجح ويفرض حظراً على نشاطات الإرهابيين، وإمّا أن يفشل ويكون كلامه ووعوده مجرّد كذبة».

لكن المسألة لا تقف، بطبيعة الحال، عند ما هو معلن، على رغم الاتفاق الثلاثي. فهناك عدد كبير من القضايا، التي سعت أنقرة إلى توظيفها لمصلحتها ربطاً بطلب الانضمام ذاك، وفي مقدّمها الضغط على الولايات المتحدة للقبول بـ«المنطقة الآمنة» التي تعمل على إنشائها في شمال سوريا، وإيجاد مظلّة دولية لها. وحتى الآن، لم يتبيّن ما إذا كانت واشنطن قد منحت تركيا الضوء الأخضر، لاسيما وأن ذلك سيكون مرتبطاً أيضاً بموافقتها على عملية عسكرية تركية في شمال سوريا ضدّ «قوات سوريا الديموقراطية»، وهو ما لا تزال الولايات المتحدة ترفضه، خصوصاً إذا كانت العملية ستشمل مناطق تتواجد فيها قوات امريكية، فضلاً عن أن هذه الأخيرة متمسّكة، لغاية الآن، بحماية «قسد». ولا شكّ في أن تركيا تدرك ازدياد أهمّيتها داخل «الأطلسي» بعد انفجار الحرب الروسية - الأوكرانية، والتي تسلك أنقرة مساراً مغايراً لحلفائها في «الناتو» إزاءها.

> **يسود مناخ في تركيا يشكك بقوة في تفهم «الأطلسي» لهواجس البلاد الأمنية**

وعلى رغم اشتراطات تركيا، لا يُتوقّع أن يبادر الحلف، في اللحظة الأوكرانية الراهنة، إلى أيّ إجراء يؤثّر سلباً على العلاقات بينه وبين أنقرة.

وفي هذا الإطار، اعتبر محمد علي غولر، في صحيفة «جمهورييات»، إن عضوية تركيا في الحلف، تجعلها بوّابة له على البحر الأسود والقوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وأوراسيا، وباباً مفترضاً لعرقلة التعاون الثلاثي بين روسيا وإيران والصين. لذلك، فإن تركيا ليست في وارد التنازل، نظراً إلى قوّة «الفيتو» التي تَملكها. وفي

الاتّجاه نفسه، لم يتوقّع الكاتب في صحيفة «ميلليات» الموالية، غولدينير صونوموت، أن تجد استوكهولم وهلسنكي ما تصبُوان إليه في قمّة مدريد، لكنّ تحرّكاً فعّالاً، في اللحظة الأخيرة، ربّما يكون هو الآخر فعّالاً. ورأى الكاتب أن الحرب الأوكرانية قلبت جدول أعمال القمّة رأساً على عقب.

وكان ساد مناخ في تركيا يشكّك بقوّة في تفهُّم «الأطلسي» لهواجس البلاد الأمنية. وفي هذا الإطار، لم يعوّل الكاتب فؤاد بول، في صحيفة «ميلليات»، على دور جدّي لـ«الناتو» إلى جانب تركيا، لأن الولايات المتحدة تَنظر إليه كـ«مؤسّسة خاصة».

وعلى رغم أن الحرب الأوكرانية شدّت من جديد العصب الأطلسي، لكن فرنسا وألمانيا وإيطاليا لا تزال قلقة من استمرار الهيمنة الامريكية على الحلف. ولفت بول إلى أن واشنطن تريد استخدام «الناتو» كأداة لمواجهة روسيا والصين وكلّ ما يمكن أن يكون هدفاً معادياً لها، مضيفاً أنها «أرادت أيضاً محاصرة تركيا بالإرهاب، فكان أن هزمتْه أنقرة».

كما أن الجانب الامريكي يستفزّ نظيره التركي بالقواعد التي أقامها في اليونان، من كريت إلى ديدي آغاتش. وخلص الكاتب إلى القول إن «الأطلسي» «منذ نشأته، لم ينظر إلى تركيا على الإطلاق على أنها شريك على قدَم المساواة، بل إنه لم يَرها كشريك أصلاً، بل مجرّد قبضة باب خارجية.

والولايات المتحدة تقول لألمانيا وفرنسا: لولانا، لكنتم الآن تتكلّمون الروسية. فما عساها تقول إذاً لتركيا؟».

من جهته، لا يرى علي رضا طاش ديلين في قمّتَي الاتحاد الأوروبي و«مجموعة السبع» المنتهيتَين، وقمّة «الأطلسي» المتواصلة، سوى محاولة للبحث عن سبب العجز الذي وقع فيه الحلف، الذي يقول الكاتب إنه «هُزم في أوكرانيا عسكرياً، فيما العقوبات على روسيا ارتدّت أزمة طاقة وغذاء عالميتَين.

وسيكون من الصعب على فرنسا والولايات المتحدة أن تَظهرا أمام العالم على أنهما تدعمان الإرهاب المتمثّل بحزب العمال الكردستاني في معرض الرفض التركي لانضمام السويد وفنلندا».

أمّا مصطفى بلباي، فيذكّر، في صحيفة «جمهورييات»، بحديث الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قبل أيّام، عن أن «العالم ذا القطب الواحد قد انتهى، وأن السياسات العالمية لن تبقى كما كانت عليه قديماً، والحظر المفروض على روسيا سيضرب الغرب نفسه. وبهذه السياسات، سيزداد عدد الجائعين في العالم».

> **الجانب الامريكي يستفز نظيره التركي بالقواعد التي أقامها في اليونان**

وبحسب بلباي، فإن النقطة الأهمّ في القمّة الحالية هي «تعريف روسيا»؛ ففي عام ٢٠١٠، تمّ تعريفها على أنها «شريك من خارج الحلف»، ولكنها أصبحت، على الأرجح وفق هؤلاء، «الخطر الأكبر على السلم والديموقراطية والحريات».

وعن رغبة السويد وفنلندا في الانضمام إلى «الأطلسي»، لفت إلى أن هذا «يُعدّ تحوّلاً جذرياً في الحلف، لأن الدولتين وقفتا على الحياد على امتداد الحرب الباردة»، فيما يتوقّف انضمامهما على موافقة تركيا، التي يبدو أنها رضخت للضغوط.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

مخاوف تركيا بشأن حزب العمال الكردستاني ليست مشروعة

مقتطفات من مقال مايكل روبين في موقع واشنطن إكسامينر:

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ خلال زيارة إلى فنلندا: «هذه مخاوف (تركية) مشروعة. إنها تتعلق بالإرهاب. إنها تتعلق بصادرات الأسلحة». وتحدث مسؤولو إدارة بايدن، في معرض استعراضهم لقمتي مجموعة السبع وحلف شمال الأطلسي، عن «مخاوف أنقرة المتعلقة بالدولة والأمنية». «تركيا لديها مخاوف أمنية مشروعة على حدودها»، هكذا صرحت أسلي أيدينتاسباس، وهي من اسطنبول بصحيفة واشنطن بوست.

حان الوقت للتوقف عن شراء فكرة أن مخاوف تركيا مشروعة.

صحيح، في الثمانينيات، شن حزب العمال الكردستاني، حزب العمال الكردستاني، تمردا سعيا وراء دولة منفصلة بعد عقود من التمييز التركي ضد الكرد. في ذلك الوقت، انخرط حزب العمال الكردستاني في انتهاكات مروعة ضد أولئك الذين اعتبرهم عملاء للدولة التركية. لكن بحلول أوائل التسعينيات، اقترح تورغوت أوزال، الذي هيمن على تركيا لعقد من الزمن كرئيس للوزراء ثم كرئيس، التفاوض مع حزب العمال الكردستاني. استمر الخطر، حتى بعد أن ألقت القوات الخاصة التركية القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان في كينيا في عام ١٩٩٩. الاحتياطات الأمنية التركية المعززة للحافلات والقطارات والطائرات عبر البلاد خلال أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ولم يقتصر تهديد حزب العمال الكردستاني على تركيا. عندما زرت كردستان العراق لأول مرة في عام ٢٠٠٠، كان السفر بين

غضب أردوغان بشأن الكرد في سوريا أصبح لغة مستهلكة وتقليدية

دهوك وأربيل محفوفًا بالمخاطر بعد غروب الشمس بسبب غارات حزب العمال الكردستاني. في عام ٢٠٠٣، أثناء عملي في سلطة التحالف المؤقتة، احتجزني حزب العمال الكردستاني لفترة وجيزة تحت تهديد السلاح بينما كنت أسافر في الجبال على بعد أميال قليلة جنوب الحدود التركية.

لكن الكثير قد تغير في العقود الأخيرة.

أولاً، تخلى حزب العمال الكردستاني عن سعيه لإقامة دولة منفصلة. لعقود من الزمان، اتبعت الفيدرالية القائمة ليس على العرق بل على المناطق المحلية. بينما حول أردوغان تركيا إلى دولة راعية للإرهاب – من المحتمل ألا يكون هناك تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا لو لم تسهل تركيا تحركات المجموعة وإمداداتها عبر حدودها – احتشدت القوات الكردية السورية التي تطورت أيديولوجيًا من حزب العمال الكردستاني للقتال وهزيمة الدولة الإسلامية.

احتشد العالم حول ضحايا الإبادة الجماعية الإيزيديين لكنه لم يستمع إليهم. اسأل الأيزيديين وسيصفون كيف دافعت الميليشيات الكردية السورية عنهم بعد أن تخلت البشمركة الكردية العراقية عنهم واستهدفتهم تركيا. شكاوى تركيا من الإرهاب عبر الحدود وهمية. السلطات الكردية السورية تحمي حدودهم. تنتهكه تركيا مرارًا وتكرارًا وتقتل العشرات سنويًا. كما أن العدوان التركي على كرد العراق في سنجار وقنديل أحادي الجانب.

إن الإشارة إلى أن المخاوف التركية بشأن الشتات الكردي في السويد أو فنلندا مشروعة هو إضفاء الشرعية على العنصرية. إنه أقرب إلى السماح لروسيا بمطاردة والمطالبة بنزع التمكين أو الاحتجاز أو طرد الأوكرانيين العرقيين في أوروبا وآسيا الوسطى. إنه يشكل سابقة للصين لاستخدام عضويتها في المنظمات الدولية لانتزاع تنازلات ضد الأويغور أو التايوانيين.

إدارة بايدن محقة في القلق. يثير سلوك أردوغان تساؤلات حول قابلية الناتو للحياة في المستقبل. ولكن بدلاً من تهدئة تركيا، أو استرضائها على حساب حقوق الإنسان وسيادة القانون، حان الوقت للتساؤل عما إذا كان الناتو قادرًا على البقاء على قيد الحياة في تركيا.

المهادنة لن تعمل. نادرا ما يكون للمبتزين شرف شخصي. لن تؤدي المساومة مع أردوغان إلا إلى تشجيع المزيد من المطالب. بدلاً من ذلك، حان الوقت لجبهة موحدة تكون فيها الولايات المتحدة وأوروبا على استعداد لاستخدام العقوبات وعناصر الإكراه الأخرى حتى يدرك أردوغان أن احتجاز الناتو كرهينة لن يجلب لتركيا المجد بل الألم فقط.

*ترجمة: احوال تركية

فاطمة الصمادي:

تفاوض على الصعب العالق: هل يمر الحل من الدوحة؟

*مركز الجزيرة للدراسات

سوف تركز محادثات الدوحة على قضايا بعينها تشكّل جوهر الخلاف بين طهران وواشنطن وتعيق التوصل إلى اتفاق نهائي بإحياء الاتفاق النووي، ولكن توقع تذليل كافة العقبات يبدو مغرقًا بالتفاؤل بسبب حساسية وتعقيد قضايا الخلاف المتبقية بالنسبة للجانبين، وهو ما قد يقود لإمكانية تفاهمات جزئية بشأن بعض القضايا، وقد تفتح استضافة قطر للمحادثات المجال لمحادثات مباشرة بين طهران وواشنطن.وأيًّا تكن

الأسباب التي تقف وراء اختيار الدوحة فإن ذلك جاء ضمن حسابات إستراتيجية إيرانية تتجه لما هو أبعد من الاتفاق النووي.

لعل وصف صحيفة كيهان ذات التوجه الأصولي الواضح نقل المفاوضات النووية إلى العاصمة القطرية، الدوحة، بأنه «فخ ومكافأة للولايات المتحدة الامريكية»، مؤشر واضح على أن القرار لم يخرج من بوتقة صنع القرار السياسي الإيراني إلا بعد نقاش وتجاذب، وأن القرار الذي نضج داخل المجلس الأعلى للأمن القومي كان له معارضون قرؤوا فيه مخاطر إستراتيجية، لعل من أبرزها التفرد بإيران والفصل ما بينها من جهة وبين روسيا والصين من جهة أخرى؛ وهو ما يعني إجهاض سياسة التوجه شرقًا والسعي لبناء تحالفات من شأنها أن تبطل تأثير العقوبات أو تحيِّده. لكن المدافعين عن القرار وضعوه ضمن الحسابات الإستراتيجية الدقيقة والتي تستجيب للمصالح الوطنية.

وعلى وقع التصعيد وموجة من التشاؤم أحاطت بمستقبل المفاوضات بشأن الاتفاق النووي جاءت زيارة منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى طهران، المكثفة التي امتدت لأربع ساعات واشتملت على محادثات مغلقة مع وزير الخارجية الإيراني، حسين عبد اللهيان، والأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، الذي أكد بعد اللقاء على موقف إيران من القضايا الخلافية وبقاء هذا الموقف على ما كان عليه عندما تعثرت المفاوضات وتوقفت قبل نحو ثلاثة أشهر.

يرى المعارضون أن سبب الجمود في المحادثات النووية لم يكن مكان «المحادثات» ليكون الحل هو نقل مكانها، ولا روسيا أيضًا، ورأى موقع «مشرق نيوز» الأصولي أن إلقاء اللوم على روسيا سببًا في تعثر المفاوضات هو نوع من التهرب الامريكي من «رفع العقوبات بشكل فعال ومستدام ومضمون»، وأن الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا هي المسؤولة عن العقوبات ضد إيران وليست روسيا.

وكما يلقي الطرف الامريكي باللوم على إيران ترد إيران بالمثل وترى أن الكرة في الملعب الامريكي. وإنْ كانت الإدارة الامريكية «على استعداد لوضع اللمسات الأخيرة وتنفيذ الاتفاق الذي جرى التفاوض عليه في فيينا.. ولكن يجب على إيران التخلي عن المطالب التي تتجاوز الاتفاق النووي». ومن المؤكد أن مطالبة إيران بإزالة الحرس من قوائم الإرهاب هو ما تعتبره واشنطن مطلبًا من خارج ما نصَّ عليه الاتفاق النووي في حين تصر طهران على تحقيقه.

تعثر واستئناف المفاوضات: الأسباب

تعثرت المفاوضات التي كانت تُجرى في فيينا بسبب الخلافات الإيرانية-الامريكية بشأن مسائل بعينها تتعلق بإزالة كافة العقوبات وتقديم ضمانات بعدم الانسحاب مجددًا وكذلك اختبار مصداقية إزالة العقوبات، وجاءت قضية الحرس وقوائم الإرهاب لتضيف مسألة خلافية أخرى لا تقل تعقيدًا عن سابقتيْها.

أفرز التعثر تصعيدًا من قبل إيران والأطراف الأخرى، وكان من أبرز ما حدث دلالةً على هذا ما صدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من انتقاد لإيران بسبب عدم «إجابتها بالكامل على أسئلة بشأن آثار لليورانيوم عُثر عليها في ثلاثة مواقع غير معلنة». وأقر مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروع قرار مقدم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا يحث طهران على التعاون مع تحقيق تجريه الوكالة. وردَّت إيران التي وصفت القرار بأنه «متسرع ومسيس» بإيقاف عمل كاميرات المراقبة في إحدى المنشآت النووية الإيرانية، كما بدأت في تثبيت مجموعة جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتطورة «آي آر ٦» IR-٦ في محطة نطنز النووية.

مع تعثر المفاوضات وبدء العمل لبناء تحالف وُصِف بأنه «ناتو شرق أوسطي»، شعرت إيران بأنه يجري تجييش دول المنطقة ضدها، وأن هذا التحالف الذي ستقوده إسرائيل، ويراد له أن يكون أمنيًّا وعسكريًّا، يستهدفها بصورة مباشرة، وقرأت استمرار تعليق المفاوضات بأنه يُذكي نار التصعيد ضدها ويقدم ذرائع من شأنها أن تفرز تحديات وتهديدًا لإيران في الإقليم. وإن كانت إيران ترى أن هذا المسعى مصيره الفشل كما فشلت المحاولات السابقة، إلا أنها تستشعر مع التهديد الإسرائيلي وتصاعد حرب الظل مع تل أبيب أن عليها التحرك وإعاقته.

جاء قرار استئناف المفاوضات النووية واختيار الدوحة مكانًا لذلك ضمن حسابات إستراتيجية، تأخذ بعين الاعتبار ما يجري في الإقليم ومواقف الدول منه.

بموازاة ذلك، ينشط العراق في وساطته بين إيران والسعودية، ويبدو أن الإرادة السياسية في طهران تتجه إلى حلحلة تدريجية لمشكلات العلاقة مع الرياض، يدعم ذلك الإعلان عن الموافقة على رفع مستوى المحادثات إلى المستوى الدبلوماسي وهو ما يؤشر إلى احتمالية قرب عودة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

لماذا الدوحة؟

تقليديًّا، حظيت عُمَان بمستوى عال من ثقة صانع القرار الإيراني، وهي الثقة التي جعلتها مكانًا لانعقاد المحادثات السرية بين طهران وواشنطن في أواخر فترة حكم أحمدي نجاد، لتثمر المفاوضات لاحقًا الاتفاق النووي الذي وُقِّع عام ٢٠١٥. وحتى لحظة خروج القرار باختيار الدوحة مكانًا لمفاوضات غير مباشرة مع الولايات المتحدة كانت أطراف داخل مؤسسات صنع القرار تجادل بضرورة الحفاظ على الدور العُمَاني.

لكن، وبالنظر إلى مجموعة من العوامل والتطورات التي شهدتها المنطقة، جاء القرار الإيراني بأن تكون الدوحة هي المستضيفة للمحادثات، التي ستقتصر على الأطراف الأوروبية وسيمثلها بورل، والجانب الامريكي ويمثله روبرت مالي فيما يمثل إيران في هذه المحادثات كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري.

ويمكن بصورة مركزة إدراج العوامل والمحددات التالية التي أفضت إلى اختيار الدوحة:

**التطور الذي حدث بعد أزمة حصار قطر وموقف إيران من الأزمة والتحسن الكبير الذي شهدته العلاقات القطرية-الإيرانية؛ حيث وجدت إيران فرصة لبناء صورة تقول بأنها جار جدير بالثقة وهو ما يشكّل نقاط قوة في بناء تحالفاتها مستقبلاً أو تعزيز موقعها لدى حلفائها، وفي المقابل سعت الدوحة ودافعت عن خيار الحوار مع إيران بوصفها جارة مهمة ومؤثرة.

**سياسة أولوية الجوار التي أعلنها إبراهيم رئيسي، ولذلك فإن ما تصفه بأنه منح امتياز للدوحة يمثل في واحد من أوجهه دليلاً تقدمه طهران أرضيةً لبناء الثقة مع الجيران على الرغم من أن مطالبة دول عربية بأن تكون جزءًا من المفاوضات النووية لا تجد قبولاً في إيران.

**النشاط الدبلوماسي القطري النشط والحراك السياسي المؤثر ذهابًا وإيابًا بين طهران وواشنطن، واستثمار تجارب قطر السابقة في الوساطة.

**تصاعد وتيرة تطبيع الدول الخليجية مع إسرائيل وهو ما ترى إيران فيه تهديدًا أمنيًّا مباشرًا، ولذلك فإن من مصلحتها قطع الطريق على إسرائيل من خلال تعزيز العلاقة مع دولة تقر إيران أنها مؤثرة وإن كانت صغيرة من حيث المساحة.

هل يمر الحل من خلال الدوحة؟

سوف تركز محادثات الدوحة على قضايا بعينها تشكّل جوهر الخلاف بين طهران وواشنطن وتعيق التوصل إلى اتفاق نهائي بإحياء الاتفاق النووي، ولذلك فإن السعي لجعل المحادثات مقتصرة على الطرفين، الإيراني والامريكي، مع دور أوروبي يقوم بالوساطة أو بصورة أدق بـ»نقل الرسائل» بين الجانبين، قد يؤسس لحل يفضي إلى اتفاق في فيينا لاحقًا، ولكن توقع تذليل كافة العقبات يبدو مغرقًا بالتفاؤل بسبب حساسية وتعقيد قضايا الخلاف المتبقية بالنسبة للجانبين، وهو ما قد يقود لإمكانية تفاهمات جزئية بشأن بعض القضايا، وقد تفتح المجال لمحادثات مباشرة بين طهران وواشنطن وهو الأمر الذي ما زالت القيادة العليا في إيران ترفضه.

وأيًّا يكن مستقبل هذه المحادثات، فإن دخول قطر على مربع التفاوض عبر استضافة المحادثات جاء ضمن حسابات إستراتيجية إيرانية تتجه لما هو أبعد من الاتفاق النووي وسيكون له ما يتبعه سواء فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران والولايات المتحدة الامريكية، أو ما يتعلق بملفات الإقليم الساخنة.

*باحثة وأستاذة جامعية أردنية مختصة في الشأن الإيراني، حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة علامة طباطبائي في إيران. لها عدد من الكتب والأبحاث المتعلقة بالشأن الإيراني. تعمل حاليا باحثا أول في مركز الجزيرة للدراسات وتشرف على الدراسات المتعلقة بإيران وتركيا ووسط آسيا.

أزمات معقدة.. العالم موعود بمخاطر سياسية وأمنية كبيرة

توقعات ستراتفور للربع الثالث من 2022

*المرصد-خاص-

نشر مركز الدراسات الإستراتيجية والأمنية الامريكي -في موقعه الإلكتروني- توقعاته للربع الثالث لعام ٢٠٢٢ والتي تنذر بعواقب تتباين في طبيعتها المتشائمة من منطقة إلى أخرى.

وورد في تقرير المركز -المعروف اختصارا باسم «ستراتفور» (Stratfor)- أن النشاط الاقتصادي في معظم أرجاء العالم سيشهد تباطؤا خلال الشهور الثلاثة المقبلة جراء تضافر جملة من العوامل من بينها ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، اختناقات سلاسل التوريد، عدم اليقين الجيوسياسي، تشديد البنوك المركزية لسياساتها النقدية.

وأشار «ستراتفور» في توقعاته بشأن الربع الثالث من عام ٢٠٢٢ إلى أن الرياح ستجري بما لا تشتهيه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث ستواجه دول شمال أفريقيا رياحًا اقتصادية غير مواتية تفاقمها حرب روسيا وأوكرانيا،

بينما سيظهر تأثير الضغط الاقتصادي في تركيا على سياستها الخارجية.

وفيما ستستفيد دول الخليج من ارتفاع أسعار النفط، إلا إنها لن تنجح في جعل الولايات المتحدة تعيد التزامها بأمن المنطقة.

وفي غضون ذلك، سيصبح الاتفاق النووي أبعد منالاً حتى لو استمرت المفاوضات النووية هذا الربع وفقًا للتوقعات، وسيؤدي ذلك إلى تصاعد الصراع السري بين إيران وإسرائيل، ما يرفع من خطر تصعيد الضربات الانتقامية في مسارح الصراع بالوكالة في جميع أنحاء المنطقة.

أما التونسيون، فسيشهدون غيابًا أكبر للديمقراطية حيث سيعزز الرئيس «قيس سعيد» قبضته بعد الاستفتاء الدستوري.

وورد في تقرير المركز -المعروف اختصارا باسم «ستراتفور» (Stratfor)- أن النشاط الاقتصادي في معظم أرجاء العالم سيشهد تباطؤا خلال الشهور الثلاثة المقبلة جراء تضافر جملة من العوامل من بينها ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، اختناقات سلاسل التوريد، عدم اليقين الجيوسياسي، تشديد البنوك المركزية لسياساتها النقدية.

ورسم الموقع الامريكي صورة قاتمة لما ستتعرض له مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب الصحراء وجنوب آسيا من مجاعات وعدم استقرار سياسي واجتماعي حاد.

وبالمقابل، ستشهد الدول الأوروبية تفاقما في مخاطرها المالية، وستلجأ دول آسيا والمحيط الهادي إلى تبني سياسة الحماية الاقتصادية لتفادي نقص الغذاء، وستنظم بلدان بامريكا اللاتينية حملات انتخابية رئيسية وسط مناخ اقتصادي يزداد سوءا.

وستجد روسيا وأوكرانيا نفسيهما يكافحان من أجل تحقيق أهدافهما الإستراتيجية بينما يرفضان التفاوض على وقف إطلاق النار.

وفيما ياتي توقعات «ستراتفور» بشكل تفصيلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا واسيا واوروبا في الربع الثالث من ٢٠٢٢.

رياح اقتصادية عالمية معاكسة

سيؤدي تفاقم التضخم ومعدلات البطالة وزيادة معدلات الفائدة العالمية إلى إبطاء النمو الاقتصادي في جميع أنحاء المنطقة، خاصة بالنسبة للدول التي تستورد الطاقة والدول التي تعتمد بشكل أكبر على السلع القادمة من روسيا أو أوكرانيا.

وستواجه دول شمال أفريقيا تأثيرا سلبيا لارتفاع تكاليف الغذاء على الاستقرار الاجتماعي، ما يعزز احتمال اندلاع الاحتجاجات بسبب المشاكل الاقتصادية.

وبالنسبة لمصر والمغرب وتونس وليبيا والجزائر، والتي لا يوجد لديها فوائض مالية كافية تحميها من الارتفاع المفاجئ لأسعار الأغذية والسلع الأساسية، فستشهد ارتفاعا كبيرا في تكاليف الاستيراد، ما يزيد من الديون العامة ويؤثر سلبا على الجداول الزمنية للإصلاح الاقتصادي ويدفع الحكومات نحو المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

لكن أفق المفاوضات وتدابير التقشف المرتبطة بها ستعيق الثقة الاستهلاكية والتجارية، ما يزيد من تباطؤ النمو الاقتصادي.

في الوقت نفسه، تستفيد الدول المصدرة للطاقة من ارتفاع إيرادات هذا القطاع وهو الأمر الذي يمكن استغلاله لتعزيز تحركها باتجاه التنويع الاقتصادي.

وتعاني دول شمال أفريقيا (مصر والمغرب وتونس وليبيا والجزائر) من افتقارها لاحتياطيات مالية كافية لدرء التأثيرات السلبية الناجمة عن الارتفاع المفاجئ بأسعار الغذاء والسلع مما سيفضي لزيادة كبيرة في فواتير الواردات التي ستؤدي في بعض الحالات لتفاقم الدين العام الذي سيقود بدوره إلى تمديد الإطار الزمني لتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي، ومن ثم دفع الحكومات للتفاوض مع صندوق النقد الدولي.

وفي غضون ذلك، سينعم مصدرو الطاقة -مثل دول الخليج العربية- بتأثير إيجابي على الاستقرار الاقتصادي بفضل ارتفاع الإيرادات الحكومية من صادرات الطاقة، والتي يمكن استغلالها في تعزيز المساعي لتنويع الموارد الاقتصادية.

بحسب البيانات التي نشرها المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٩/ تهيمن المسيحية على الأمريكتين وأوروبا والنصف الجنوبي من إفريقيا، بينما يعد الإسلام الدين الأوسع انتشاراً في سلسلة من البلدان تمتد من شمال إفريقيا عبر الشرق الأوسط إلى إندونيسيا، وتبرز الهند ككتلة هندوسية ضخمة، بينما تنتشر البوذية في جنوب شرق آسيا واليابان

الاتفاق النووي يصبح أبعد منالا

من غير المرجح أن تتوصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق نووي في الأشهر المقبلة، فيما يتزايد خطر انهيار المحادثات بشكل كامل، وبالتالي فإن خطر النزاع والانتشار النووي سيستمر في التنامي.

ومن المتوقع استئناف المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني هذا الربع، لكن التقدم سيكون بطيئًا. وستتمسك إيران بطلب رفع العقوبات قبل العودة إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة فيما ستتمسك واشنطن باستمرار وضع الحرس الثوري في القائمة الأمريكية للمنظمات الإرهابية الأجنبية، خاصة قبل انتخابات التجديد النصفي في الكونجرس.

ونتيجة لذلك، ستواصل إيران تطوير برنامجها النووي، وسيؤدي ضعف التزام طهران بضمانات وكالة الطاقة الذرية الدولية إلى عدم الثقة بين إيران والدول الغربية، ما يضاعف الصعوبات أمام إبرام صفقة.

ونتيجة الاستياء الشعبي من الأداء الاقتصادي في إيران، سيكون من الصعب على الحكومة في طهران الرضوخ للمطالب الغربية لتجنب خسارة ماء الوجه أمام الإيرانيين في الوقت الذي تتصاعد فيه المشاعر المناهضة للحكومة.

وسوف يؤدي التأخير في التفاوض إلى تصاعد الصراع بين إيران وإسرائيل، ما يفاقم خطر اتخاذ إجراءات سرية ضد البرنامج النووي الإيراني وتصعيد الضربات الانتقامية في مسارح الصراع بالوكالة في جميع أنحاء المنطقة.

السياسة الخارجية التركية

سيؤدي تباطؤ النمو الاقتصادي في تركيا في هذا الربع إلى إجبار حكومة حزب «العدالة والتنمية» على إدخال تدابير اقتصادية شعبوية على المدى القريب، وكذلك اتخاذ قرارات مغامرة في السياسة الخارجية لتعزيز الثقة المحلية في الحزب الحاكم.

وبينما تواجه تركيا معدلات تضخم قياسية، ستتجنب الحكومة رفع أسعار الفائدة وسيصبح الأتراك أكثر قلقًا بشأن استقرارها الاقتصادي.

وسيحاول حزب «العدالة والتنمية» امتصاص الضربة من خلال دعم الأجور وسياسات الرهن العقاري والإصلاح الضريبي المصممة لجلب الأصوات في انتخابات ٢٠٢٣، في حين أن المعارضة ستشير إلى الأضرار التي يمكن أن تسببها السياسات (التي تركز على المدى القريب) على الاقتصاد المضغوط بالفعل.

ومع اقتراب انتخابات ٢٠٢٣، ستحاول الحكومة التركية تحقيق انتصارات في السياسة الخارجية (مثل الاستفادة من الفيتو التركي في الناتو) لتحسين مكانتها السياسية محليا.

وفي حين أن تحدي اليونان في شرق البحر الأبيض المتوسط وتوسيع المنطقة العازلة التي تسيطر عليها تركيا في سوريا قد يحقق شعبية في الداخل، فإن ذلك سيخلق مشاكل لعلاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا.

إصلاح العلاقات الأمريكية الخليجية

ستقلل الولايات المتحدة من التوتر الدبلوماسي مع حلفائها العرب في الخليج من خلال زيارات محتملة رفيعة المستوى وتحسين التواصل الدبلوماسي، لكن هذا لن يؤدي إلى التزام أمريكي كبير بالأمن الخليجي وبالتالي لن يكون لدى دول الخليج دافع لزيادة إنتاج النفط بشكل كبير بناء على طلب واشنطن.

وفي حين أن التواصل الأمريكي -بما في ذلك زيارة «بايدن» إلى السعودية خلال هذا الربع- قد يحسن العلاقات، فمن غير المرجح أن توافق واشنطن على الطلبات الأمنية الخليجية، مثل نشر قوات جديدة في المنطقة، وتزويد الدول العربية الخليجية بأجهزة دفاعية متقدمة مثل منظومة الدفاع الجوية الصاروخية الأمريكية «ثاد»، أو تضمين متطلبات الأمن الخليجي في المحادثات النووية الأمريكية الإيرانية الجارية، أو إعادة تعيين الحوثيين كمنظمة إرهابية.

في هذه الأثناء، ستواصل دول الخليج التركيز على استقرار أسعار الطاقة الحالية التي تراها في مصلحتها، وبالتالي سوف تلتزم بحصص إنتاج «أوبك+» بدلاً من الاستجابة للطلبات الأمريكية.

أما بالنسبة لليمن، فمن المحتمل أن يستمر وقف إطلاق النار الهش. وسيؤدي ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وعدم وجود تطورات عسكرية لدى الجانبين إلى وقف العمليات العسكرية الكبرى سواء من جانب الحوثيين أو القوات اليمنية المدعومة من السعودية، مما يقلل مؤقتًا من المخاطر الأمنية في المنطقة.

تونس تبتعد أكثر عن الديمقراطية

سيزيد الاستفتاء الدستوري في تونس في يوليو/تموز من عدم اليقين السياسي والاقتصادي في البلاد مع استغلال «قيس سعيد» لهذا الاستفتاء لدفع رؤيته الاستبدادية رغم المعارضة المتزايدة لها.

ويسعى «سعيد» لتوسيع صلاحيات الرئاسة في التعديلات الدستورية التي سيصوت عليها التونسيون في يوليو/تموز، فيما سيتم مقاومة هذه الإجراءات من قبل النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني وأكبر حزب في البرلمان، بالرغم أن البرلمان تم تعليقه بمرسوم رئاسي في يوليو/تموز ٢٠٢١ وحلّه بمرسوم آخر في مارس/آذار ٢٠٢٢.

وسيأتي الاستفتاء في وقت يتزايد فيه الإحباط الشعبي من تدهور الأوضاع الاقتصادية، وهو الأمر الذي يزيد من تكلفة المعيشة على التونسيين ويفاقم الضغط الاجتماعي وبالتالي يعزز احتمال الاحتجاجات.

ويمكن أن تبدأ مفاوضات صندوق النقد الدولي مع وزارة المالية التونسية على حزمة قروض للتخفيف من عبء

الديون المتزايد في تونس في هذا الربع، ولكن من غير المرجح أن يتم إتمام الصفقة النهائية بدون وجود برلمان، ما يطيل المعاناة المالية للبلاد.

استمرار حالة الجمود بأوكرانيا

يتوقع مركز ستراتفور أن تستمر روسيا في غزوها لأوكرانيا في الربع الثالث من هذا العام، إذ من المرجح أن يظل إنفاذ هدنة أو إبرام اتفاق سلام بعيد المنال.

ومن شأن التقدم العسكري الروسي في مدينتي خيرسون وزاباروجيا، والتقدم العسكري الأوكراني في خاركيف، واستمرار نقل الأسلحة من قبل أعضاء حلف الناتو خلال الربع الثاني، أن يدفع موسكو وكييف إلى التمسك بمواقفهما وعدم الرضوخ لتقديم تنازلات لوقف الحرب.

وسيزداد الجدل بين دول الناتو حول إمكانية الضغط على كييف للنظر في تقديم تنازلات عن أراضٍ لموسكو لإنهاء الحرب خلال هذا الربع، لكن الحكومة الأوكرانية ستظل مترددة في هذا الأمر.

وتوحي معاناة الاتحاد الأوروبي، في الموافقة على حظر النفط الروسي، بأنه من غير المرجح أن توافق الكتلة على حزمة عقوبات أخرى كبيرة ضد روسيا، ما لم يشهد الصراع تصعيدا كبيرا كاستخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية مثلا.

ومع اشتداد التأثير الاقتصادي للحرب والعقوبات على الدول الأوروبية على مدار الربع الثالث، فإن المزيد من الحكومات ستنظر في تبني نهج أكثر براغماتية للصراع الأوكراني من شأنه أن يتضمن دفع كييف لتقديم المزيد من التنازلات.

التضخم يهدد بحالات ركود في العالم المتقدم

من التوقعات أن التضخم المرتفع سيظل متفشياً في أسواق العالم المتقدم، مما سيجبر معظم البنوك المركزية الغربية على تشديد سياساتها النقدية وإبقاء النمو الاقتصادي ضعيفا طوال الربع الثالث.

وسيصل التضخم في معظم البلدان الصناعية -لا سيما أوروبا وامريكا الشمالية- إلى ذروته ليصل إلى ما فوق ٨٪ هذا الربع مع بقاء أسعار الطاقة وأسعار المنتجات الزراعية مرتفعة بسبب حرب أوكرانيا والعقوبات المفروضة على روسيا، وعمليات الإغلاق في الصين.

ومن المحتمل أن تتجنب معظم البلدان المتقدمة التضخم المصحوب بالركود الصريح في الربع الثالث، لكن مخاطر الركود خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٢ والنصف الأول من ٢٠٢٣ ستستمر في الارتفاع.

معاناة الأسواق الناشئة الساعية لموازنة التضخم المرتفع مع تكاليف الديون المتزايدة

ستواجه البلدان الناشئة والنامية مخاطر عالية من الأزمات السياسية والاضطرابات الاجتماعية، حيث يؤدي ارتفاع تكاليف المعيشة إلى زيادة الضغط العام على الحكومات لتعزيز الإنفاق العام.

وستؤدي إجراءات إحكام القيود -التي يتبعها بنك الاحتياطي الفدرالي الامريكي والبنك المركزي الأوروبي- إلى زيادة أعباء خدمة الديون وتكاليف الاقتراض للديون المقومة بالدولار واليورو، مما ينذر بحدوث أزمة ديون في

البلدان المثقلة أصلا بالديون ولكنها لا تزال تختار زيادة الإنفاق العام للحد من احتمال اندلاع اضطرابات اجتماعية.

وستتعرض بلدان أخرى في الربع الثالث من العام الجاري لخطر نشوب أزمات سياسية أو اقتصادية مماثلة، ومن بينها بنغلاديش ومصر وغانا وكينيا وجنوب أفريقيا وتونس وتركيا.

أما في البلدان التي تقرر عدم زيادة الإنفاق العام لتجنب تفاقم عجزها المالي أو أنها غير قادرة على القيام بذلك بسبب القيود المالية، فإن خطر الاضطرابات الاجتماعية سيكون مرتفعا بشكل خاص.

استراحة مؤقتة من أسعار الطاقة المرتفعة

ستظل أسعار النفط على ارتفاعها، في وقت تكافح روسيا للعثور على مشترين بديلين لنفطها، وسيحجم المنتجون الخليجيون عن زيادة الإنتاج بشكل كبير مما سيزيد من معدلات التضخم العالمي.

وسيجبر الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي، على النفط الروسي، موسكو على إيجاد مشترين آخرين غير غربيين لنفطها. ولربما تحد العوائق اللوجستية والفنية، وضرورة الامتثال للمقاطعة، من إمكانية قيام شركات التكرير الصينية والهندية وغيرها بشراء المزيد من سوائل البترول الروسية بسعر مخفض، مما سيجبر منتجي النفط الروس على إغلاق المزيد من مرافق الإنتاج هذا الربع.

هذا وقد تقرر كل من السعودية والكويت والإمارات ضخ المزيد من النفط لتعويض خسائر الإنتاج الروسي، إلا أن الدول الثلاث لا تواجه أسبابا سياسية أو اقتصادية تُذكر تضطرها لتعزيز الإنتاج بشكل كبير ودفع أسعار النفط إلى أقل من ١٠٠ دولار للبرميل، مما سيضر باقتصاداتها.

بالإضافة إلى ذلك، ستستمر العقوبات المفروضة على مخرجات المنتجات المكررة الروسية، والقيود المفروضة على حصص الصادرات الصينية، في جعل سوق النفط أكثر صرامة بالنسبة للمنتجات المكررة مقارنة بالنفط الخام، مما يساهم في ارتفاع أسعار البنزين والديزل ووقود الطائرات إلى مستويات قياسية في معظم الأسواق المتقدمة عند تسعيرها بالعملة المحلية.

وبينما تحاول أوروبا تقليل اعتمادها على الغاز الطبيعي الروسي، سيكون هناك ارتفاع مستمر في الطلب على الغاز الطبيعي المسال على مستوى العالم. ومع ذلك، من المحتمل ألا تعود الأسعار إلى المستويات القياسية التي سادت أواخر عام ٢٠٢١ وأوائل ٢٠٢٢ لأن نصف الكرة الشمالي ليس في موسم الشتاء الذي يرتفع فيه الطلب، حيث يتم استهلاك الغاز الطبيعي للتدفئة.

ربما تدفع معدلات التضخم المرتفعة الحكومة الامريكية إلى مراجعة بعض تعرفاتها الجمركية التي تفرضها على الصين، وتخصيصها بشكل أكبر للتركيز على السلع الإستراتيجية التي تدعمها بكين.

تباطؤ الاقتصاد الصيني مستمر

ستؤدي إستراتيجية «صفر إصابات بكوفيد» التي تنتهجها بكين، وانحسار الطلب الامريكي، إلى كبح نمو الصين، مما سيفضي إلى زيادة الدعم المستهدف، وستعيق الانقطاعات الطويلة في سلاسل التوريد تعافي القارة الآسيوية

من فيروس كورونا.

وسوف يلتزم قادة الصين بسياسة «صفر كوفيد» خلال الربع الثالث من العام، مما سيلحق الضرر بقطاعات التصنيع العالمية ويحد من الانتعاش الاقتصادي في منطقتي جنوب شرق وشرق آسيا اللتين تعتمدان على التجارة.

تنافس امريكي صيني على المحيطيْن الهندي والهادي

ستعزز الولايات المتحدة والصين انخراطهما جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادي، على أنه من غير المرجح أن تُحدث التوترات الشديدة المحيطة بتايوان وهونغ كونغ إلى تغييرات كبيرة في السياسة الامريكية والصينية تجاه هذه المناطق.

نزعة حماية الصادرات الوطنية في تصاعد

ستضطر مزيد من الدول، في ظل ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، إلى فرض قيود على تصدير الغذاء والوقود، مما يعني أنه سيكون هناك خطر متزايد من اندلاع اضطرابات شعبية إذا لم تعالج الحكومات هذه القضايا.

وفي مواجهة أزمات الغذاء والوقود المحلية المحتملة، ستطبق في الغالب دول مثل ماليزيا وإندونيسيا المزيد من ضوابط التصدير خلال الربع الثالث، لا سيما بالنسبة لسلع مثل زيت النخيل والفحم والأرز والدجاج وعلف الماشية، مما سيرفع أسعار المواد الغذائية بشكل يهدد استمرارية الإمداد للبلدان المعتمدة على الاستيراد على شاكلة كوريا الجنوبية واليابان والفلبين.

الردع النووي الكوري الشمالي

إن تطوير كوريا الشمالية للصواريخ، واختبارها المحتمل لسلاح نووي، لن يشكل تهديدا كبيرا للأمن الإقليمي أو يجبر الأطراف الإقليمية على إجراء تغييرات كبيرة في سياستهم تجاه بيونغ يانغ.

تباطؤ الاقتصاد في أوروبا

سيؤدي التضخم المرتفع، الاختلالات في سلاسل التوريد، عدم اليقين الجيوسياسي، ارتفاع أسعار الفائدة، إلى إبطاء النمو الاقتصادي في أوروبا، حيث من الممكن حدوث ركود قصير الأجل على الرغم من السياسات المالية التوسعية وزيادة العائدات من السياحة.

جهود الاتحاد الأوروبي لتنويع الطاقة مستمرة

ستزيد حكومات الاتحاد الأوروبي من جهودها لتقليل اعتمادها على الطاقة الروسية، لكن من غير المرجح فرض حظر على الغاز الطبيعي بسبب التأثير الاقتصادي الكبير على أوروبا.

قمة الناتو بمدريد.. ممَّ يتكون الحلف وأبرز مهامه؟

*المرصد

تتجه الأنظار على مدار ثلاثة أيام إلى العاصمة الإسبانية، مدريد، التي تستضيف قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في خضم أكبر أزمة تواجهها أوروبا.

وتحظى القمة بمشاركة واسعة من زعماء الحلف وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، إضافة إلى مشاركة رئيس وزراء اليابان، فوميو كيشيدا، في سابقة لرئيس حكومة ياباني وكذلك الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك-يول، في خطوة غير مسبوقة أيضا.

وتتناول القمة العديد من الملفات يأتي على رأسها «دعم أوكرانيا وحزم المساعدات الجديدة»، و«سبل تصدير الحبوب من أوكرانيا وفتح الطرق البحرية»، و«إنهاء أزمة انضمام فنلندا والسويد للناتو»، و«الإرهاب في أفريقيا»، و«رفع القوات القتالية في أوروبا الشرقية»، إضافة إلى تسمية روسيا باعتبارها التهديد الأكثر أهمية والمباشرة لأمن الحلف.

ما هو وممَّ يتكون؟

هو تحالف دفاعي أوروبي وأمريكي شمالي تم إنشاؤه لتعزيز السلام والاستقرار وحماية أمن أعضائه، وكان ذلك مع تصاعد الحرب الباردة، ويقع مقره في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وقعت ١٢ دولة مؤسسة، هي الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة، وفرنسا، و٨ دول أوروبية أخرى، معاهدة شمال الأطلسي عام ١٩٤٩، متعهدين بحماية بعضهم البعض بالوسائل السياسية والعسكرية، وعلى مر العقود منذ ذاك

حلف الناتو

مَمَّ يتكون وأبرز مهامه؟

تحالف دفاعي أوروبي وأمريكي شمالي

مقره
بروكسل

تم إنشاؤه
1949

مهمته الرئيسية

تعزيز السلام والاستقرار وحماية أمن أعضائه

مهام أخرى
حفظ السلام ومحاربة الاتجار في البشر

يتكون من
30
دولة

شروط الانضمام

- وجود نظام سياسي ديمقراطي فاعل يعتمد على اقتصاد السوق
- الالتزام بالحل السلمي للنزاعات
- القدرة والاستعداد لتقديم مساهمة عسكرية لحلف الناتو
- المعاملة العادلة للأقليات
- موافقة الدول الأعضاء بالإجماع
- السيطرة المدنية على القوات العسكرية

www.al-ain.com | العين الإخبارية

الحين، نما الحلف ليشمل إجمالي ٣٠ عضوا.

وبترتيب الأبجدية الإنجليزية، فإن الدول الثلاثين هي: ألبانيا، بلجيكا، بلغاريا، كندا، كرواتيا، جمهورية التشيك، الدنمارك، إستونيا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، المجر، أيسلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبرج، الجبل الأسود، هولندا، مقدونيا الشمالية، النرويج، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.

وأوكرانيا ليست عضوا بالناتو، لكن لطالما أملت في الانضمام للتحالف. وهذه نقطة حساسة بالنسبة إلى روسيا، التي تنظر إلى الناتو باعتباره تهديدا لها وتعارض الخطوة بشدة وأعلنت أن عمليتها العسكرية جاءت لهذا السبب.

ولطالما تمتع الحلف بـ»سياسة الباب المفتوح»، التي تنص على أن أي دولة أوروبية مستعدة وراغبة في الاضطلاع بالتزامات وتعهدات العضوية فيرحب بتقدمها بطلب العضوية. ويجب الموافقة على أي قرارات بشأن التوسع بالإجماع.

وقبل نحو ٢٥ عاما وفي قمة بمدريد أيضا ١٩٩٧، رحب الناتو بالتوسع شرقا حيث دعيت جمهورية التشيك والمجر وبولندا لبدء محادثات الانضمام.

ومنذ ذاك الوقت، انضمت أكثر من ١٢ دولة من الكتلة الشرقية السابقة، بما في ذلك ثلاث جمهوريات سوفيتية سابقة، إلى التحالف.

المادة الخامسة

وبالرغم من التغييرات الجيوسياسية الكبيرة منذ تأسيس الناتو، ظل هدفه المعلن كما هو. والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه التحالف هو مبدأ الدفاع الجماعي: «سيعتبر أي هجوم مسلح ضد واحدة أو أكثر منهم (الدول الأعضاء) في أوروبا أو أمريكا الشمالية هجوما ضدهم جميعا».

وتحدد المادة الخامسة من معاهدة شمال الأطلسي مبدأ الدفاع الجماعي، وتضمن أن موارد الحلف بأكمله يمكن استخدامها لحماية أي دولة عضو، وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعديد من الدول الصغيرة التي ستصبح دون دفاعات بدون حلفائها، فأيسلندا، على سبيل المثال، ليس لديها جيش نظامي.

وبما أن الولايات المتحدة هي أكبر وأقوى عضو بالناتو، تخضع أي دولة في الحلف فعليا لحمايتها.

وفي حقيقة الأمر، كانت المرة الوحيدة التي استشهد فيها بالمادة الخامسة في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر/أيلول لعام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة، ونتيجة لذلك، انضم حلفاء الناتو لغزو أفغانستان.

ومع ذلك، اتخذ الناتو إجراءات في مناسبات أخرى أيضا؛ حيث اتخذ تدابير جماعية عام ١٩٩١ عندما نشر صواريخ باتريوت خلال حرب الخليج، وفي عام ٢٠٠٣ خلال الأزمة في العراق، وفي ٢٠١٢ استجابة للوضع في سوريا، أيضًا بصواريخ الباتريوت.

شروط الانضمام

لا يتطلب الناتو من الدول تبني تشريعات معينة في قوانينها المحلية كشرط للانضمام للحلف، على غرار ما يحدث في الاتحاد الأوروبي.

وتؤكد المادة ١٠ من معاهدة واشنطن أنه يجوز للحلفاء أن يدعوا بالإجماع «أي دولة أوروبية أخرى في وضع يمكنها من تعزيز مبادئ هذه المعاهدة والمساهمة في أمن منطقة شمال الأطلسي».

وقال التقرير إن الحصول على العضوية هو «إلى حد كبير مسألة تقديرية سياسية، وقبل كل شيء يخضع لرغبة

قمة الناتو بمدريد..

أجندة مثقلة بـ"حزمة" من الملفات الحاسمة

28 – 30 يونيو

المكان: مدريد

المشاركون

40 رئيس دولة وحكومة

5000 ما بين صحفيين وخبراء وباحثين

رئيس الوزراء الياباني
فوميو كيشيدا

في سابقة تاريخية
يشارك كل من:

الرئيس الكوري الجنوبي
يون سوك-يول

أهمية القمة:

تأتي في خضم أكبر أزمة تواجهها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية

إجراءات أمنية مشددة

10

آلاف عنصر شرطة ينتشرون حول مقر الانعقاد

أبرز الملفات

- دعم أوكرانيا وحزم المساعدات الجديدة
- إنهاء أزمة انضمام فنلندا والسويد للناتو
- الإرهاب في أفريقيا
- رفع القوات القتالية في أوروبا الشرقية

www.al-ain.com العين

الولايات المتحدة، أكبر مساهم في الحلف والضامن النهائي له، والتي توسع ردعها النووي من خلاله».

واليونان وتركيا، على الرغم من حكمهما في أوقات مختلفة من قبل المجالس العسكرية، كانا عضوين منذ عام ١٩٥٢. ولكن مع انضمام إسبانيا ما بعد فرانكو في عام ١٩٨٢، أصبحت عضوية الناتو أكثر تشابكًا مع التحول الديمقراطي في أوروبا، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ولكن في عام ١٩٩٥، وضع الحلف بعض المعايير لقبول العضويات الجديدة مثل: سياسة «الباب المفتوح» التي يتبعها الناتو، التي بموجبها يقدم الحلف آفاق العضوية لجميع الدول الأوروبية الراغبة والقادرة على الانضمام، بالإضافة إلى بعض المتطلبات الأخرى مثل وجود نظام سياسي ديمقراطي فاعل يعتمد على اقتصاد السوق، والمعاملة العادلة للأقليات، والالتزام بالحل السلمي للنزاعات، والقدرة والاستعداد لتقديم مساهمة عسكرية لحلف الناتو، والسيطرة المدنية على القوات العسكرية.

وبعد انضمام بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك في عام ١٩٩٩، أطلق الناتو «خطة عمل العضوية» (MAP) لمساعدة الطامحين الآخرين. بالنسبة للعديد من البلدان، أصبحت عضوية الناتو، في الواقع، خطوة نحو عضوية الاتحاد الأوروبي.

الإنفاق العسكري

يعتمد الناتو على دوله الأعضاء المساهمة بقوات، ما يعني أنه بنفس قوة القوات الفردية لكل دولة. ويصب هذا في مصلحة التحالف بأكمله للتأكد من أن كل دولة تضع ما يكفي من الموارد للدفاع عنها.

وكانت هذه إحدى النقاط الشائكة في التحالف، حيث غالبا ما تنتقد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الدول الأعضاء الآخرين لعدم وضع حصتهم العادلة.

لطالما تجاوز الإنفاق العسكري الأمريكي ميزانيات الحلفاء الآخرين منذ تأسيس الناتو في عام ١٩٤٩، لكن اتسعت الفجوة كثيرًا عندما عززت الولايات المتحدة إنفاقها بعد هجمات ١١ سبتمبر/أيلول.

وبموجب المبادئ التوجيهية للناتو، يجب أن تنفق كل دولة ٢٪ من إجمالي ناتجها المحلي على الدفاع، لكن لا تصل معظم الدول لذلك الهدف.

وطبقًا لآخر التقديرات الصادرة عن الناتو، حققت سبع دول، هي: اليونان، والولايات المتحدة، وكرواتيا، والمملكة المتحدة، وإستونيا، ولاتفيا، وبولندا، وليتوانيا، ورومانيا، وفرنسا، هدف الـ٢٪ عام ٢٠٢١. ويعد هذا تحسنا كبيرًا؛ إذ إنه في ٢٠١٤، أنفقت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليونان فقط أكثر من ٢٪.

مهام أخرى

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، تطور الناتو وتوسع. وبمرور السنوات منذ ذاك الوقت، شارك أعضاؤه في حفظ السلام في البوسنة، حيث حاربوا الاتجار في البشر، وأرسلوا لاعتراض اللاجئين في البحر المتوسط.

ويستجيب التحالف أيضًا للطرق الجديدة التي تتكشف بها الصراعات، على سبيل المثال، من خلال إنشاء مركز دفاع سيبراني في إستونيا.

ماذا تعني عضوية فنلندا والسويد في الناتو؟

وقد سحبت تركيا معارضتها انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ما يضع البلدين على عتبة الحلف، ويفتح الباب أمام واقع جديد.

بدوره، قال الرئيس الفنلندي سولي نينيستو اليوم إن تركيا وافقت على دعم طلب العضوية المشترك الذي قدمته

بلاده والسويد لحلف شمال الأطلسي.

وأضاف نينيستو في اليوم الأول من قمة الحلف في العاصمة الإسبانية مدريد أن هذا التطور المهم جاء بعد أن وقعت الدول الثلاث مذكرة مشتركة «لتقديم دعمها الكامل في مواجهة التهديدات لأمن بعضها البعض».

واقع جديد

هذا الانضمام يفتح الباب أمام واقع سياسي جديد في أوروبا والعالم، كما يحمل بعض المخاطر على المديين القريب والبعيد، وفق تحليلات غربية.وتملك السويد تاريخا يمتد لـ٢٠٠ عام من الحياد الذي بدأ في القرن التاسع عشر، وانضمامها لحلف شمال الأطلسي يضع نهاية لهذا المسار.

فيما كان حياد فنلندا مختلفًا تمامًا، وجاء كشرط لسلام فرضه الاتحاد السوفيتي في ١٩٤٨ عبر ما يعرف بـ«اتفاقية صداقة»، لذلك كان يُنظر إليه على أنه طريقة عملية للبقاء والحفاظ على استقلال البلاد.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، حاولت فنلندا اتخاذ بضع خطوات بعيدا عن خط الحياد، إذ نظرت إلى الغرب وسعت إلى تحرير نفسها من دائرة النفوذ الروسي عبر اتفاقيات مع الناتو والاتحاد الأوروبي.

نقطة تحول.. لماذا؟

بيد أن انضمام فنلندا المنتظر إلى الناتو يعد استفزاز لروسيا، إذ تشترك فنلندا في حدود مع روسيا تمتد لأكثر من ١٣٠٠ كيلومتر، ما يجعل قوات الحلف فيها؛ في حال نشرها، على خط مواجهة مباشر مع القوات الروسية.

ومنذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، نشطت السويد وفنلندا في تحديث جيوشهما ورفع الإنفاق الدفاعي إلى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إذ باتت فنلندا تملك جيشا حديثا من ٢٨٠ ألف جندي و٩٠٠ ألف آخرين في الاحتياط، كما رفعت السويد من إنفاقها الدفاعي بشكل مطرد، ما يجعلهما إضافة قوية للحلف.

وفي نفس الوقت، فإن السويد وفنلندا سيتمتعان بمظلة الحماية التي توفرها المادة ٥ من ميثاق حلف الأطلسي والتي تجعل أي عدوان على دولة عضو عدوانا على الحلف بالكامل يستوجب الرد.

ووفق تحليل سابق لـ«ذي أتلانتك كاونسل» (بحثي)، فإن انضمام الدولتين سيؤدي إلى تعزيز ردع الناتو عبر مناطق القطب الشمالي، والبلطيق. إلى جانب المشاركة في تبادل المعلومات، وشبكات القيادة والتحكم، والتخطيط التشغيلي التي تعتبر عناصر حاسمة في استجابة «اليوم صفر» لأي عدوان مهدد للحلف.

مخاطر كبيرة

في المقابل، يقول جادلت ديبورا سولومون، من جمعية السلام السويدية إن الردع النووي لحلف «الناتو»، زاد من التوترات ويخاطر بسباق تسلح مع روسيا، مضيفا أن توسع الحلف يجعل جهود السلام أكثر تعقيدا والسويد مكانًا أقل أمانًا.

وتابع «هناك مخاوف أخرى تتمثل في أن السويد، بانضمامها إلى الحلف، ستفقد دورها الرائد في جهود نزع السلاح النووي العالمية».

وأضاف «ينظر العديد من المتشككين في الناتو في السويد إلى الفترة ما بين الستينيات والثمانينيات، عندما استخدمت السويد حيادها لتضع نفسها كوسيط دولي»، مضيفة «إذا انضمت السويد إلى الناتو، فسيكون ذلك بمثابة التخلي عن حلم أن تكون وسيطًا».

اسكتلندا لاستفتاء استشاري في 19 أكتوبر 2023

حددت الوزيرة الأولى نيكولا ستيرجن يوم ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣ موعدا للاستفتاء على استقلال اسكتلندا عن المملكة المتحدة.

وأكـدت ستيرجن فـي خـطـاب أمـام البرلمان الاسكتلندي، يوم الثلاثاء، أن الاستفتاء على الاستقلال سيكون استشاريًا، تمامًا مثل استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٦، فإن تصويت الأغلبية بـ «نعم» لن يجعل اسكتلندا مستقلة على الفور.

وقالت إنه يجب أن يتم تمرير التشريع من قبل كل من البرلمانين في المملكة المتحدة واسكتلندا. وسيكون السؤال المطروح هو نفسه كما في تصويت ٢٠١٤: «هل ينبغي أن تكون اسكتلندا دولة مستقلة؟».

وقالت الوزيرة الأولى إنها طلبت من كبير مسؤولي القانون في اسكتلندا أن يسأل المحكمة العليا عما إذا كانت الحكومة الاسكتلندية تتمتع بسلطة التشريع للاستفتاء الاستشاري.

لكنها تقول إنه إذا قررت المحكمة العليا أن الأمر ليس كذلك، فلن يكون هذا «نهاية الأمر»، وقالت ستيرجن إن الخلاف بشأن الاستفتاء يجب أن «يحل ديمقراطيًا» مع حكومة المملكة المتحدة.

وقالت الوزيرة الأولى الاسكتلندية إنها «مستعدة وراغبة» في التفاوض مع حكومة وستمنستر بشأن شروط إجراء استفتاء ثان على الاستقلال.

وكشفت أنها تكتب إلى بوريس جونسون اليوم لإثارة موضوع أمر المادة ٣٠ الذي يمنح البرلمان الاسكتلندي سلطة إجراء استفتاء. وقالت: «ما لن أفعله أبداً هو السماح للديمقراطية الاسكتلندية بأن تكون أسيرة لبوريس جونسون أو أي رئيس وزراء بريطاني».

وأكـدت أن الديمقراطية الاسكتلندية «لا يمكن قمعها» ويجب «حل القضية ديمقراطياً». وتضيف أنه يجب على الجانبين «الجلوس معًا» و «الاتفاق بمسؤولية على عملية» من أجل «وضع الأساس القانوني للاستفتاء دون أدنى شك».

*إيلاف

حازم عيّاد :

انفصال اسكتلندا ومؤشر الثقة الاوروبي

*صحيفة»السبيل «اللبنانية

رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستورجون أعلنت الـ ١٩ من أكتوبر \ تشرين اول ٢٠٢٣ موعداً لإجراء استفتاء على استقلال سكوتلندا عن المملكة المتحدة؛ لتكون المحاولة الثانية في أقل من عقد من الزمن بعد الفشل الذي شهده إستفتاء العام ٢٠١٤ برفض ٥٥،٤٢٪ من الاسكتلنديين الاستقلال مقابل ٤٤،٥٨ ٪ صوتوا لصالح الانفصال.

التصويت في العام القادم سيكون مختلفاً من حيث الظروف السياسية والاقتصادية المرافقة فالإستفتاء على الانفصال ياتي بعد ست سنوات على خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي في العام ٢٠١٦؛ وبعد تراجع اقتصادي كبير في المملكة المتحدة أعقب وباء كوفيد ١٩؛ و حرب لم تنتهي فصولها في أوكرانيا تهدد باستنزاف البقية الباقية من الرصيد السياسي والامني والاقتصادي للمملكة المتحدة.

لندن بتوصلها لاتفاق نظم خروجها و علاقاتها بمؤسسات الاتحاد الاوروبي دخلت مرحلة جديدة من العلاقات و الأزمـات؛ اذ اشتعل الصراع على مصائد الاسماك في بحر المانش بين فرنسا وبريطانيا وتحول نفق بحر المانش الذي يربط بريطانيا بفرنسا إلى نفق الأزمات نتيجة تدفق المهاجرين عبره من فرنسا؛ ملف اتخذ صور متعددة من المواجهات مع الاتحاد الأوروبي ودوله آخرها قرار المحكمة الأوروبية بإدانة ورفض قرار

> اسكتلند بطرحها مشروع الاستفتاء تؤكد على جديتها ورغبتها الملحة في الإنفصال

بريطانيا ترحيل اللاجئين والمهاجرين نحو روندا .

صراعات بريطانيا مع أوروبا لم تتوقف رغم الاصطفاف الظاهري خلف الناتو في المواجهة مع روسيا في أوكرانيا؛ فالإتحاد الأوروبي اعترض بقوة على الإجراءات الاستثائية المتبعة من جانب واحد لتنظيم حركة العبور والبضائع من والى ايرلندا الشمالية والتي قدم لها استثناءات بحسب اتفاق الخروج (البريكست) و تجاهلته حكومة بوريس جونسون بفرض قيود جديدة على حركة العبور والتجارة.

ما ذكر سابقا وغيره من معطيات اقتصادية شجعت الوزيرة الأولى الاسكتلندية ستورجون لاعادة طرح ملف الانفصال ولكن بحذر كبير خشية أن يتكرر ما حدث في إقليم كاتالونيا في اسبانيا؛ الذي فشل برلمانها في تمرير الانفصال عن اسبانيا؛ وانتهى باعتقال قادة الاقليم وحكومته.

ستورجون أكدت إنها «مستعدة وراغبة» في التفاوض مع الحكومة البريطانية بشأن شروط إجراء الاستفتاء، مشيرة إلى أن التصويت يجب أن يكون «قانونيا» وأن هذا غير قابل للتفاوض فالوزيرة الأولى لا ترغب بتكرار ما حدث في كتالونيا لاسبانية في اسكتلند.؛ كما الترغب بان تتحول الى رهينة للمملكة المتحدة كايرلندا الشمالية.

اسكتلند بطرحها مشروع الاستفتاء اكتوبر العام القادم تؤكد على جديتها ورغبتها الملحة في الإنفصال اذ أكدت ستورجون أن الحكومة لديها «تفويض واضح» لإجراء تصويت آخر – بعد رفض الاستقلال في استطلاع سابق في عام ٢٠١٤، موجهة اللوم على بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني الذي تحول الى الحلقة الأضعف بشعبية متراجعة وأداء حكومي اقتصادي وسياسي سئ بقولها «ما لست على استعداد لفعله، وما لن أفعله أبدا، هو السماح للديمقراطية الاسكتلندية بأن تكون أسيرة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أو أي رئيس وزراء».

موجة جديدة من التحولات والاضطرابات قادمة إلى القارة الاوروبية فأسوء الكوابيس لم ياتِ بعد؛ إذ لا زال هناك مساحة من الزمن لتفعل الحرب الأوكرانية والأزمة الاقتصادية فعلها في القارة الأوروبية.

ختاما ..

لن تتوقف العواصف في شمال الكرة الارضية عن بعثرة السفن الأوروبية والأمريكية؛ غير أن الأهم من ذلك تراجع مستوى الثقة بالقيادة الأمريكية (للارمادا) الأساطيل الغربية؛ فأوروبا تخشى من انتكاسة كبيرة تعود بالترمبية الى امريكا لتتبخر معها الجهود التي بذلت لرص الصفوف لمواجهة روسيا ومحاصرة الصين؛ فامريكا أكبر مشاكل أوروبا وليس الصين أو ورسيا؛ فامريكا ما بعد الانتخابات النصفية نوفمبر \تشرين الثاني المقبل وما بعد بايدن العجوز لن تكون هي ذاتها التي تقود وتقاتل على كل الجبهات.

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk